

صفقة الإفراج عن عميل الموساد

فضيحة التجسس الشهيرة للموساد الإسرائيلي في سويسرا تطفو على سطح الأحداث من جديد وتطرح تساؤلات عديدة حول الأسباب وراء قرار الإفراج عن العميل بطل الفضيحة.

من جنيف جميل عطية إبراهيم يجيب عن الأسئلة الحائرة في كشف غموض قرار الإفراج عن العميل الإسرائيلي، خاصة أنه يأتي قبل سفر الرئيس السويسري إلى تل

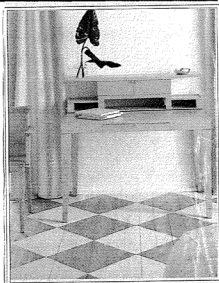
أبيب مباشرة.

٢٤



تصميم الفلاف : أس الديب

الإنسان يموت واقفا



واقرا أيضاً

- تأجيل زيارة البشير لصر لأجل غير مسمى! ص ٢٩
- هذا العام.. «كان».. مهرجان الأميرة. كان! ص ٧٦
- وداع أسطوري لنجم العرب العجوز ص ٩٢
- عمالقة صناعة الإعلان يلتقون في القاهرة ص ٤٠
- د. على الراعي يكتب عن نزار أمير الشعراء الصداحين. بالفناء ص ٦٨
- محمد إبراهيم أبوسنة: هكذا كتب نزار تأريخ النساء ص ٧٤
- يوسف القعيد: رحل زمن الشعر بموت نزار ص ٦٩



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

المدير الفني

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد جوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

سيد على

خيري رمضان

ماهر مقلد

سكرتيرا التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طايغ

● جنة. د. سامي طايغ ٦١٣٦٦٦٦٦ • الكويت. حسان
 ■ نسحي ٦١٣٦٦٦٦٦ • أبو علي. طارق المطاطير
 ٧٧٨١٢٩ • الدوحة. العزيز الطوبى ٦١٣٦٦٦٦٦ • مسقط.
 صلاح جابر ٥٩١٢٩٦٩٦ • القاهرة. سامي كمال ٦١٣٦٦٦٦٦
 ■ صفاء. إبراهيم العثماني ٦١٣٦٦٦٦٦ • دمشق.
 عاطف صفر ٦١٣٦٦٦٦٦ • غزة. طارق حسن ٨١٢٩٦٩٦
 ■ بون. محمد ناصر أبو طيرة ٦١٣٦٦٦٦٦ • بيروت. حسين
 ثابت ٦١٣٦٦٦٦٦ • طرابلس. حسين فتح الله ٦١٣٦٦٦٦٦
 ■ الجزائر. هشام فهميد ٦١٣٦٦٦٦٦ • الرباط. هاني عبد
 الرحيم ٦٧٧٧٦٦٦ • لندن. د. عمرو عبد السمير
 ٦٨١١٦٦٦ • باريس. شريف الشويباتي ٦٧٧٧٦٦٦
 ■ بون. محمد عيسى الشراقي ٦٧٧٧٦٦٦ • هنيئا.
 مصطفى عبدالله ٦١٣٦٦٦٦٦ • روما. مصطفى محمود
 ٦٣٦٦٦٦٦ • ليبيا. عبدالمعطي بربوش ٦٧٧٧٦٦٦
 ■ انقرة. سيد عبد المجيد ٦١٣٦٦٦٦٦ • واشنطن. عاطف
 الغمري ٦٧٧٧٦٦٦ • موسكو. عبد الملك خليل
 ٦١٣٦٦٦٦٦ • طوكيو. محمد إبراهيم المنصوي
 ٦١٣٦٦٦٦٦ • مونترال. مصطفى سامي ٨٧٧٦٦٦٦
 ■ جوهانسبرغ. محمد صابر بن ٤٤٧٧٦٦٦.

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
 ت. ٨٠٠ / ٥٨٦٢٠٠ / ٥٨٦٢٠٠ فاكس ٥٨٦٢٠٠
 e-mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ٥٧٩٦٦٦٦٦ جنة - البادية - حمارة مصر
 الطيران. طريق الدبية ٦١٣٦٦٦٦٦ - ٤٤٧٧٦٦٦

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

الطريق
 داخل مصر عام ١٥٠٠ شهرياً ٦٠ شهرياً ٣٠ شهرياً ١٠ شهرياً ٥ شهرياً ٢ شهرياً ١ شهرياً
 ٦ شهرياً ٣ شهرياً ١ شهرياً ٥ شهرياً ٢ شهرياً ١ شهرياً ٥ شهرياً ٢ شهرياً ١ شهرياً

العدد ٥٩، ١٣ من الحزم ١٩٩٨ هـ - ١٩٩٨ م

نزار في ديوانه الأخير!

عندما تحدث نزار قباني في مناسبة موت الشاعر العربي الكبير بلند الحيدري قال: «إن سقوط شاعر يعادل سقوط دولة، ويوازى سقوط الإنذلس»..

ورحيل نزار قباني اليوم يعنى سقوط إمبراطورية، ظل متربعا على عرشها منذ احترق الهوى واحترق على حرف الكلمة. رحل نزار تاركا رعاياه ينزفون شعره ويهتفون بكلماته التي لا تعرف طعم الهزيمة أو ذل الانكسار.

رحل نزار شاهرا سيفه ولم يستكن يوما في غمده.. أعلن شعره في وجه من قالوا لا.. ومن قالوا نعم.. لم يعرف المساحات الرمادية في كل تفاصيل الحياة.. كثيرون اختلفوا مع نزار، وكلنا احببناه.. احببنا صراخه في صمتنا، وصمته في انفعالنا.. تعاطفنا مع معاركه لصالحنا، وانهمرنا عندما كانت كتاباته مرآة مفزعة لواقعنا.

نزار قباني، ذلك الشاعر الذي ابى الا يكون إلا مخيرا للجدل، إذا كتب وإذا تكلم وإذا صمت، حاولنا يوما أن نستفزه، وبالتحديد في العدد الثالث من مجلة «الأهرام العربي» بعد دخوله فترة صمت طويلة عقب نشره قصيدة «متى يعلنون وفاة العرب»، خشينا أن يدخل نزار جمهورية الياس - وكنا مخطئين في ظننا - فقررنا أن نلقى بحجر في بحيرة صمته، فنشرنا تحقيقا بعنوان «متى يعلنون وفاة نزار قباني»، كنا في شوق إلى سماع ترمده، كنا نطرح تساؤلنا على الشعراء والأدباء في العالم العربي، ونحن نؤمن أن مثل نزار لا يموت، وهل يموت الشعراء؟! وقرأ نزار التحقيق، ولم يغضب، ولم يرد، ولم يصمت.. أبدى سعادته فقط بالصورة المنشورة له مع الحمام في حديقة «الهايد بارك» في لندن!

ذهب نزار مجيبا عن تساؤلنا الذي ما كنا نحب أن تكون له إجابة، لكنه لم يمت، بل انتقل إلى ديوانه، كما قال عنه الشاعر الدكتور غازي القصيبي.

رحل نزار وهو يصر على إثارة الجدل حتى في وفاته.. فهاهم أبناء لغته - التي حملها قنبلة في صدره لا تكف عن الانفجار - مجموعة من المتشددین العرب في لندن يرفضون دخول تابوته إلى المسجد للصلاة عليه.. لم يستطيعوا - وهو الأغل إلا من الكلمة - أن يحاكموه وهو حي، فاختاروا لحظة صمته ليجلدوا شجاعته وتمرده، وهم لا يعلمون أنه لو استطاع الكلام لقال لهم: لست غاضبا منكم.. مارسوا حريتهم.. عبروا عن رأيكم.. المهم أن تفعلوا شيئا.

مات نزار قباني منتصرا في معركته الأخيرة، معانقا الثرى الدمشقي، تاركا لنا عصافير الحب تصدح في سماء الأمل ورائحة الياسمين في أنوف كل محبيه من الماء إلى الماء.

«الأهرام العربي»

□ شركات الطيران الخاصة تذكرني بسيارات نقل الركاب بالنفـر.. هكذا يقول محمد فهم ريان رئيس مصر للطيران في حوار الذي يتسم بالسخونة، ويضيف بأنه لا مبرر لخصخصة مصر للطيران و القرار في يد الدولة.

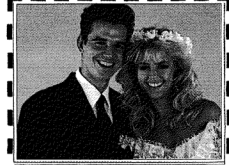
حسام زايد طرح عليه كثيراً من القضايا الطازجة، ومن ثم كان الحوار «المواجهة» ساخنا.

اليوم الأخير على الكرسي الكبير

□ د. على لطفي اعتكف في منزله ولم يقابل أحدا.. ود. عادل عز أطلقت له زوجته زغرودة.. ود. نوال الطتاري لم تتصور أنها ستبقى يوما في الوزارة بعد ذلك.

أما د. فنيس كامل فقد علمت بخروجها من الوزارة من الصحف.

هؤلاء وغيرهم يروون حكاية اليوم الأخير على الكرسي الكبير.



هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قفص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل إلينا بهذا الكوبون لنقدم لك هدية زواجك: ثلاثة أو ديب فريز، وستعلن أسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم:
العنوان:



■ قرار وزاري صدر هذا الأسبوع بتجديد انتداب د. سمير سرحان في مواقعه كرئيس للهيئة المصرية العامة للكتاب بعد موافقة جامعة القاهرة على التجديد.

■ مسرحية «يا مسافر وحيد، بطولة نور الشريف توقفت بسبب عدم وجود ميزانية في البيت الفني للمسرح لدفع مكافآت وأجور الفنانين وهو نفس سبب توقف مسرحية «الطيب والشرير» بطولة يحيى الفخراني.

■ انتهت الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارات

الاقتصاد والتجارة والداخلية على جميع الترتيبات الخاصة باستضافة مصر لاجتماعات قمة الـ ١٥ والتي ستبدأ هذا الأسبوع.

■ بلغت مصر قطر وبقية دول إعلان دمشق ضرورة عقد اجتماعات الدوحة خلال شهر يونيو وليس مايو بسبب ارتباطات وزير الخارجية المصري بنشطة سياسية كثيرة أهمها اجتماعات مجموعة الـ ١٥ في القاهرة وزيارة الملك الحسن لمصر هذا الشهر.

■ استطاع إسماعيل يوسف نجم الزمالك إنهاء إجراءات مكافاة فوز الزمالك بالبطولة الأفرو

تحرك مصرى مضاد للاجتماعات التركية الإسرائيلية

■ كتب - أشرف العشرى

تبدى الدوائر السياسية والدبلوماسية تخوفا شديدا من جراء الاتصالات التركية - الإسرائيلية حاليا بشأن الإعداد للاجتماعات الاستراتيجية والعسكرية التي ستعقد في تل أبيب خلال الأيام القادمة والتي ستخصص للبحث في صناعات عسكرية مشتركة خاصة الاتفاق على تفاصيل صناعة الصاروخ «أرو» السهم وكذلك طائرة تجسس مشتركة بجانب التعاون في مجال الاستخبارات. والذي سيوجه في الأساس ضد الدول العربية. وفي هذا الشأن عادت أوائل الأسبوع قبل الماضي اجتماعات مصرية تركية رفيعة المستوى لم يكشف عنها بين السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية ومسؤولي الخارجية التركية، حيث طالبت مصر في الاجتماعات ضرورة توضيح حكومة أنقرة لوقفها الرسمي من مضمون الاجتماعات الاستراتيجية الإسرائيلية التركية، والتي وصفها وزير الخارجية المصري عمرو موسى لنظيره التركي خلال لقائهما الأخير بأنها خطيرة وتشكل أكبر تهديد للأمن القومي العربي، وفي الوقت نفسه تجري حاليا اتصالات مصرية - إيرانية، عبر سوريا، أو عبر الاتصالات المباشرة هاتفيا بين عمرو موسى وكمال خرازي للبحث في وسائل تقريب وتنشيط العلاقات سياسيا ودبلوماسيا، وحسب مصادر دبلوماسية مصرية تسعى مصر إلى تقوية علاقاتها مع إيران وإقامة جبهة عربية مع طهران ضد التحالف التركي الإسرائيلي. وتتوقع المصادر المصرية أن يتم الاتفاق على تفاصيل تقوية جبهة العلاقات المصرية العربية مع إيران قبل نهاية هذا العام، على ألا يتخذ هذا التقارب أى شكل من أشكال التحالف أو التعاون العسكري طبقا لوجهة نظر مصر حاليا، وهي رفض إقامة أى تحالفات سياسية أو عسكرية في منطقة الشرق الأوسط والمقرر انعقادها خلال شهر يونيو القادم في بنجلاديش إلى نهاية نوفمبر، وذلك بهدف مراقبة نتائج الاجتماعات والاتصالات الخاصة بالتحالف الاستراتيجي العسكري بين إسرائيل وتركيا.



أوليات غابات

البريد

وسيط الأقاليم

والجوش

الإفريقية ظهرت

هاتان الجبيلتان

لتعرضا أحلى ما

عندهما من

ملابس سفاري

لصيف ٩٨

جاءت الألوان

مستوحاة من

الطبيعة الإفريقية،

التي تفتزج فيها

كل هذه الألوان

الخالدة معا. أما

الفتاش فهو من

القطر الصافي،

لكي يضيء هذا

الفرام من الحد

الشديد، حتى

الأكسسوارات

والصنادل جاءت

لتناسب مع

طبيعة المكان

المرحش، الذي

أظهر جمال

العازمات.

على الحجار في ثوبه الجديد

■ كتب - جيهان الشعراوي

بدأ الفنان علي الحجار في اختيار أغنيات اليوم الجديد الذي وقع عقده مؤخرا، شعراء الألبوم هم سيد حجاب وإبراهيم عبد الفتاح وناصر رشوان وهاني شحاتة، أما الملحنون فهم أحمد الحجار وفاروق الشرنوبى وأمير عبد الجيد وعماد الرشيدى والمدير أبو الوفا، ويرى الحجار أنه المستفيد الأول من التعامل مع الشباب لأنهم يكتشفون بداخله إمكانيات جديدة بالإضافة إلى أن الفنان الشاب دائما يكون في صراع مع نفسه ويؤكد الحجار على حرصه في الألبوم الجديد الذي ينتظر صدوره في شهر يوليو القادم على إسكات الأقاويل التي تردت عنه في السنوات الأخيرة، نتيجة ظروف خاصة بعقد الاحتكار الذي وقعته مع إحدى شركات الإنتاج، والمشاكل التي حدثت بالشركة وأثرت على أعماله الفنية.

الحجار بنوى - من خلال اليوم - ألا ينحرف وراء شروط السوق التجاري، لأنه يسعى لإرضاء الجمهور، وخصوصاً الشباب الذي يبحث عن الغناء المصرى الجيد الذى وبه حياته من أجله.



■ علي الحجار



إسماعيل يوسف

نيتانياهوا أمام محكمة جنوب القاهرة

تنتظر محكمة جنوب القاهرة يوم ١٥ مايو الجاري دعوى التعويض التي أقامها نبيه الوحش المحامي ضد بنيامين نيتانياهوا رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتي يطالبه فيها بالتعويض عن الضرر النفسي والأدبي الذي تسبب فيه الجيش الإسرائيلي بقتل آلاف الأسرى المصريين والمدنيين العزل في حربى ٧٠، ٥٦. وقد طالب الوحش بتعويض قدره ١٠٠ ألف دولار لكل فرد من أفراد الأسرى والمدنيين الذين قتلهم، وكذلك لكل فرد من أفراد الأسرى الذين مازالوا على قيد الحياة، وكانت المحكمة برئاسة المستشار رضا غريب وعضوية أحمد كمال ويدوى عبد المنعم وأمانة سر طارق فضل، قد أجلت نظر الدعوى لحين إعلان نيتانياهوا بالطرق الدبلوماسية. وقال الوحش في عريضة دعواه إنه استند إلى وقائع مادية لا تحتاج إلى إثبات، أكثر مما ورد على لسان المقدم الإسرائيلي عاموس تشانن قائد إحدى فصائل عام ١٩٥٦،

والذى أكد لصحيفة معاريف الإسرائيلية مسؤوليته عن قتل أسرى مصريين بشكل جماعي، كذلك العميد أدنيه بيرو الذى اعترف بتفاصيل القتل العمد والإعدام والتكثير بجثث المصريين وذلك في حوار مع جريدة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أشار الوحش في دعواه إلى اعترافات أحد التجار الإسرائيليين الذين قاموا ببيع أعضاء الأسرى المصريين كقطع غيار للمرضى، حيث شاهد التاجر بيعتة عشرات من هؤلاء المرضى تشق بطونهم بأبدى طلبية الطب الصغار الذين كانوا يتدربون على جراحة عمليات نقل الأعضاء التى كانت حديثة في ذلك الوقت، وعلمت الأهرام العربى «من مصدر قضائى أن السفارة الإسرائيلية سوف ترسل من ميثاقا بعد أن استلمت السفارة رسميا عريضة الدعوى.

يساعد فى القضاء على سرطان الثدى يتسبب فى الإصابة بسرطان الرحم.

د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة اعترض عن عدم المشاركة فى الندوة التى سبقتها مدينة غرناطة عن مستقبل الثقافة العربية اعترض عصفور جاء بشكل مفاجئ وقبل موعد الندوة بيوم واحد.

تسافر الكاتبة نعام الجبوري إلى سويسرا يوم ٢٠ مايو الحالي للاشتراك فى ورشة إبداعية تضم عددا كبيرا من كتاب العالم الثالث.

اسيوية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة ورغبها من ثلاثة آلاف جنيه إلى خمسة آلاف جنيه.

الناقد الأدبي الشاب حسن حماد يقدم أول معرض تشكيلي له بقاعة انجي أفلاطون بأتيليه القاهرة فى الاسويق قائم المعرض تحت عنوان «علاقة ما».

نوحات نادرة للفنان التشكيلي الراحل حسان عبد الله معروضة حاليا بقاعة مشربية بالقاهرة المعرض مستمر حتى يوم ٢٢ مايو الجاري.

أثبتت الأبحاث الطبية أن غار «التاموكسيفين» الذى



السيدة سوزان رئيسا شريفيا لاتحاد الناشئين

سوزان مبارك: القاهرة «الأم» التى احتضنت رواد النشر العربى

كتب - أمال إمام :

فى احتفال دعا إليه وزير الثقافة فاروق حسنى واتحاد الناشرين المصريين يوم الأحد الماضى قام المهندس إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب بإهداء السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية شهادة تقدير باسم الاتحاد الذى قرر مجلس إدارته اختيارها رئيسا فخريا تقديرا لجهودها الملموسة فى دعم الكتاب كدانة تنوير وسعيها الدائم لجعله متاحا يساهم بأشعار زهيدة عبر شوارع مكتبة الأسرة والقراءة للجميع، ومشاركته فى مؤتمرات حماية حقوق الملكية والطفل محليا ودوليا، وكانت السيدة سوزان مبارك قد قامت بتكريم رواد النشر المصريين الذين أسسوا حركة النشر الحديث فى مصر والعالم العربى على مدى قرن كامل، وهم أصحاب مطبعة ومكتبة الحلبي التى تأسست عام ١٩٥٩، ودار للنصح لعبد الرحمن محمد ١٩٦٥، والخانجي ١٨٨٥، ودار الهلال والمعارف اللتان استستا فى أواخر القرن التاسع عشر ومكتبة العرب التى ظهرت فى أوائل القرن العشرين. وأشارت قرينة الرئيس إلى أن «القاهرة» هى الأم التى احتضنت رواد النشر العربى من كل مكان، وفتحت أمامهم الأبواب وأعظمت الفرصة الحقيقية فى مساواة كاملة مع أبنائها، إيمانا بوحدة الفكر العربى وبورها الرائد فى دعمه وتغريزه، وواصلت مصر أيضا توفير مناخ الحرية وضمانات الاستقرار الذى جذب إلى أرضها كبار المفكرين العرب، كما أشادت السيدة سوزان مبارك بنظور دور النشر المصرية والعربية التى حاولت أن تلحق بركب التقدم التكنولوجى، وتواكب الطفرة التى حدثت، فاروق حسنى وزير الثقافة العربى فى كلمته. عن أمنيته بالمزيد من التوفيق لاتحاد الناشرين المصرى والعربى بعد أن حققا حضورا دوليا فى الآونة الأخيرة، أما كلمة الكرميين فقد ألقاها الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين ورئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، فقد أكد فيها على أهمية وعى الدولة بدور الثقافة كمعيار حضارى لأنظمة الحكم، وقام إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب بإلقاء كلمة رجب فيها برواد النشر العربى الذين جاؤا من سوريا ولبنان وفلسطين، وأشاد بجهود السيدة سوزان مبارك فى دعم مسيرة الفكر

يديه وقدميه. الشرطة الإسرائيلية اكتشفت ترسانة عسكرية في منزل المجند كان قد سرقها من وحدته العسكرية.

أكدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة زيادة عدد الدول التي تعاني نقص الغذاء إلى ٣٧ دولة بزيادة ست دول على العام الماضي، وأشار التقرير إلى أن أفريقيا ستظل أكثر فاقات العالم حاجة إلى الإمدادات الغذائية بسبب الحروب الأهلية وسوء الأحوال الجوية.

■ رجل الأعمال المصري - الكندي فايز عز الدين يبدأ

الأسبوع الماضي ومكث بها يوما واحدا لتترك بصوته على آخر أغاني اليوم الجديد صدوره أول يونيو القادم. وأثل استغل وجوده في القاهرة وسجل تحية للعامل الغربي بمناسبة عيد جلوسه.

بعد التراجع عن المسوق لفيلم «تفانكنا» بدأت في هوليوود منافسة شرسة حول كتابة وتصوير جزء ثان من الفيلم يدور حول الشخصيات التي نجت من الغرق.

■ مجند في سلاح الهندسين الإسرائيلي قرر التخلص من شقيقه اللص وإلقاء عدة قنابل يدوية عليه فأصابه في

■ الكاتب المغربي محمد بنونة مدير المعهد العربي بباريس أرسل اعتذاراً للكتاب المصريين الذين سافروا إلى فرنسا في الشهر الماضي بسبب المعاملة السيئة التي تعرضوا لها من السيد محمد يمانى المسئول السابق بالمعهد بنونة وعبد المصريين بعدم تكرار الموقف في زيارتهم القادمة.

■ المطرب اللبناني وإثل كاسفوري زار القاهرة

أمريكا تتصل بـ «حماس» لإنقاذ إسرائيل

■ كتب - نبيل شرف الدين

كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة له الأهرام العربية، عن أن الإدارة الأمريكية تفكر في إجراء اتصالات مباشرة مع قادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» بغرض إقناعها بالعدول عن تهديداتها بضرب المصالح الإسرائيلية في شتى أنحاء العالم، في ضوء فشل السلطة الفلسطينية في حسم هذا الأمر مع قادة «حماس». وتزايد الاتجاه الأمريكي الجديد مع اعتقاد الدوائر الحاكمة في إسرائيل بأن تنفيذ «حماس» لتهديداتها سيؤدي إلى تفكك اليمين الحاكم وسقوط الحكومة الإسرائيلية وهو ما يخيف رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي مارس ضغوطا سياسية شاركت فيها واشنطن على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للحصول على تعهد من حماس بعدم توجيه ضربات انتقامية ضد إسرائيل.

وكشفت تقارير غربية عن عقد اجتماع مشترك بين حماس والسلطة الفلسطينية حضره من حماس: عبد العزيز الرنتيسي وإسماعيل أبو شنب وإسماعيل أبو هنية، ومن جانب السلطة غازي الجبالي ومحمد لحلان والطبيب عبد الرحيم وآخرون حيث عرضوا تسهيلات وإغراءات لقادة «حماس» مقابل التعهد بعدم توجيه ضربات لإسرائيل وهو الاجتماع الذي انتهى بالفشل، حيث وزعت حركة «حماس» بياناً يوم الجمعة الماضي أكدت فيه عدم التزامها بتعهدات السلطة الفلسطينية لإسرائيل. وأكد البيان أن حماس ستد على مقتل محيي الدين الشريف بغنف وشراسة داخل الوطن وخارجه «حتى يمكن تلقين الإسرائيليين درساً مؤلماً لن ينسوه أبداً».

وتحتفل بعيد الاستقلال (٤ يوليو) يوم ٢٠ إبريل في الكويت

■ الكويت - حسام فتحي

للهروب من لهيب الحرارة التي تتجاوز ٥٠ درجة مئوية في شهر يوليو في الكويت، قررت الولايات المتحدة الأمريكية الاحتفال بالعيد الوطني رقم (٢٢٣) الذي يوافق الرابع من يوليو، يوم ٢٠ إبريل، وقال مصدر بالسفارة الأمريكية في الكويت له الأهرام العربية: «أن طبيعة الجو حار، وقضاء أغلب المسؤولين والمواطنين الكويتيين لإجازة صيف طويلة يجيء شهر يوليو بكماله في منتصفها، مما يجعل الاحتفال بعيد الاستقلال يتم في أضيض الحدود بسبب غياب طلاب المدارس الأمريكية الذين يشاركون في الاحتفال، وكذلك عائلات المقيمين الأمريكيين والمستهولين الكويتيين». وأقام السفير الأمريكي في الكويت جيمس لاروك حفلا يوم ٢٠ إبريل الماضي، لأول مرة، احتفالا بعيد الاستقلال الذي يوافق ٤ يوليو القادم حضره وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر الصباح وبعض الوزراء والمستولين وأبناء الجالية الأمريكية في الكويت، ألقى خلاله كلمة أكد فيها أن الولايات المتحدة اختارت هذا العام أن تحتفل سفارتها في الكويت بالعيد الوطني في شهر إبريل قبل فترة طويلة من الموعد الأصلي، وأشار إلى أن هذا القرار يعكس درجة من الحكمة. وشكر الحكومة الكويتية على تفهمها للفكرة، وألح السفير لاروك إلى أن دولة الكويت نفسها كانت تحتفل بعيدها الوطني يوم ١٩ يونيو، حتى تقدم أحد أفراد الحكومة باقتراح جرى، ليصبح ٢٥ فبراير.. للهرب من قيط الصيف في الكويت.



■ ماجدة بين ناجي والينا

حفلات ماجدة الرومي الجديدة

أعلن رئيس دار الأوبرا المصرية د. مصطفى ناجي في مؤتمر صحفي عن أن يومي ٢٤ و ٢٥ يونيو القادمين هما موعد حفلات الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي على المسرح الكبير في الأوبرا، وقد أعلن رئيس شركة النيل الأزرق محمد البنا أنه سوف يقوم بإذاعة هذه الحفلات مباشرة على جميع القنوات الفضائية العالمية، حتى يرى العالم كله أن مصر مستقل دائما وأبداً بلد الأمان والأمن.. يذكر أن شركة النيل الأزرق على علاقة جيدة مع الفنانة ماجدة الرومي، وقد تم اختيارها من أجل تنشيط السياحة من خلال إقامة الحفلات في العديد من الأماكن والمزارات السياحية في مصر.

ساعة سويسرية من الجبن

بدأت إحدى الشركات السويسرية في تصنيع ساعات حديثة «حقيقية» من الجبن الأصفر، مكونة من قطع جبن ملتصقة على سطح إلمس، يمثل صورة بقره زراع، تحتها مثلث من الجبن الأصفر كانت هذه الساعات قد عرضت للمرة الأولى في معرض الساعات والمجوهرات الذي افتتح مؤخرا في بازل.



■ لطيفة

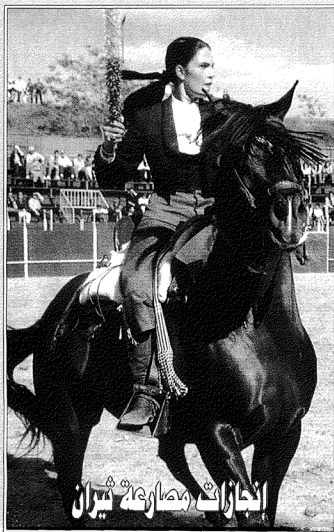
■ يترواد أن التلفزيون المصري تعاقد مع شركات خاصة لترجمة الأفلام العربية التي تعرض على قناة النيل الدولية، على أن يحتفظ التلفزيون بحقه في كتابة «أن الترجمة تمت داخله»
■ كلية أداب طنطا ناقشت في الأسبوع الماضي أول رسالة ماجستير للطلاب السيد أحمد السوداني حول شعر الشاعر المصري الكبير محمد مهران السيد وذلك بإشراف د. محمد عبد المنعم خاطر ود. عبد الرحيم زلطف

نهاية الشهر الحالي بالاشتراك مع مستثمرين مصريين وكنديين مشروعا لتعمية الريد الكندي في مصر بتكلف ٨٠ مليون جنيه، نصف رأسمال الشركة سيطرح للاكتتاب العام.
■ كاتلم الساهر ولطيفة سافرا إلى سوريا خصيصا لحضور تشييع جثمان الشاعر الكبير نزار قباني.
■ المنظر مشام عباس اتفق مع اللحن مدحت الخولي على تقديم اليوم جديد يتم طرحه في الأسواق على شرائط فيديو.

مشكلة «كوسوفا» سببا «جران»

■ كتب - أحمد خالد

حدد د. محمد الأرنؤوط مدير معهد بيت الحكمة في الأرين أربع نقاط رئيسية تشكل جوهر الصراع الألباني الصربي حول مشكلة «كوسوفا» قاتلا بأن الخلاف يبدأ من الاسم، فبينما يصير الألبان على اسم «كوسوفا» قاتلا بأن الخلاف يبدأ من الاسم فبينما يصير الألبان على اسم «كوسوفا» يتشدد الصرب في إطلاق اسمهم «كوسوفو»، وهذا الاختلاف في الحرفين يعبر تعبيرا كاملا عن حدة وجهتي النظر، إلى درجة أن المعاهدات والمؤتمرات التي تعقد لحل المشكلة أو بحثها تستخدم الاسمين متجاورين.
وبينما تدور بقية الخلافات حول الأرض، وهل هي ألبانية أم صربية؟ أما عن المدينة نفسها، فيعتبرها الألبان موطن المقدسات الإسلامية وبها نشأت حركة المد القومي الأثوذكسي والمقدسات المسيحية، ويرى الصرب أن المستوطنين الألبان جاؤا أصلا من المرتفعات المجاورة، خاصة بعد الهجرات الصربية من الأرض، بينما يرى الألبان أن ذلك لا ينفي أنهم السكان الأصليون، لأنهم استوطنوا «كوسوفا» قبل صعودهم إلى المرتفعات، ويرى د. الأرنؤوط، في الندوة التي حاضر فيها عن المشكلة في مركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - أنه في ضوء هذه الخلافات، التي تبدأ من حرفي «الألف» و«الواو» إضافة إلى وجهات نظر القوى الأوروبية والقوى العالية في مسألة البلقان كلها، مع وجهات نظر القوى الإقليمية المجاورة كتركيا واليونان، فإنه من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - طرح حل مناسب للمشكلة في الوقت القريب.



الحالات مصارعة شيران

لمع مؤخرا اسم «ناتالي جونفون» (٢٣ عاما) في أسبانيا، التي نعتبت إليها من فرنسا لتعلم فن مصارعة الثيران من فوق الحصان، وقد نجحت بالفعل وحققت إنجازات كبيرة وبدأت حكايتها مع المصارعة، عندما كانت صغيرة، وذات مرة - في أثناء تزعمها على ظهر حصان - رأت بقرة عجوزا في المزرعة، فقررت مصارعتها مغما يحدث مع الثيران وبالفعل نجحت، فقرر والدها إيقاعها إلى أسبانيا لتعلم هذه الرياضة، وبعد وصولها تعرفت على صديقها الحالي «انطونيو شاماكو» الذي يعد أحد أفضل مصارعى الثيران في أسبانيا، وقد سمحت لها هذه الصداقة أن تتدرب بشكل أفضل، لدرجة أن صورها أصبحت مادة مغرية للصحافة الأسبانية. والفرنسية أيضا.

الاحتفال بأيام الشارقة المسرحية

سويا

■ الشارقة - محمد حبوشية

قرر الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة تنظيم دورات «أيام الشارقة المسرحية، سنويا بدلا من كل سنتين وتخصص دعم مالي للفرق المشاركة بشكل ثابت بالإضافة لشراء المسرحيات المشاركة لعرضها بتلفزيون الشارقة.
كما وجه القاسمي دائرة الثقافة والإعلام بالإمارة لبناء أربع قاعات مسرحية جديدة مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا لتمكين المسرحيين من تقديم عروضهم بصورة جيدة، إضافة إلى معهد مسرحي يستقطب الخبرات العربية للتدريس فيه بهدف إعداد كوادر مسرحية محلية تواكب فنون وأساليب المسرح الحديث.

التثقيف الصحي للمرأة لوقاية أفراد الأسرة من الأمراض عبر نشر سلوكيات وعادات صحية سليمة. ■ هيئة الكتاب توالي نشر الأعمال الكاملة للنائفة الكبيرة فاطمة موسى استاذ الألب الإنجليزي بجامعة القاهرة. ■ الشاعرة المصرية إيمان مرسل حصلت على درجة امتياز مع توصية بالطبع والتبادل تقديراً لرسالتها في الماجستير عن التناسل الصوفي لدى الشاعر الكبير أدونيس.. حضر مناقشة الرسالة عدد كبير من النقاد والشعراء والمصنفين .

القوات المسلحة القطرية عبر صفقة أسلحة بريطانية تقدر بنصف بليون جنيه استرليني. ■ أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث إصابة ٣٢٪ من أطباء مصر بأمراض سوء التغذية.. ■ الدراسة طالبت بتوفير وجبات علاجية تحتوي على كميات كبيرة من البروتين والسعرات الحرارية. ■ صحة الأسرة في ثقافة المرأة دينيا وصحيا ■ غنانيا، عنوان كتاب أصدرته د. عزيزة فراج الأستاذ بالمركز القومي للبحوث ناقشت فيه أهمية

■ عمرو باب يسافر إلى مونت كارلو لاستلام جائزة الموسيقى الدولية عن أغنية «نور العين» ويقضي أسبوعاً في فرنسا لشراء ملابس وأكسسوارات لتصوير البوم الجديد.

■ تسلم قطر خلال شهر يونيو القادم زورقين صاروخيين جديدين هما... «العديد» و«الجيل» وذلك في إطار خطة تصديت



السعودية تسلم ٢٢ مشروعاً خيرياً لمصر

■ كتب - عبد الله الحاج



■ وزير التعليم المصري والسفير السعودي ورئيس جامعة الأزهر

م في مدينة القاهرة الأسبوع الماضي تسليم المرحلة الأخيرة من المشاريع الخيرية المهداة من السعودية إلى متضرري زلزال ١٩٩٢ في مصر، وتتفكك المرحلة من عشرة مساجد وتسعة معاهد ازهرية وخمس مدارس للتعليم العام، وأقيمت مراسم التسليم تحت رعاية رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري، وقال وزير التعليم الدكتور حسين كمال بهاء الدين إن الهيئة العليا لجمع التبرعات لتضرري الزلزال في مصر أكت وحدة المصير الذي يربط السعودية ومصر ويعكس الصداقة العريقة التي تجمع بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأشار بهاء الدين إلى أن الرمز الكبير لهذه المشروعات أكبر من قيمتها المادية. وأوضح السفير السعودي في القاهرة إبراهيم سعد البراهيم أنه ما إن تعرضت مصر لحادث الزلزال حتى هبت المملكة العربية السعودية لمشاركة مصر مصابها، وكان الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله ونائبه الأمير سلطان وأولئ السابقين بالتبرع السخي، وأكد رئيس جامعة الأزهر د. أحمد عمر هاشم أن تلك المشاريع من مدارس ومعاهد ازهرية إنما قامت لتعليم كتاب الله وسنة نبيه، وهي بصمة مجد وتاريخ وشاهد على السياسة السعودية الحكيمة في مساعدة الأشقاء وأشاد هاشم بمساعدة المملكة لجميع الأقليات الإسلامية في جميع أنحاء العالم وقدم تحية وتقديرًا ومحبة إلى السعودية، وتعنى أن يسود السلام والمحبة جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي.



■ أم كلثوم

الشريف يشد باحتفالات أم كلثوم

■ كتب - بشير حسن

أشاد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري بالخطة التي قدمها له حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة للاحتفال بمنوية كوكب الشرق أم كلثوم، أكد الكنيسي أن الخطة تشمل جميع شبكات الإذاعة وتتضمن مسابقة للأصوات الغنائية باسم أم كلثوم ومهرجاناً غنائياً يقدم من خلاله المطربون المصريون والعرب أغنيات كوكب الشرق، وتتضمن الاحتفالات حفلاً يقام على مسرح التليفزيون للمواهب التي تبتنتها الإذاعة وأشاد بها كبار الموسيقيين، وسوف يقام معرض لم يتحدد مكانه بعد يضم بعض متعلقات أم كلثوم التي يشاهدها الجمهور لأول مرة، وأشرطة كاسيت مسجلة عليها أغان نادرة كانت قد سجلتها للإذاعة، وقال الكنيسي إنه اجتمع مع رؤساء الشبكات واتفق معهم على طبيعة الاحتفال بالمنوية، على أن تبدأ جميع الشبكات بث ما انتق عليه من مواد برامجية خاصة بالمنوية بعد الاحتفال بعيد الإعلاميين نهاية الشهر الحالي.

قرحة المعدة تصيب ٦٢٪ من أصحاب الدخول المحدودة

أكدت أحدث دراسة فرنسية أن مرض قرحة المعدة ينتشر بين أصحاب الدخول المحدودة بنسبة ٦٢٪، ونوى الدخل الاقتصادي العالي بنسبة ٤٪، وأن الإصابة بين أفراد الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة، حيث تكون النسبة في إفريقيا حوالي ٨٠٪ وفي آسيا وجنوب إفريقيا وأوروبا حوالي ٤٠٪ ما يدل على وجود عامل عرقى يساعد على الإصابة، بالإضافة إلى عوامل التلابة كما أظهرت دراسة أمريكية أن معدل الإصابة في العربي حتى سن ٣٥ حوالي ١٠٪، ويقتز هذا العمل إلى ٨٠٪ عند سن ٧٥، وبالنسبة للسود تفصل النسبة إلى ٤٥٪ حتى سن ٢٥، أي أن اللون والسّن لهما تأثيرهما في معدل الإصابة والعوى. جدير بالذكر أن مرض قرحة المعدة تتسبب فيه جرثومة عبارة عن بكتريا سلبية الصيغة، لولبية الشكل ذات خضسة أو ستة أهداب.



■ غادة رجب



■ فاروق جعفر

شيخ التاجيل يطارده بطولة كأس العرب

■ كتب - أشرف محمود:

لم تتضح الصورة بعد لدى مسؤولي اتحاد الكرة المصري بشأن المشاركة في كأس العرب لكرة القدم المقرر إقامتها في الدوحة خلال الفترة ٢٢ من سبتمبر إلى ٧ أكتوبر المقبلين، وتعددت الآراء حول المشاركة، ففي الوقت الذي أعلن فيه محمود الجوهري المدير الفني المنتخب الأول أن موعد البطولة لا يناسب لعدة أسباب أهمها رفض الاندية التي يلعب فيها لاعبين مصريين في الخارج السماح لهم بالمشاركة مع المنتخب في هذه البطولة، لأنها غير رسمية أو معتدلة لدى الفيفا، ولأن الدوري المصري سينطلق قبل موعد البطولة بشهر واحد، و في فترة غير كافية لاستعداد اللاعبين ستسوانم الفيفا الذي يؤهلهم لخوض بطولة يبحثون عن الفوز بلقبها. فضلا عن أن لاعبي الزمالك سيفيرون حتما عن البطولة، لانشغالهم ببطولة كأس الاتحاد الإفريقي.

ورفض الجوهري فكرة تكوين فريق من الصف الثاني، معلّم بعدد من لاعبي الخبرة، كما حدث في بطولة كأس العرب عام ٩٢ في سوريا، التي فاز بها المنتخب المصري، ورضح المنتخب الأولمبي للمشاركة في البطولة لتكون بمثابة إعداد له في مسيرته نحو دورة الألعاب الإفريقية وبكرة الألعاب الأولمبية في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠.

من جانبه رحب حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الأولمبي بالمشاركة في البطولة، لكنه اشترط ألا يطالب بالنتائج، لأن فريقه في طور التكوين.

ويتنظر أن يقدم الاتحاد المصري إلى الاتحاد العربي لكرة القدم بطلب تأجيل البطولة، حتى ديسمبر المقبل، ليخوضها المنتخب الأول، بحيث تكون خير إعداد قبل مشاركته في بطولة القارات، وتبدو فرصة تأجيل البطولة إلى الأرجح، لأنها ليست رفقة مصر وحدها، وإنما تتفق معها رفقة اتحادى شمال إفريقيا تونس والمغرب اللذين سيشاركان في نهائيات كأس العالم، والجزائر التي بدأت في تجديد فريقها.

في الساعة، وحل المشكلة سنقل وتهدد من مطارات تقام في البحر.

● المطرية غادة رجب سجلت أخيرا أغنية «أضع من إيدك، من تاليف سمير الطاهر، وهي آخر ما لحن الموسيقار الراحل سيد مكاوي.

● ثلاث شركات مصرية وسويدية أنهت دراساتها الخاصة بإقامة مشروع لتوليد الكهرباء، من طواحين الهواء، وتشمل المرحلة الأولى إقامة عشر طواحين تبدأ العمل في الخريف القادم.

■ فاروق جعفر المدير الفني لبلدية المحلة ومدير المنتخب الوطني السابق لكرة القدم أبدى دهشته من تعاقب اتحاد الكرة مع خير أجيني بهدف التخطيط للكرة المصرية، وقال إنها خطوة «ساذجة» من سمير زاهر رئيس الاتحاد، لأن الخير لن يقدم أي جديد لمصر. ■ أضخم طائرة في العالم أنتجتها شركة جنرال إلكتريك وتصل اسم «ميدرو ٢٠٠٠» لا تجد مطارا مناسباً للهبوط فيه الطائرة طولها ١٠٨ أمتار وعرضها ١١٠ أمتار، وتزيد سرعتها على ٥٠٠ ميل

منع بيسونى من أداء الصلاة في أحد المساجد

■ كتب - عادل شهبون

واجه سفير مصر في إسرائيل محمد بيسونى موقفاً حرجاً، عندما نهب من عدد من مضيفيه الفلسطينيين إلى أحد مساجد مدينة نتر سبع، إلا أنه اضطر لمغادرة المكان قبل أداء الصلاة تحت ضغط الغوغاء من المظاهرين اليهود، كانت إسرائيل قد استولت على هذا المسجد العتيق، وحولته إلى متحف، وكجزء من صراع الفلسطينيين ضد اليهود، تمت دعوة السفير المصري لزيارة المسجد ومشاركة بعض الزعماء الفلسطينيين الصلاة فيه، وفور وصول السفير ومرافقيه، تجمع حوله المظاهرين اليهود، يتزعمهم رجل أعمال يدعى «يوسى أفشطين» الذي صاح في السفير قائلاً: إنه إن العار أن يأتي سفير مصر لتحدي مشاعر اليهود في نفس يوم الكارثة النازية، وأنهى كلامه بالتهديد بإرسال شكوى رسمية إلى مقر السفارة المصرية في إسرائيل، وعندما هم السفير بدخول المسجد اقترب منه رجل أعمال آخر يدعى «جاكو بورون» وهو يعتزم ترشيح نفسه لمجلس المدينة، وتحدث موجهاً كلامه للسفير بالعربية: في اليوم الذي تذكر فيه مقتل ستة ملايين يهودى في الكارثة النازية يأتي السفير المصري لتحدي مشاعرنا، السفير بيسونى الذي فوجئ بهذا الاستقبال العدائى أوضح للمظاهرين أنه لن تكن لديه أى نية لتحدي مشاعر اليهود، واكتفى بذلك وأثر الامتناع عن الدخول في مناقشات عميقة مع المظاهرين وغادر المكان، أحد زعماء الحركة الإسلامية ويدعى «جمعة القصاص» أبدى استياءه من المظاهرين، وصاح فيهم قائلاً: إذا كنتم تتحدثون عن تعرضكم للاضطهاد، فلنفتقوا المسجد وتسمحو للمسلمين بالصلاة فيه، عضو الكنيست «صلب المصنع» الذي حضر الواقعة أصدر بياناً لوسائل الإعلام جاء فيه أن منع السفير المصري ومرافقيه من أداء الصلاة في هذا المسجد أمر مؤسف ويدعو للحل.

زواج «شارون ستون» في خطر

■ كتب - رشا عامر

رغم مضي أقل من شهرين فقط على زواج ممثلة الإغراء الجميلة «شارون ستون» من «فيل برونستون» إلا أن المشكلات بدأت تعرف طريقها إلى الزوجين الجديين، فقد اكتشف «فيل» الوجه الآخر للخفي لزوجته الشابة، فهي مثقبة جداً في عواطفها ومشاعرها، كما أنها امرأة متسلطة على حد تعبيره، ولا يهتما إلا نفسها، والتليل على ذلك أنها طلبت من «فيل» أن يترك المجلة التي يرأس تحريرها في سان فرانسيسكو، والتي تسببت في ابتعادها عنها في أغلب الأوقات، وأن يأتي ليعيش معها في «بيفرلي هيلز» حيث تقدم بمفردها، والأدعى من ذلك أنها قالت لزوجها: لا داعي للعمل، فلما أمكنت أموالاً وفيرة من الممكن أن نعيش بها مدى الحياة، وعندما رفض «فيل» العرض - لأنه لا يقبل أن يعيش على حساب أى امرأة على حد قوله - أعلنت «شارون» أنها تكره الرجال الذين يقولون مثل هذا الكلام «فيل» أعلن أنه لم يخلق من يستطيع إجباره على فعل شيء لا يريد.



■ ستون وزوجها
■ بداية المثل

■ مفاوضات سرية تدور حالياً بين الحكومة الإيرانية وشركة «إريان سبيس» الفرنسية لتصنيع قمر صناعي إيراني لم يكشف بعد عن طبيعته. وإن كان يستخدم لأغراض عسكرية أم مدنية؟

■ التجمع الوطني السوداني المعارض يعقد اجتماعاً مهماً في العاصمة المصرية نهاية الشهر الحالي ليبحث تشكيل القوى السودانية في حكومة المرحلة الانتقالية.

■ الاجتماع يحظى باهتمام



■ سارة مع النبل

حب «إيطالي» جدي لأُميرة سارة

■ كتبت - ريم عزمي

الأميرة البريطانية سارة، دوقة يورك والزوجة السابقة للأمير أندرو، ووالدة الأميرتين بياتريس وأوجيني، والشهيرة بشعرها الأحمر الناري ومغامراتها العاطفية، تعيش حالياً قصة حب جديدة مع النبل الإيطالي الكونت جادو ويلا جيرارديسكا (٤٨ عاماً) والذي انفصل مؤخراً عن زوجته وفي طريقها للطلاق رسمياً، وكل ذلك هو الذي يفسر زيارات الأميرة سارة المتكررة لتوسكانيبا هذا العام ووعيتها في تعلم اللغة الإيطالية، مما ينفي الشائعات التي كانت تردد عن قرب اتصالها مع أندرو، ويبدو أن قصة الحب الجديدة ستأخذ أبعاداً جديدة بعدما قررت الأميرة تأجير منزلاً في توسكانيبا، لكي تقضي شهر أغسطس القادم مع ابنتها، سارة تقوم حالياً برسم المناظر الطبيعية، بينما يقوم صديقها بممارسة هواية الصيد ويلتقيان في المساء للعب الكوتشيتة، كما يشاهدان البعض وهما يتجولان في أحياء ميلانو عاصمة الإقليم، أو يجلسان إلى مقاهي القرى الجاورة، وتحدث الأميرة سارة قائلة مع حبيبها الجديد، إنها وجدت فيه رجلاً حقياً يملئتها ويعجبها ويضحكها.

ومتابعة دوائر عليا مصرية.

■ عبدالحاميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية نفي ما أشيع عن إلغاء عقوبة الشطب من جدول المورصة لشركات المخالفة لقوانين التداول.. إبراهيم قال إن هيئته وجهت إنذارات بالشطب لثمانى شركات.

■ حازم عواض نجم الأعلى والمنتخب الوطني المصري لكرة اليد حصل على تأشيرة الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً ويكفر بجدي في الهجرة إلى هناك خلال الأسابيع القليلة القادمة.

■ نجم البوب الشهير جورج مابكل يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى ستة أشهر في حالة إدانته من المحكمة بعد ضبطه متلبساً في وضع شاطئ بدورة مياه عامة.

■ «الغبغب» اسم الكتيب الذي كتبه الروائي بدر الديب حول معرض الفنان التشكيلي علي رزق الله، فتح شهية بعض الخبثاء، فقاموا باستخدام هذا اللفظ للتعبير عن حالة الغفوة التي تعيشها الحياة الثقافية المصرية. المعرض مقام في قاعة كريم فرنسيس في وسط القاهرة.

■ يؤسس الفنان أحمد عبدالعزیز هذه الأيام

نورى يدعو الإمارات للحوار المباشر حول الجزر

■ مسقط - صلاح جابر

دعا على أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني دولة الإمارات العربية المتحدة إلى حوار مباشر مع إيران حول الجزر الإماراتية الثلاث (طنب الصغرى والكبرى وأبو موسى) المتنازع عليها مؤكداً على أن دول منطقة الخليج هي أسرة واحدة ويمكنها حل خلافاتها داخل إطار الأسرة الواحدة بالحوار المباشر مشيراً إلى أن الدول العربية نفسها لديها خلافات حدودية فيما بينها بعضها تم حله بالحوار وبعضها مازال مستمر الخلاف حوله. وقال ناطق نوري في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته إلى سلطنة عمان أن إيران تستند في خلافها حول الجزر إلى اتفاقية عام ١٩٧١ وإذا كانت الإمارات لا تعترف بقانونية هذه الاتفاقية فعليها أن تجلس وتقول رأيها في إطار المفاوضات. وبعد هذا التصريح مؤشراً إيجابياً على التحول الواضح في الموقف الإيراني تجاه الدول العربية مع التغييرات السياسية الجديدة التي دفعت بالرئيس خاتمي على قمة القرار السياسي. وهو ما دعا نوري إلى القول في المؤتمر أن هدف زيارته إلى المنطقة والتي شملت الكويت بعد عمان هي ملانة المستولين في الدول العربية الجارة لإيران بأنها ليس لها أي مطالع في هذه الدول

ليبيا تستضيف عشرة من قراء «الأهرام العربي»

وافقت ليبيا على استضافة عشرة من قراء مجلة «الأهرام العربي» كضيف على المسابقة العلمية العاشرة للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العربية والدورة الثامنة للمائدة المستديرة لأساتذة الجامعات العرب والتي تنظمها جامعة ناصر في العاصمة الليبية طرابلس يوم ٢٣ يرايو المقبل.

وصرح رافع المدني منسق المسابقة بأن قراء «الأهرام العربي» سيشاركون في الاحتفال بمرور عشر سنوات على إقامتها، وسيشارك في هذا الاحتفال المستشار طلعت حامد نياة عن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية وعدد كبير من رؤساء الجامعات.

وتقام المائدة المستديرة هذا العام تحت عنوان «دور الجامعات والمراكز البحثية في الوطن العربي في تعميق الجهدى العربي». أما قراء «الأهرام العربي» الذين يرغبون في السفر إلى ليبيا فليطلب منهم إرسال خطاب إلى المجلة عن رأيهم في أهم القضايا العربية مرفقا به الكوبون المنشور، وسيتم اختيار أفضل عشرة خطابات ليفوز أصحابها بالرحلة، التي ستكون لمدة عشرة أيام اعتباراً من يوم ٢٠ يوليو المقبل، وآخر موعد لتلقى خطابات القراء يوم ٣١ مايو الحالي.



لينين بالشيكلالة

في أطرف واقعة للتعبير عن كراهية الشيوعية وإيمانه، قام أحد أصحاب معارض الفن الحديث بروسيا بتصميم «توتة» على شكل الزعيم الروسي «لينين» وأحاطها بالكريمة والبسكوت والشيكلالة لكي يقطمها إريرا، وإكلها كل من يكره لينين والشيوعية



■ خيرى شلبى

بؤادر أزمة سياسية بين روسيا وإسرائيل

■ كتب - على السيد على

نوه تقرير حديث ثلثته جامعة الدول العربية من أحد مكاتبها الدبلوماسية بالخارج إلى أن الأسباب المقلية سوف تشهد أزمة سياسية بين موسكو وتل أبيب، بسبب تجاهل إسرائيل المتعد لدور روسيا كراع رئيسي لعملية السلام بالشرق الأوسط، ورفض حكومة بنيامين نتنياهو التجاوب مع أية تحركات روسية لإنقاذ عملية السلام.

وكشفت التقرير عن وجود أزمة مكتوبة بين إسرائيل وروسيا منذ شهر يوليو الماضى، بسبب إيران، وكان بنيامين نتنياهو قد فجر هذه الأزمة مؤخراً أمام الكنيست مهدداً بأن إسرائيل لن توقع على أى اتفاق اقتصادى مهم مع روسيا، طالما تصر موسكو على بيع تكنولوجيا صواريخ أرض - أرض من نوع «إس - إس ٤» لإيران. يشير التقرير إلى أن روسيا حاولت تطويق الأزمة قبل انفجارها من خلال الزيارة الرسمية التى قام بها ييجينى بريماكوف وزير الخارجية إلى تل أبيب فى نهاية العام الماضى، إلا أن الزيارة انتهت دون تحقيق أى تقدم يذكر فى أهم موضوعين مطروحين حالياً على جدول العلاقات الإسرائيلية - الروسية، وهما: دور روسيا فى سباق التسليح بالمنطقة، وطموحها للحصول على صفة الراعى المؤثر فى عملية السلام.

يؤكد التقرير أن بنيامين نتنياهو طالب الوزارات الإسرائيلية بوقف كافة المشاريع المشتركة لإسرائيل مع روسيا، وفى مقدمتها مشروع الغاز للضغط على روسيا لوقف مساعداتها لإيران فى مجال التسليح النووى. يذكر أن إسرائيل تحفظت على أن يكون لروسيا دور فى مؤتمر لندن الذى ارتكز على بحث المبادرة الأمريكية للانسحاب الإسرائيلى من الضفة الغربية، وهو الأمر الذى تعتبره روسيا إهانة لها.

بصحبة إبراهيم أصلان، الذى لا يظهر فى هذه الأماكن إلا قليلاً. ■ الجهاز الفنى لفريق المقاتلين العرب لكرة القدم بقيادة التمساي بيرجر قرر عدم قيد لاعبين غائبين أحضرهما أحد السماسرة الأفارقة لتواضع مستواهما، الذى بدا واضحاً فى التدريبات التى شاركوا فيها. ■ وافقت انغام على إجراء حوار تلفزيونى لحظة تلفزيونية إماراتية واشترطت أن تتحمل القناة تكاليف السفر والإقامة فى فندق متميز لمدة أربعة أيام.

شركة للإنتاج الفنى أسماها «نون» ونجح فى الحصول على مقر لها أمام فندق سيجيا بالهرم بجوار بيته. ■ الروائى شلبى وضع للمساة الأخيرة لروايته الجديدة «صهاريج اللؤلؤ» التى يعكف عليها منذ عامين.. الرواية تتناول عالم الموسيقين منذ الخمسينيات حتى الآن. ■ الكاتب اللمباني محمد على فرحات حرص أثناء زيارته الأخيرة فى القاهرة أن يتواجد فى الأماكن التى يرتادها المثقفون، وكان يظهر دائماً



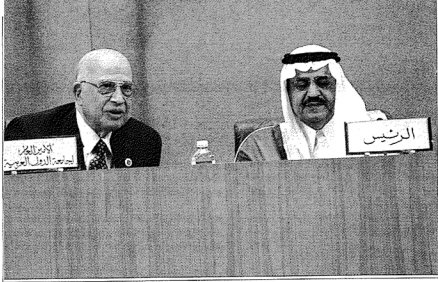
حرام

مجموعة من فتيات الاستعراض الصينيات يقفن على أرجل خشبية طويلة أثناء مداعبتهم لصديق فى فترت الراحة أثناء تقديم الاستعراض بأحدث حيلة فى العاصمة بكين

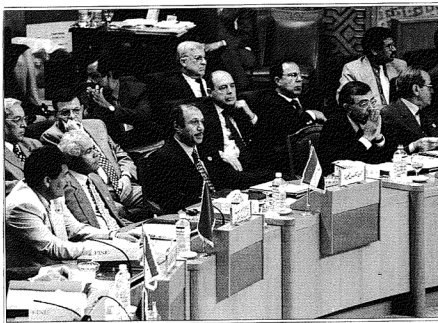
«الملح» يرى من «الضغط»

■ كتبت - ليلى الراعى

نشرت مجلة «فيجارو» الفرنسية مؤخراً دراسة طبية أثبتت براة ملح الطعام - المتهم الدائم - من إصابة المرء بالضغط المرتفع، وأكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة قوية بين كمية الملح التى نتناولها فى طعامنا وبين ارتفاع ضغط الدم، كانت نسبة الإصابة بالضغط المرتفع لدى عينة البحث (١٠٠ شخص) والتى انقسمت إلى مجموعتين واحدة تستهلك مقداراً ضئيلاً من الملح، والأخرى تتناوله بطريقة عادية، ظهرت النسبة متقاربة مما يزعزع مقولة ارتباط الملح بالضغط المرتفع. ومع ذلك، فإن الدراسة عادت وأكدت على أن الحد من استهلاك الصوديوم (الملح) يجب أن يظل هدفاً صحياً عاماً للجميع، وتأتى الضغوط النفسية والتوترات العصبية، بالإضافة إلى التدخين على رأس العوامل التى تزيد من حدة هذا المرض.



■ وزير الداخلية السعودي : مفهوم جديد للأمن العربي الشامل ومواجهة الإرهاب ضرورة حتمية



■ خلافت ربيع قرن وجهود عشرين سنوات طرحت على مائدة حوار الوزراء



■ الوزير الجزائري: نواطء غربي ضد المد الإسلامي أم رهان على الأصوليين



يعتبرهم البعض أباطرة غير متوجين، خاصة في عالمنا العربي.. ويصفهم فريق آخر بالجنود المجهولين.. الذين يتحملون كل أوزار غيرهم من صناع القرار السياسي.. ويقدمون - إذا تطلب الأمر - كباش فداء. لإمتصاص غضبة الجماهير، وتهذئة الأجواء. يتألون - دائما - نصيبا وأفرا من الانتقاد، والمعارضة، وأحيانا التملق والمداهنة، وأشياء أخرى. إنهم يوفون الكثير، ويفصحون عن أقل القليل، ذلك لأن الصمت جزء من تكوينهم وممارساتهم اليومية، ومعايير تقييمهم للأشخاص والمواقف، ورويتهم للواقع والمستقبل. وفي عالمنا العربي يحتل وزراء الداخلية مساحة من اهتمامات الناس لا يباريهم فيها نظراؤهم من حاملي الحقائب الوزارية الأخرى، يفسر هذا تنامي أهمية الهاجس الأمني من جهة، وهبوب رياح الديمقراطية وبيروز أنيابها ومخالبها في رواية أخرى. ولم يكن الظرف أو المناسبة التي جمعت وزراء الداخلية والعدل العرب بالقاهرة في الثاني والعشرين من إبريل الماضي أمرا مألوفا أو معتادا، بل كان محصلة جهد عشر سنوات، وخلافت ربيع قرن، وأزمات نصف قرن، ومخاوف على أعتاب قرن جديد. «الأهرام العربي» حاورت وزراء داخلية الأردن واليمن والجزائر والسودان والعراق، وكانت الأسئلة بطبيعة الحال مسلطة حول الوضع الأمني داخل كل دولة، ومدى تأثير الحوادث الأمنية على مجمل الأوضاع، وكانت تلك إجابات وزراء الصمت.

■ شارك في إعداد الملف:

نبيل شرف الدين

أميرة إبراهيم - على السيد على

■ أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الدول العربية حققت مجموعة من الإنجازات على صعيد العمل الاقتصادي المشترك.. يأتي في مقدمتها البدء في تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة.



■ زيد رشيد

زيد رشيد وزير
الداخلية الأردني :

التعددية لا تعنى التهريج السياسي! من حسن حظ المعارضة أننا لا نطبق عليها القانون

التوازن، وإزالة آثار عبث الأصابع الإسرائيلية داخل مجتمعهم.

وهكذا يكون الحوار مع الفريق زيد رشيد الرجل الحاسم أشبه بسباحة ضد التيار، تتطلب أدرة قوية بقدر ما تتطلب قدرة على قراءة حركة الأمواج.

وبطبيعة الحال فرض موضوع اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» نفسه على بداية الحوار.

وقد اختار السيد زيد رشيد كلماته بعناية شديدة وهو يصف محاولة الاغتيال التي نفذها الموساد بأنها عملية إجرامية لها أبعادها وعالجها الأردن بمنتهى الحزم، وأن ماحدث أمر لا نسمح به إطلاقاً لأنه كان من الممكن أن ينسف عملية السلام بمرتها.

وعلق وزير داخلية الأردن على محاولة الاعتداء على المطب اللبناني راغب علامة بأنها عملية لها دوافعها الشخصية.

الصورة الأردنية تبدو - من بعيد - هادئة صافية لا يعتكرها ما يسوء.

والصورة الأردنية تبدو - من قريب - متداخلة مضطربة قابلة للتفاعل مع أسوأ الاحتمالات!! فالشارع السياسي مزدهج بـ ٢٣ حزباً جاء عليها «موسم الصنومات» فاضحت ١٩ حزباً ليس أكثر.

والعذر - بالتأكيد - ليس قليلاً في مجتمع لا يزال يتعامل مع آثار حرب الخليج على أنها تدب لجراح طازجة!! وليس قليلاً على مجتمع لا يزال ينظر بريبة لمعاهدة سلام تم توقيعها مع إسرائيل كما أنه لا بد أن يؤثر على التحالفات والتقاطعات والانقسامات التي أدت إلى صدور ميثاق وطني جديد، وتعديلات على قانون المطبوعات.

كل هذه التفاعلات تذهب نتائجها أمام وزير الداخلية الأردني، والمطلب منه - كرجل أمن - أن يتعامل معها كرجل سياسة، وشتان ما بين الموقعين نحن إننا أمام رجل يواجه مسألتين إحداهما

وتوالى الأسئلة..

يقودنا الحديث عن الإرهاب إلى السؤال عن القراءة الأردنية لملف التيارات والأحزاب الدينية والمتطرفة والتي تهتم بانها وراء تصاعد عمليات العنف.

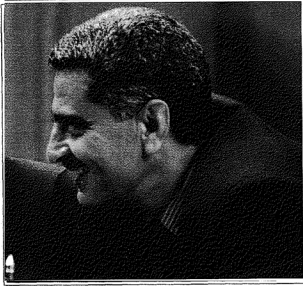
في أعقاب عودة من اصطلاح على تسميتهم «بالأفغان العرب» من الجبهة الأفغانية إلى بلدانهم الأصلية لجأ فريق منهم إلى اتباع وسائل إرهابية لفرض آرائهم ومعتقداتهم وتطلعاتهم على أنظمة تلك البلدان ومجتمعاتها وهو ما تطلب مواجهتهم بعدة صور.. من المتابعة الأمنية ورصد تحركاتهم إلى الملاحقة القضائية، حتى تم تجفيف منابعهم وإجهاض محاولاتهم التخريبية.

أما الحركة الإسلامية في الأردن ففعلها يمتد إلى أكثر من نصف قرن وهي جزء من النظام وكان ولم يزل يسمح لهم بفتح المقار والتنظيم وتدبير التمويل حتى قبل وجود الأحزاب السياسية وحينما بدأت التعددية صاروا حزباً هو جبهة العمل الإسلامي وهي الواجهة السياسية للإخوان المسلمين وقد اختلفوا مع الحكومة حينما طالبوا أن تكون الانتخابات بالقائمة النسبية بينما لم يتمكنوا من الحصول على الأغلبية البرلمانية المطلوبة لهذا الطلب أدى إلى فشل مساعدهم وبالتالي قاطعوا الانتخابات عام ١٩٩٧، لكن ذلك لا يحول دون أن ننظر إليهم باعتبارهم حركة واعية تتصرف في إطار القانون والشرعية، ولهم وجهة نظرهم التي نحتزمها وهم يدورهم يدركون جيداً أن أية تعديلات في القوانين ينبغي أن تكون تحت القبة، فهم في نهاية الأمر جزء من الكيان السياسي المقبول في المجتمع الأردني وأن لكل دولة في العالم خطوطها الحمراء التي لا ينبغي لأحد أن يتجاوزها، فالمعارضة الوطنية ضمن الإطار الشرعي والقانوني مقبولة وصحيحة، ومطلوبة أيضاً.

هناك من يصفك بوزير الوحدة العربية في الحكومة الأردنية لما تتمتع به من صلات وطيدة مع كبار المسؤولين بدول الجوار .. فما تعقيبك؟

نحن في الأردن مع الإجماع العربي في أية قضية .. ونؤمن دائماً بأن قوتنا تكمن في اتحادنا كعرب نجتمعهم من الروابط أكثر مما نفرقهم من خلافات، وما بيننا وبين الإخوة العرب من خلافات أمور في غاية البساطة لا ترقى لحد وصفها بالمشكلات أبداً وأنا شخصياً أجد متعة في القيام بهما التقارب مع دول الجوار دون عقد من جانبنا فبيننا من المصالح المشتركة الكثير والتي تتطلب الحفاظ عليها ودعمها وتعميقها، ولعل الاتفاقية

■ في تقرير رسمي لهيئة الإحصاء الإسرائيلية بلغت نسبة البطالة في نهاية العام الماضي في إسرائيل ٧,٩٪. وواصلت ارتفاعها حتى بلغت في نهاية مارس الماضي ٨,٣٪ في الوقت نفسه تراجع عائدات السياحة بشكل حاد ووصلت نسبة الإشغال في الفنادق إلى ٣٦٪.



■ حسين عرب

حسين عرب :

وزير داخلية اليمن

بعض الأفغان العرب مسالون اتفقا مع السعودية أن نحتكم إلى الطولية



■ مصطفى بن منصور

مصطفى بن منصور :

وزير داخلية

الجزائر

العربية لمكافحة الإرهاب

بلغ الأمثلة على جنوى العمل العربي المشترك في واحدة من أهم القضايا، ومجرد التوقيع عليها من جانب كل الوزراء العرب يعني أنهم قد فوضتهم حكوماتهم بالموافقة عليها وهي خطوة أراها إيجابية تجاه حلم الوحدة الشاملة النبيل.

لكن هناك أيضاً من يصصف بالرجل الحديدى والأكثر تشدداً مع أحزاب المعارضة الأردنية.. فكيف ترد؟

لنحتكم قبل أى شيء، إلى واقع تلك الأحزاب، فهناك أحزاب منظمة لها بنية قوية وأهداف واضحة ويتمتع بالانضباط والشفافية في التمويل وممارسة أنشطتها ونحن بالطبع لسنا ضد هذا النموذج من المعارضة، وقد كان بوسعنا العام الماضي إحالة (١٤) حزبا إلى المحكمة التي كان من الوارد جداً أن تقضى بالإنهاء لأن تلك الأحزاب لم تكن يتوافر لها الحد الأدنى من المقومات المفترضة في الحزب كما تعرفه النظم الديمقراطية في شرق الأرض ومغارها، فهل من المعقول أن يشكل كل حسين شخصاً حزباً سياسياً؟ إن لدينا في الأردن أسراً وصل عددها إلى الخمسين، ومع ذلك أسلمنا تلك الأحزاب حتى نهاية العام الماضي ١٩٩٧ حتى يسروا أوضاعهم الداخلية وفقاً للقانون الذي يشترط عليهم أن يرسلوا تقارير لوزارة الداخلية عن أعداد الذين انضموا إليهم وطرق تمويل تلك الأحزاب وأوجه الإنفاق وباختصار كافة التفاصيل عن الواقع الحزبي بالقدر الذي يكفل الشفافية في العمل السياسي، وأؤكد بكل صراحة أننا لو أردنا تطبيق القانون على هذه الأحزاب لصارت في خيبر كان، لكننا تجاوزنا عن ذلك وعيونا على المصلحة العليا والمستقبل فنحن نتمنى أن نرى في الأردن أحزاباً حقيقية، قوية وفعالة تضطلع بمسئولياتها من خلال برامج واضحة وواقعية وشفافة.

وهناك توجه لتعديل قانون الأحزاب برفع عدد المؤسسين ليصبح ألف شخص بدلاً من خمسمائة، واشتراط وضوح وتميز التوجه والفكر السياسي لكل حزب عن الآخر.

وأنا أتساءل عن أحزاب يعود عمر بعضها إلى ثلاثين عاماً مضت لكنها لم تنجح في الحصول على مقعد واحد في البرلمان، ولدى معلومات لا أرى داعياً للإفصاح عنها فهم يعرفونها جيداً ويعرفون أيضاً أنني أعرفها، وأنا لست حديدياً أو متشدداً كما يزعم البعض لكنني رجل أمن وقانون لا أسمح بالتهريب خاصة في مسائل تتعلق بالوطن ومستقبل أبنائه. ■

■ أكدت دراسة قامت بها جمعية علوم وتقنية الحياة بدول مجلس التعاون الخليجي أن استهلاك الفرد في بعض مدن وعواصم دول المجلس يصل إلى ألف لتر يومياً وهو أعلى معدل في العالم.

خلافات الحدود، ملف الأفغان العرب، جرائم اختلاف بعض رجال القبائل للسباح الأجانب، عمليات التفجيرات التي وقعت مؤخراً في صنعاء، وغيرها من القضايا الشائكة والساخنة هي أبرز النقاط التي تناولها السنسول الأول عن الأمن في اليمن ووزير الداخلية السيد حسين عرب في حوار مع «الأفلام العربي»:

نقلت بعض الصحف تصريحاً عنكم مفاده أنكم فشلتم في حماية السياح الأجانب من تعرضهم للاختطاف من جانب بعض رجال القبائل، فما مدى صحة ذلك؟

ليس صحيحاً هذا الكلام، لكنني قلت إن ما يحدث في عمليات اختطاف السياح أو الأجانب في اليمن هي جرائم «مسيئة» وهي شأن أي جريمة أخرى في العالم كله، ونحن نتعامل معها بكل ما لدينا من خطط وإمكانات. وقد كان السؤال هل أنتم قانونيون على منع تلك الجريمة، والواقع أنه حينما وجدت المجتمعات لا تستطيع أن تجرم تلك تقدر أن تمنع الجريمة، لكن الإجراءات يتم اتخاذها بسرعة وبحزم وقد ساهمت تلك الإجراءات في الحد من تلك الظاهرة كثيراً.

يسوقون ذلك إلى ملف سلطة القبائل في مقابل سلطة الدولة المركزية، التي يرى بعض المراقبين أنها لم تستطع حسم الأمر نهائياً مع القبائل فما تعقيبتكم؟

هذا الموضوع ليس صحيحاً، ومع الأسف فإن قطاعاً كبيراً من الصحاح العربية لا يعرف الوضع اليمني على أرضية الواقع، وأنهم لا ما يثار بين الحين والآخر هو ضجة إعلامية طالة ضد اليمن، يقوم بها بعض الصحافيين بقصد أو بدون قصد، لكن في كل الحالات بدون وعي فأننا أؤكد أن سلطة الدولة مسيطرة على كامل التراب اليمني، أما ظاهرة اختلاف الأجانب فهي جرائم مسيئة كما قلت وكان يوسع قوات الأمن أن تخلص هؤلاء الأجانب بأسرع ما يمكن وفي أقرب فرصة لكننا نتخذ في حساباتنا دائماً سلامة هؤلاء

الأجانب لذا نتعامل مع الأمر بهوء، حتى تتم عملية تخلص المختطفين ويعتدنا تبقى الجريمة قائمة وفقاً للقانون، والأجهزة الأمنية تتابع تلك الجرائم والبليل أن لدينا عدداً كبيراً ممن ارتكبوا تلك العمليات الإجرامية رهن القضاء، وفي انتظار المحاكمة.

وماذا عما صرح به أحد شيوخ القبائل وهو محمد بن شجاع كبير مشايخ قبيلة وائلة على الحدود اليمنية، السعودية باعتبار منطقة «عطفين» إصارة مستقلة، ورفع علماً خاصاً بها، وزعم استقلالها عن اليمن؟

هذه أيضاً إحدى مشكلات الصحافة العربية لأنها لا تعرف الطبيعة الجغرافية لمنطقة عطفين، فهي منطقة صغيرة جداً على الحدود اليمنية، السعودية، وهذا الموضوع لا أساس له من الصحة وكل ما قيل عن دعوة بن شجاع لشخصيات مثل أسامة بن لادن، وغيره للإقامة في تلك المنطقة مجرد كلام لا أساس له من الصحة. مجرد كلام فارغ لا يمكن أن يحدث على الإطلاق، واليمن موقفها واضح من قضية الإرهاب ولن يكون هناك موضوع لأي إرهابي على أرض اليمن إطلاقاً.

نأتي إلى ملف «الأفغان العرب» وموقعهم من المعادلة الأمنية اليمنية؟

أعتقد أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقع عليها وزراء الداخلية والعدل العرب جميعاً تعكس حقيقة اقتناع جميع الأطراف العربية بخطورة ظاهرة الإرهاب على الجميع، وفي تقديرى أن هناك إرادة سياسية وقناعة عامة لدى الجميع للتصدي لتلك الظاهرة، ولا يمكن القول بأن كل الأفغان العرب إرهابيون فهناك بعض العناصر التي ذهبت فعلاً لقتال في أفغانستان عن قناعة ثم عادوا ليعيشوا كمواطنين مسالمين، ولكن من اصطلم على تسميتهم بالأفغان العرب هم الإرهابيون الذين اعتقدوا بأنهم بما مارسوه وتبرروا عليه في أفغانستان سيعيدون ليعيدوا الأفغان

الحاكمة في بلدانهم، وهؤلاء لنا موقف واضح منهم، وهم يتبرجون في إطار الإرهابيين وبالتالي فاليمن تتخذ حيالهم الإجراءات القانونية والأمنية شتاتها في ذلك شأن كل الدول العربية الأخرى.

وماذا عن التفجيرات التي شهدتها بعض مناطق العاصمة اليمنية صنعاء مؤخراً؟

هذه التفجيرات ذات علاقة بتلك التي حدثت من قبل في عدة أماكن وكلها ضمن مخطط إجرامي كان يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن، وأعلن بصراحة أن من يقف وراء هذا المخطط هم بعض العناصر الانفصالية الهاربة التي تقيم خارج اليمن، والدافع الخارجي واضح لأشك في هذا الموضوع وما أود أن أؤكد أن هذه العناصر قد ضبقت وتحقيقات اليمن ما زالت مستمرة معها.

وكيف تبذلون لهما رين خارج البلاد القيام بعمل تلك التفجيرات رغم عدم وجودهم داخل اليمن؟

التهام بسير في اتجاه العناصر التي خططت وتآمرت من أجل شق الصف وتمزيق وحدة اليمن مرة أخرى وهذه العناصر لها صلة وثيقة بتلك التفجيرات. لليمن مساحة كبيرة في ملف الخلافات الحدودية العربية، فهناك منازعات حول الحدود مع عمان والسعودية وإثيوبيا... أنها تلك الخلافات انعكاساتها الأمنية أم فيها تظل فقط مجرد قضية سياسية؟

أولاً: بالنسبة لعلمنا ظم يعد هناك نزاع حدودي بينها وبين اليمن. أما الأمر مع المملكة العربية السعودية فممازال ينطوي على بعض الخلافات الحدودية فبالشكلة الأساسية موجوبة وقائمة مع السعودية، وهذا الموضوع في تقديرنا يسير في اتجاهه الصحيح فنحن نعمل في المملكة اتقنا على أن تكون الطاوله في الحكم وهذا في تقديرنا هو الحل الأمثل لجميع المشكلات الحدودية، خاصة مع الأشقاء. ■

مصطفى بن منصور ليضع النقاط فوق الحروف، بعد أن خرجت إلى الوجود أول اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب، فكان هذا الحوار الذي أخذ شكل المواجهة بين السؤال والجواب.

اتهمت الجزائر بعض الأنظمة العربية بدعم الأنشطة الإرهابية الموجهة ضدها. هل تم تسوية الخلافات الأمنية مع هذه الأنظمة قبل توقيع الاتفاقية؟

وزير الداخلية الجزائري: نحن نتعامل مع هذه الاتفاقية كدولة متحضرة، وهذه الاتفاقية بآرائنا بمثابة الآلية القانونية لمواجهة الإرهاب في وطننا العربي، وقد وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب، لكي يتفقوا على كلمة واحدة حتى لو كان هناك أي صوت «نشاز» يأتي من الخارج، لأنه أصبح هناك التزام بمحاربة الإرهاب بمختلف الوسائل. إن أنتم تأملون أن تساعدكم الاتفاقية على

ضرب مصر والجزائر بالإرهاب ليس مصادفة! التطرف عندهم «عمل بري» و«عندنا» «معارضة مسلحة»!

الجزائري في وقت يحلو للبعض فيه أن يقول إن شعب هذا البلد اعتاد الحوار بالدم، معتبراً أحداث الجزائر حالة خاصة لا تقبل التكرار. وفي محاولة للخروج من دائرة هذا الجدال التقت «الأفلام العربي» بوزير الداخلية الجزائري

الجدل لايزال ماثراً في الجزائر حتى الآن... من يقلل من؟ وما يحدث هناك هو أزمة سياسية أم مواجهة أمنية؟ وهل هو... أيضاً... توطأ غربي ضد الد الإسلامي أم رهان على الأصوليين؟ هذه التساؤلات مطروحة خالص للشارع

■ قررت محكمة جنوب القاهرة تاجيل الحكم في دعوى التعويض التي أقامها مالك الناقلة البترولية «المحروسة» ضد دولة الكويت وقطان المصري عزت عبد الهادي.
كانت الكويت قد تسببت في احتجاز الناقلة في موانئها منذ عام ١٩٩٤ حتى الآن.



عبد الرحيم حسين:
وزير داخلية
السودان

■ عبد الرحيم حسين:

السودان ملتزم بتسليم أية عناصر إرهابية حدودنا مع مصر تواصل.. لا فواصل

يحتل الملف الأمني في السودان موقعا خاصا.. سواء في الحالة السياسية الداخلية للسودان أو على الصعيدين العربي.. والإفريقي أيضا.. وبالمثل.. يمثل اللواء عبد الرحيم محمد حسين.. وزير الداخلية السوداني.. حالة فريدة داخل الحكومة السودانية.. أو حتى بين وزراء الداخلية العرب.. فقد سبق للرجل أن تولى حقيبة وزارة الداخلية من قبل.. ثم تركها ليشغل منصب وزير شئون رئاسة الجمهورية.. وفي التعديل الوزاري الجديد عاد إلى وزارة الداخلية مرة أخرى.. والسودان يشهد ظرفا أمنيا تقنيا.. ويواجه جملة من القضايا الداخلية والخارجية.. بعض هذه القضايا مفهوم.. وبعضها الآخر في حاجة إلى الفهم.. والحوار.. «الأهرام العربي» التقت وزير الداخلية السوداني في القاهرة.. وأجرت معه هذا الحوار..

ما تقييمك للآليات التي تكفل التزام الدول الموقعة على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ببندونها وعناصرها الأساسية كتسليم الجناة والتعهد بعدم رعاية الإرهاب وغير ذلك؟

الاتفاقية تشتمل على ٤٢ مادة وبها بنود تتناول آلية التنفيذ، واعتقد أن أكبر ضمان لتفعيل هذه الاتفاقية على أرض الواقع هو الإرادة السياسية التي وقعت وراء الإجماع العربي عليها، وهو أمر نابع من حاجة كل بلد المنطقة للتصدي للإرهاب بجميع صوره وأشكاله، وقد فسرت الاتفاقية معنى الإرهاب والجريمة الإرهابية تفسيراً واضحاً محدداً.. ونحن في السودان كجزء من الأمة العربية لدينا الرغبة.. والحاجة أيضاً لإتمام هذه الاتفاقية التي ستصبح سارية بعد مرور ثلاثين يوماً من توقيعها عليها، وقد قامت الأجهزة القضائية والشرطية وغيرها بدراسة

الاستقرار الجزائري، بل الاستقرار العربي كله والإقليمي كذلك.

على مدى خمس سنوات عانت كل من مصر والجزائر من تنامي المد الإرهابي.. كيف ترى العلاقة بين منحنى الإرهاب في كلا البلدين؟

العلاقة واضحة وأكيدة.. فالإرهاب في مصر والجزائر يتخذ على تجارة المخدرات والسلاح وغيرها من الأنشطة غير المشروعة، وهناك تنسيق أكيد على مستوى الدبرين.

ومن جهة أخرى.. والكلام لوزير الداخلية الجزائري.. إن استهداف مصر بالذات وكذلك الجزائر ليس من قبيل المصادفة، فمصر قلب الوطن العربي بحضارتها العريقة وبورها البارز، وينعكس الشكل تجد أن البلدان العربية المستهدفة بالإرهاب هي بلدان مؤثرة في التحرك العربي، ولها ثقافتها، وطلبا أن نخطط للإرهاب بهدف من البداية إلى

الوصول لتسوية هذه الخلافات فيما بعد؟ نحن نأمل أن تعمل هذه الاتفاقية كخطوة فاعلة لتجاوز الخلافات الشككية على المستوى العربي

لتعمل الدول العربية كبلد واحد لمحاربة الإرهاب ليس كهدف في حد ذاته، لكن لكي نتفرغ جميعا لمهام التنمية في مجتمعاتنا العربية.

ومصادنا عن اتهام النظام الإيراني بالتورط في دعم الإرهاب بالجزائر، وبث الفوضى؟

الجزائر كانت من البداية ولا تزال ميدانا للوؤامة، وهذه العمليات الإجرامية التي تقع على أرضنا، الجميع يعرف من أين انطلقت في البداية.. ومن أين تلقت التمويل، وأين تم تدريب عناصرها، وأنا في المقام الأول لست رجل سياسة لكي أخوض في الحديث السياسي، والجزائر قدمت تضحيات كبيرة في أزمتها الحالية، ولكن يعلم أن الضرورة الموجهة للجزائر لا تهدف فقط لضرب

ضرب الاستقرار العربي، فإن اختيار هذه الدول يتم بعناية حتى تتجرد الأمة العربية من قوتها الفاعلة.

شاركت الجزائر أخيرا في منتدى «مايوركا» من أجل تفعيل «دور أوروبي-شرق أوسطي» لمكافحة الإرهاب، ما تصورك للدور الأوروبي الذي تسعى للتأكيد عليه في هذا الخصوص؟ اليوم أصبح هناك تصور واضح للعالم فيما يخص بعض الأفكار لمواجهة هذا الخطر الذي يطول كل بلدان العالم بما فيها أمريكا وأوروبا، فالبلدان التي كانت تعتبر نفسها إيمانياً وناجية من خطر الإرهاب لم تعد كذلك، وقد أكدت الجزائر على مطالبة أوروبا بوضع حد لنشاط شبكات دعم الإرهابيين الموجودة ببلدان أوروبا، وكذلك وضع حد لنهج اللجوء السياسي للعناصر الإرهابية. كما أننا نسعى للتأكيد على ضرورة اضطلاع

■ استجابة لضغوط الجماعات الإسلامية في الكويت ألغى نادي القادسية
الخط الغفائي الذي أعلن عنه في الصحف والمجلات وكان نجومه هاني شاكر ونوال الزغبى
ووائل كفوري.

**تعود إلى الشبان السوداني.. وما يثار
مؤخراً عن إغفال الدستور الجديد لقضايا
مهمة كالتعددية السياسية.. وحرية
التعبير.. والإعتقاد.. وإنشاء الكيانات
السياسية أو الاجتماعية المستقلة أو
المعارضة؟**

المادة ٢٤ من الدستور تتحدث عن حرية العقيدة
والعبادة فتؤكد أن لكل إنسان الحق في حرية
الوجدان والعقيدة وله أن يعبر عن حقوقه الدينية أو
العقائدية سواء من ناحية التعليم أو الممارسة للشعائر
أو الطقوس.. ولا يكره أحد على عقيدة لا يؤمن بها..
أو ممارسة شعائر لا يرتضيها وذلك كله دون جدل أو
حتى إيذاء مشاعر الآخرين، كما يكفل الدستور حرية
التعبير والفكر لكل المواطنين السودانيين الحق في
التحساس أي علم أو اعتقاد أي مذهب فكري دون
إكراه، كما يكفل حرية تلقى المعلومات والنشر
والصحافة الحرة دون أن يترتب على ذلك أية أضرار
بالأمن والنظام والسلام الاجتماعي والأداب العامة
وفقاً للقانون، ونحن نوافق على تكوين المنظمات
والجمعيات لأغراض ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية
أو ثقافية وأيضاً حق المواطنين مكفول في ممارسة
دور سياسي لا يفقده هذا الحق إلا الشورى
والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة
السياسية إليه.

**الأفغان العرب.. والعناصر الإرهابية أين
موقعهم الآن من المعادلة الأمنية خاصة
بعد توقيع السودان على اتفاقية مكافحة
الإرهاب.. ومشروعكم لاتفاقية تعاون أمضى
ثلاثي مع مصر؟**
نحن الآن.. وكل الأجهزة الأمنية على يقين بأنهم
ليس هناك أي نوع من التسريب أو حتى وجود أي
عناصر من تلك الجماعات الإرهابية، وأكد أننا في

وتباحث في بنينا.. لكن من ناحية البدا قبلت من
وزير الداخلية المصري.. وأنا أظن أنها صالحة لأن
يبني عليها أساس من التعاون والتنسيق المتكامل،
لكن هناك جدل ونقاش بين الأجهزة المعنية في البلدين
حتى نصل إلى مرحلة التوقيع عليها وإقرارها.

**وهل تتاول الاتفاقية المقترحة شيئاً عن
منح التسهيلات لمواطني البلدين..**

وتسهيلات في هذا الشأن؟
نعم تحدثنا في الاتفاقية عن تسهيل حركة
الانتقال بين البلدين ولكن تفصيلات تلك التسهيلات
أمر متروك للدراسة من جانب الأجهزة الأمنية
الخاصة ذلك لأننا لدينا خبرات طويلة في هذا
الشأن.. لقد جربنا المعاملات العادية للدخول
بالتصاريح، وجربنا بطاقة وادي النيل وجربنا الدخول
بدون أية إجراءات.. وكل هذا كانت له سلبات لهذا
وضعا في مشروع الاتفاقية هذه المسألة للمناقشة
التي ستجريها الأجهزة الفنية المختصة في البلدين
لتقييم التجارب السابقة حتى تتوصل إلى صيغة
طرية الطرفين تتحقق في الوقت نفسه التسهيلات
الخاصة فيما يتعلق بانئقال مواطني البلدين دون
مشكلات.

**وهل تتاول مشروع الاتفاقية هذا الوضع
الأمني بالنسبة لحلاب وشلاتين؟**

نحن في السودان نتعبر أن يجب أن تكون
الحدود بين مصر والسودان حدود تواصل.. لا حدود
فواصل.. وبالتالي لا مجال للنزاع أو الخلاف.. ويجب
أن تكون هذه المناطق نقاط تواصل وتراپير بين
الشعبين والبلدين وهذا هو الرأي الذي سبق وطرحه
الأفريق عزم البشير رئيس الجمهورية بأننا نريد
أن تكون حلاب وغيرها من النقاط الحدودية محاور
تواصل وتراپير وتكامل بين البلدين.. وإن شاء الله
سنصل إلى هذه النتيجة قريباً.

وتشكل رأي عام معين تجاه الجزء العربي من
العالم.
هذا التقصير المتعمد في التعامل مع القضايا
والشئون العربية خاصة يقابله في الجانب الآخر
تقصير وعجز آخران من جانب الإعلام العربي في
تقديم الأدعاءات والمزاعم الموجهة ضد العرب،
وتدعيم المفاهيم والموقف العربي.
فعمداً تقع عملية إرهابية عندهم في الغرب،
وسائل الإعلام تصفها بأنها عمل وحشي تقوم به
جماعات بربرية، وعندما تقع نفس هذه العمليات
في مصر أو الجزائر يستخدمون مصطلحات
مختلفة تماماً فيقولون «الجماعات المسلحة» وأحياناً
يصفونها بـ «المعارضة المسلحة»، واستخدام هذه
الاصطلاحات متعمد وليس مصادفة، ويعود
للتخطيط من قبل دوائر أوسع تمارس في مجتمعاتنا
العربية حتى في صياغة ومعالجة نفس الأخبار
بطرق تخدم أهدافهم.

دقيقة لينود هذه الاتفاقية قبل أن نأتي لإقرارها،
واعتقد أنها خرجت بالشكل الذي نرتضيه.. وتقبله كل
الأطراف خاصة أنها ميزت بين الإرهاب والتواصل
السلح ضد الاحتلال الأجنبي.. وقد مرت الاتفاقية
بعدة مراحل ظهرت خلالها محفظات ومشاكل تمت
معالجتها بالحكمة والصبر.

**إنهاء زيارة وزير الخارجية السوداني إلى
القاهرة مؤخراً التقى بحبيب العادلي..
وزير الداخلية المصري.. ودأر حديث حول
تنسيق أمين مشتركة.. أكدت ذلك عدة
شواهد فيما بعد.. فما حقيقة هذا الأمر..
وما نتائج لقاءك مع وزير الداخلية
المصري؟**

قبل حضوري إلى القاهرة قدمت مشروع اتفاقية
تعاون أمين مشترك مع مصر لوزير الداخلية لمصرى
من خلال السفير السوداني بالقاهرة الذي أطلع الأخ
حبيب العادلي على هذه الاتفاقية المقترحة وعندما
التقيت به تحدثنا في الأمر.. وقلت: إن الاتفاقية الثانية
للتعاون الأمني بين مصر والسودان تعطي جميع
الجوانب وتجعل من السودان ظهراً لحصاية الأمن
القومي المصري، وفي المقابل أيضاً تجعل من مصر
ظهراً حصي الأمن القومي السوداني هذا فضلاً عما
تضمنه مشروع الاتفاقية من جوانب أخرى كتبادل
الخبرات والمعلومات والخطط المشتركة والعمل الأمني
المشترك، وأكد أننا وقعنا على العديد من اتفاقيات
تبادل المرجمين كاتفاقيات الرياض مثلاً.

**وهل تلقيت رداً من وزير الداخلية المصري
بشأن مشروع الاتفاقية هذا؟**
الوزير حبيب العادلي نكر أنها اتفاقية صالحة
كأساس لكن في مصر تقضى النظم المعمول بها أن
تمر مثل هذه الاتفاقية بعدة أجهزة، وأبد أن يجري
بشأنها مناقشات ثم يحدث تبادل لوجهات النظر

الدول الأوروبية بدورها في تحجيم هذه العناصر
أمنياً، وتضييق الخناق عليها، بدلا من إثارة
المشاكل غير الحقيقية ومحاولة التدخل في شئون
الدول باسم حقوق الإنسان.

**لكن هناك خلافاً واضحاً بين المفهومين
العربي من جهة، والغربي من جهة
أخرى، فهل تعتقد أنه يمكن الوصول
لصيغة وموقف موحد تجاه مكافحة
الإرهاب؟**

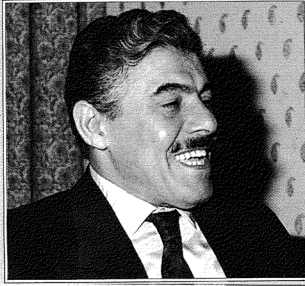
الواقع يقول إن هناك عجزاً وقصوراً شديدين
في تزويد الإعلام الغربي للرأي العام بالوقائع
فالإعلام الغربي أحادى الاتجاه، على غرار
الإيقاع المالي والاقتصادي الذي يحكم مجتمعات
الغرب، ويعتبر الاحتكار الأحادي أهم ملامحه.
هناك أيضاً احتكار إعلامي لأكثر من ٩٠٪ من
وسائل الإعلام التي تتركز في أيدي قوى معينة لا
تزوّد الرأي العام عندها بالمحقائق بهدف خلق

فالإرهاب عندهم «عمل بربري»، لكن الإرهاب
عندنا يسمونه «معارضة مسلحة»، وأظن أنه يجب
أن يكون لنا إعلاناً الذي يعالج مواضيعنا
وقضايانا بالشكل الذي نريده كي نخلق الرأي
العام الموالي لقضايانا في الغرب.

**إن هن سيحصل المفهوم العربي
والغربي للإرهاب إلى نقطة اتفاق؟**
بالنظر إلى الخطوات التي بدأنا بها من
البيدايات ومنذ تطور هذه الظاهرة وتبلور تصور
للموقف، وبالنظر للسرعة النسبية التي تحقق فيها
ذلك، فإن النتيجة التي وصلنا إليها الآن
معقولة، فإرجع أو خمس سنوات ليست بكثيرة
بالنسبة لصياغة أو التوصل لاتفاق دولي حول
ظاهرة مثل هذه، وقد أصبح هناك الآن اتجاه عام
وموافقة على ضرورة التنسيق لمجابهة هذه
الظاهرة.

تدفع الجزائر مليوناً ونصف المليون

■ المخابرات الأمريكية افتتحت موقعا جديدا على الإنترنت تحت اسم «طفل لا سي أي ايه» وهو مخصص للأطفال الذين يستطيعون من خلاله التعرف على الأنشطة الوكاله والمواصفات المطلوبة حتى يصبح عميلا ناجحا للمخابرات الأمريكية:



■ محمد زمام

محمد زمام
عبد الرزاق وزير
داخية العراق :

هل من المنطقي أن نسلم الأسرى الإيرانيين ونحتفظ بالكوييتيين؟

الدولة تقف وقفة قوية أمام هذه الهجمة الشرسة فقد زارت الجزائر وفود أوروبية تمثل مجموعة «التريكو» واتحاد البرلمان الأوروبي، وقدمت تزكية للجهود والموقف في الجزائر.

ومن جهة أخرى فإن الدولة لم تكف بالمواجهة الأمنية للأنشطة الإرهابية، لكن رافق ذلك أيضا العمل في بناء مؤسسات الدولة، واستطاعت في خلال العام ونصف العام الانتهاء من بناء مؤسساتها المتمثلة في المجالس الشعبية المحلية والبرلمان من غرفتين ومؤسسة رئيس الجمهورية المنتخب، وأصبح الحوار اليوم - بما فيه الجانب التقدي - في إطار وداخل المؤسسات التي أقامتها الدولة على الطريقة الديمقراطية التي تلعب دورها بقوة، وأصبحت هي الميدان للتعبير عن كل الآراء، هذا ينقلنا للحديث عن الاتهامات الموجهة للنظام الجزائري بالتورط في

الأمنية القاسمة، وأمام أيضا المقاومة الشعبية التي تصدت لها من خلال مجموعات الدفاع الشرعي والذاتي في مختلف القرى والمناطق النائية.

ما زالت التكهنتات تثار حول إمكانية نجاح الجيش والسلطات الأمنية في كسر حلقات الإرهاب الوحشية، ما تقويمكم للموقف الأمني الراهن؟ وهل ترون حلا سياسيا أم أمينا للخروج من الأزمة الحالية؟

الجزائر تعاملت مع هذه النقطة بطريقة عملية، ودعت أكثر من ٤٠ وفدا مكونا من نحو ٨٠٠ صحفي في ١٩٩٧، لزيارة المناطق التي استهدفها الإرهابيون، وكانت مسرحا لعملياتهم الإجرامية.

واليوم والحمد لله انكشفت أبعاد المؤامرة وأدرك الرأي العام الدولي رأى بنفسه كيف أن

السودان لا يمكن أن تكون في لحظة مصدر قلق للأمن المصري أبدا إنما سننل مصدر أمن واستقرار وحمية لإخواننا المصريين وهذا أمر لا نقاش فيه.. والسلفة واضحة وسياساتنا فيها واضحة والتوجهات الرئاسية في هذا الشأن لا تدع مجالاً للشك في ذلك الأمر.

هل يعني ذلك أنه في ضوء الاتفاقيات الأمنية سيجري تسليم أية عناصر إرهابية قد تظهر هنا أو هناك؟
تماما.. تماما.. فقد كنت حرصا في الخطاب الذي القيته أمام الاجتماع المشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب على التأكيد على دور السودان في الإعداد للاتفاقية تأسيسا على نية كل أشكال العنف والإرهاب واجتثاث هذه الظاهرة من جذورها لأنها تناقض جوهر عقيدتنا السمحة وقيمنا العربية والإسلامية النبيلة.

ما حقيقة ما يحدث غرب السودان من اشتباكات قبلية وما قيل عن مصرع أكثر من مائة شخص واحترق ٤٥ قرية..

وتشير حوالي ٤٠ ألف أسرة؟
مسألة الصراع القبلي هذه قديمة في السودان.. فريما تكون قد سمعت عن أدب وشعر الهيمياتا.. والغرسان وما إلى ذلك فهي مسألة تراثية قديمة جدا.. وهذه القبائل العربية تعتمد في حياتها على الرعي وتنتشر بينها صراعات على الماء والكلأ والثار، ونحن في السودان نحاول أن نحد من هذه الصراعات لكن هناك من ربط تلك الصراعات بدوافع سياسية؟

نحن لا نعتقد أنها مشكلة سياسية إطلاقا، بل هي مشاكل قبلية وصراعات بين الرعاة ومسائل أمنية عادية. كما أنها موجودة منذ قديم الزمان لكن الآن بفضل جهود محاصرة هذه الظاهرة قد أصبحت تلك القبائل الرعوية محاصرة في قمم الجبال ■

شهيد لتتنزع حريتها من المستعمر، واليوم تدفع أكثر من ٦٠ ألف قسيل لتدافع عن تلك الحرية، هل يجب أن تكون لغة الدم هي لغة الاتصال في الجزائر؟ والى متى؟

لا بد أن أنكر في البداية أن الجزائر استهدفت بمؤامرة لتفويضها وتفكيك كيان الدولة، وهذا واضح للجميع وملموس.

هذه المؤامرة لم تنجح في مهمتها، ولم تحقق الدور الذي كان مرسوما لها، وعندما فشل المبرور في الحرب التي شنها ضد الدولة، وأصبحوا معزولين كذلك من المواطنين الجزائريين الذين لفظهم ورفضوا وجودهم بينهم، لجأوا للعمليات الوحشية مستهدفين المواطنين الأبرياء في المناطق المعزولة.

اليوم أستطيع أن أقول إن هذه العصابات الإجرامية قد تقلص نشاطها أمام الضربات

■ يقعد اليوم رؤساء أركان الجيوش الخليجية اجتماعهم الدوري في العاصمة القطرية والذي يستمر يومين لمناقشة تنفيذ قرارات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الخاصة بالشبكة الرادارية الموحدة، والاتصالات الموثقة إضافة إلى إجراء تدريبات مشتركة لرغم الكفاءة والقدرات القتالية للقوات المسلحة الخليجية.

مكتوب على العراق أن يظل في «حالة حرب»
لم يعرف هذا البلد أن تعيد «التقاط الأنفاس»
لايزال موجوداً في قواميس البلدان

كل ما ينتهي إلى بلاد الرافدين يعيش في موقف لا يحسد عليه.
فالوقوف مع إيران لم يهدأ، والحالة مع تركيا مستعرة، والآلة الأمريكية تود لو تفرم العراق باطلاله ونسائه وشيوخه ورئيسه، وإسرائيل تخطت للعبة. فهل يمكن أن نتحدث مع وزير داخلية هذا البلد عن الأمن فقط بالطبع لا، خاصة وأن محمد زمام عبدالرازق وزير الداخلية العراقي لديه الكثير.

إلى أي مدى تأثر الوضع الأمني داخل العراق بسبب الحصار؟
على الشعوب العربية أن تلمن على العراق، لأن العراق أصبح محصناً أكثر من أي وقت مضى.

هل المناخ العراقي الراهن يسمح بظهور ثورة الجياع مثلكم حدث في لبنان بعد أن خاضت سنوات طويلة من الحروب والصراعات؟

العراق يمتلك ثروات ماثلة، العراق به جلة والفرات شريانان من شمال العراق إلى جنوبيه، وقد اقتنا انهارا بطول جلة والفرات، ونحن نزرع الآن ملايين التومات.

ما الوضع الأمني حالياً في جنوب العراق، بعد الاضطرابات الشديدة التي شهدها؟
ماحدث أن إيرانيين تسلولوا في صورة تشكيلات عسكرية منظمة، استغلّت الظروف التي حلت بالعراق، كما استغلّت اطمئناننا إلى الجانب الإيراني، وبعدما أبدت إيران استمداها الكبير للتعاون مع العراق تسلكت هذه العناصر للقيام بأعمال تخريب وقضي عليها في غضون أيام معدودة، والجنوب كيفة أجزاء العراق هو يدور من دروع الأزمة العربية.

مجازر مضادة وتسليح ميليشيات مدنية لإيادى القرى الموالية لجهة الإنقاذ؟

سأعود مرة أخرى للحديث عن المؤامرة التي أفترست ضد التهم، لأن فشلهم في تحقيق كل أهدافهم جعل هذه الأطراف المتورطة في التآمر على الجزائر، تتجه لبيت هذه الشائعات والتهامات ضد النظام، طالما لم ينجحوا في مخططهم، فلجانا لبيت التهم والتشكيك في أوساط الرأي العام الدولي، بهدف واحد هو تبرئة العصابات الإجرامية ورد شي من الاعتبار أيضا على مستوى دوائر أعمالهم.

لكن الصحافة الجزائرية نشرت اخبارا عن إحالة مسؤولين محليين في مجموعات الدفاع الذاتي إلى التحقيق للاشتباه في قيامهم بإعدام عشرات المدنيين؟
كثيرون الدخيلة مكثت الجماعات المحلية، نستطيع أن نقول إن الأمر واضح وبسيط، هناك

بعد الانسحاب الأخير في العلاقات والإفراج عن الأسرى: هل الهاجس الأمني مازال قائماً بين بغداد وطهران بشأن الجنوب؟
لا نستطيع أن نقول: جنوب وشمال، والعنود إذا أراد أن يستنهضك، فقد على ذلك في كل مكان، وإذا جرى تعزيز العلاقات السياسية بين بلدين ينعكس ذلك على بقية المجالات، ونحن الآن في حالة من التفاهم المستمر مع القيادة الإيرانية لإعادة العلاقات.

إعادة العلاقات... هل يؤهل معها الهاجس الأمني، أم يظل قائماً لفترة زمنية؟
لا نشكر من هاجس أمني، ولكن عندما تحاول أية دولة المساس بامن دولة أخرى، فالدولة المعنية تتخذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمنها.

هل تشعرعون بأن العراق إحدى الدول المستهدفة بقانون الاقليات الأمريكي الذي صدر مؤخراً؟
مرفوقنا واضح، وهو أننا نستقرى أن نتخل في شئون الشعوب، ونحتقر من يقوم بهذا التخل.

لكن هناك من يريد بأن العراق تحول إلى «سجن كبير» بفعل الإجراءات الاستثنائية التي يطبقها في ظل الحصار؟
ماذا تتوقع أن يقول العدو؟

نذكر أن العراق يقوم بتعذيب الأسرى الكويتيين في السجون، مامدى صحة ذلك؟
أريد أن أسأل أي إنسان: هل دلل صحيحاً إذا قال ذلك، فمماى مصلحة العراق في أن يحتفظ بأي أسرى أو مفقودين لقد سلمنا الأسرى الإيرانيين بعد انتهاء الحرب مباشرة، بدون استثناء عدا طيار إيراني واحد، أراد أن يبقى شاعداً على العدوان، والأن أطلق سراحه، وبعد حرب الخليج الثانية سلمنا الأسرى من كل الجنسيات الأمريكان، والإنجليز، وكذلك أسرى

اتهامات وجهت من بعض المواطنين ضد بعض رؤساء البلدية عن وقوع تجاوزات في مراسلتهم كمستنولين وأعضاء جماعات للدفاع الذاتي، وقد أخلنا هذه الاتهامات إلى قنوات العدل والقضاء الجزائري، وقامت الصحافة الجزائرية باختلاف اتجاهاتها بتغطية الحدث.

العلاقات الخاصة مع فرنسا لم تشفع للجزائر، فوقع تحت سكين الاتهامات الغربية القلبيدية بانتهاك حقوق الإنسان والمطالبة بإرسال لجان تحقيق دولية، ما رؤيتكم للردور الفرنسي؟

سأعود أيضاً إلى المؤامرة، فيعوض الدول الأوروبية عند بداية ظهور ظاهرة الإرهاب راهنت على نجاح الأصوليين في الجزائر، وخطوا ودبروا ومولوا السامو والذبح في هذا الاتجاه. هؤلاء الدخيلة وخاصة التي كان تل معها علاقات قديمة لم يستخلصوا دروس الماضي، ولا كانوا

الكثير.

والحرب أبة حرب في العالم، بها قتل وجرحي وأسرى ومفقودين، أما مامى مسئولية العراق عن المفقودين، نحن حتى الآن لدينا مفقودين منذ الحرب العراقية - الإيرانية، وكذلك في الحرب الأخيرة لم نحمل طرفاً من الأطراف مسئولية ذلك.

يقال إن احتفاظ العراق بالأسرى ورقة ضغطاً ورقة على ماذا؟ الاعتراف بالكوليت تم، وكذلك الصدور، والعراق أكبر من أن يستخدم هذه الورقة، ومن يريد أن يتكلم من العرب وغير العرب، فليأت إلى العراق ويحدث بحريته والعرفية التي يراها مناسبة، لقد ضربوا العراق بحجة أن يملك ويحتفظ بأسلحة محظورة في القصور الرئاسية وقد تبين كذب ذلك، فلامذا لا يأتين ويفتشون عن الأسرى والمفقودين مثلاً حدث في القصور حتى تتجلى الحقيقة.

هل هناك ضمانات لحماية الصحفيين العراقيين المعارضين بعد دعوة عدوى صدام، للعودة من الخارج؟
لا علم لي بهذه الدعوة.

ماذا لو رغبت المعارضة العراقية للمهاجرة العودة إلى بغداد؟

ماهو مفهوم المعارضة؟ وأين المعارضة العراقية المهاجرة، هل للناظرين في قضايا جنائية يمكن أن نسميهم معارضة؟ هل السارق معارض المعارضة الحقيقي هو الذي يأتى إلى بلده ويقول أنا معارض للنظام في كذا وكذا.

أقصد المعارضة السياسية، الا يوجد تفكير للمصالحة معها؟

أين هي المعارضة السياسية، وماهى وجهة نظرها؟ الأشخاص الذين يحصلون على تمويل من الخارج، هل نسميهم معارضة؟ العمالة شي، والمعارضة شيء آخر. ■

استمعوا على وجه اليقين أن الشعب الجزائري يرفض بشدة وأن يقبل أن يتخذ أحد في شئونه الداخلي، وموقف الجزائر كان ولايزال واضحاً بهذا الخصوص.

اليوم بعض «الأبواق» كما نسميهم نحن - طالبوا بالتدخل وهذا ليس جيداً، بل هو العلم القديم للمستثمرين كي يعودوا بطريقة أو بأخرى، وعندما فشلوا في مخططهم أخذوا يروجون لقصة لجان التحقيق، كجزء من المؤامرة، لكنهم فشلوا، أما لجان حقوق الإنسان فقد فشلت في إدانة الجزائر، ورفضت ٥٢ دولة عضو في اللجنة أن تذكر الجزائر في تقريرها.

وأقول إن هؤلاء الذين يزعمون أنهم حراس الحق في حقوق الإنسان هم آخر من يتحدث وليس لهم الحق في تكلمها، لأنهم نسوا من البداية وبعثوا مجرمين مراسوا جرائم بشعة ضد بسلامة التي عانت وقدمت تضحيات كثيرة من جراء ذلك. ■

بالعربي



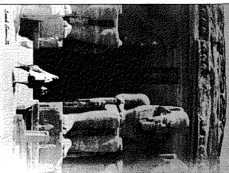
على فرزات



فرزات

The 36th

IAA WORLD ADVERTISING CONGRESS



INTERACTION : The 21st Century

CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998

الناقل، العربي، العربي

الأمان



ليس اسطول الطائرات و الشاحنات الذي غلكه و بخدم
اكثر من ٣٠٠ دولة هو ما جعلنا في الخدمة ، انما كل فرد
من الخمسين الف موظف الذين يضعون العميل نصب
دم مرسله للتجليل.
تي ان تي لديها كافة الحلول لاختلاف احتياجاتك للبريد
عينهم.

هذا الالتزام و الاهتمام الشخص هو الذي يؤمننا السريع و التي تضمن لك القيمة المضافة لعملك.

TNT Express Worldwide

We take it personally

خدمة العملاء : ت ٩٨٥١ - ٣٤٩ (٠٢) فاكس ٣٤٨ - ٦٤٣ (٠٢) www.intlew.com Home page :



■ الجنرال هال بطل الفضيحة

يواجه الجيش الأمريكي حالياً بأزمات عنيفة تهز أرجاءه فالجندي الأمريكي الذي تصوره وسائل الإعلام باعتباره «رامبو»، أظهرت الفضائح أنه يزيد عن كونه «دون جوان» حيث تفجرت عدة فضائح تتعلق بوجود علاقات جنسية عديدة بين الضباط والمجنذات، بالإضافة لسوء استخدام المنصب لإجبار المجنذات على ممارسة الجنس مع ضباطهن، هذا بخلاف ازدواجية المعايير، فكبار الضباط يفرون بجرائمهم الجنسية بلا عقاب، في حين أن العقوبات القاسية لا تطبق إلا على صغار الضباط.

■ إعداد - هاني بدر الدين

فضيحة جنرال أزمير تهز الجيش الأمريكي

السجن والعقوبات للضباط الصفار فقط!!

العامة أنهم ليس لديهم أية معلومات حول علاقة هال وزوجة كارينيو، ليس هذا فحسب، بل أرجعوا اتهامات كارينيو وزوجته دونا ماريا إلى كونها محاولة من جانب كارينيو لنفي الاتهامات الموجهة إليه بسوء استخدام منصبه، إلا أن كثيرين يرون أن أقوالهم تلك تأتي لحماية ريمير الذي تستر على هال وقبل استقالته السريعة حتى يجنبه ويجب الجيش الأمريكي آثار الفضيحة خاصة أن دونا ماريا حصلت على الطلاق من زوجها العقيد كارينيو بتشجيع من هال الذي منحها ألفي دولار كجزء من أتعاب المحاميين وعرض عليها أن يتزوجها، كما أن ريمير والقادة الآخرين تفاوضوا عن الشكوى التي قدمها كارينيو في يناير ضد هال، وأحالوها إلى محقق البنتاجون العام، وفور علم هال بهذه الشكوى، تقدم بطلب للموافقة على

الخصوع للجنرال، واستمر ذلك الحال طوال أربعة أشهر، وفي نهايتها كانت العلاقة قد بدأت تتكشف وبدأ زوج دونا ماريا العقيد كارينيو يتحطم. ورغم هذه الفضيحة التي بدأت تفوح رائحتها في كل مكان، إلا أن البنتاجون قام بالتعصيم عليها، ولم يوجه أي اتهامات ضد هال واقتصر أسلوب البنتاجون معه على السماح له بتقديم استقالته وقبلها، وهي الخطوة التي أغلقت الباب وأضاعت فرصة محاكمته على ما فعله أو كما يقول لورانس كورب الرئيس السابق لشئون الأفراد بالبنتاجون «لقد كانت خطوة غبية للغاية أن يسمحوا له بالتقاعد، فبهذا الشكل لن يمكنهم إعادته ومعاقبته».

ومن جانبهم، أوضح كبار القادة في قاعدة أزمير وعلى رأسهم دينيس ريمير رئيس الأركان

وكانت الفضائح التي نشرت عنها «مجلة تايم» الأمريكية، قد كشفت مؤخراً عن واحدة من أكبر الفضائح التي هزت الجيش الأمريكي والتي تتعلق بواحد من كبار قادة الجيش وهو الجنرال ديفيد هال - ٥٣ عاماً - والذي تولى عام ١٩٩٦ منصب نائب المفتش العام لقاعدة أزمير وهي مقر القيادة الجنوبية الشرقية لقوات الناتو في أوروبا، وبحكم منصبه كان على علم ويقوم بالتحقيق في بعض الاتهامات الموجهة لبعض الضباط والأفراد في القاعدة، واستغل ذلك في الضغط على دونا ماريا زوجة الكولونيل كارينيو لإقامة علاقة جنسية معها، وذلك في مقابل تجاهل وتعتيم الجنرال هال على الاتهامات الموجهة لزوجها بسبب سوء استقلال منصبه.

ولم تجد دونا ماريا أمامها خياراً سوى

■ اجتماع لم يتحدد مستواه بعد ستعقد الجامعة العربية الشهر القادم لمبحث تنفيذ قرارات وزراء السياحة العرب يجعل عام ٩٨ عاماً للسياحة العربية إلى مصر. وشملت القرارات تخفيض أسعار تأذّر سفر الوفود السياحية إلى مصر وتنظيم المؤتمرات العربية بالأقصر، وهي القرارات التي لم تنفذ بشكل عملي حتى الآن.



■ جنرال جون لونغوسر



■ الطيار جوزيف الرستون



■ الملازم كيلي فلاين



■ الضابط جين ماكني

أكثر من ١٠٠٠ مجنّدة

بالجيش الأمريكي

تعرض لتحرش جنسي

القاعدة، بالسجن ٢٥ عاماً بالإدانة باغتصاب ستة من الجنّات بالقاعدة ولسوء استخدام منصبه وتهديده إياهن بالقتل أو إلحاق أذى بالغ بهن في حالة إبلاغهن عن اغتصابه لهن، هذا بالإضافة للاتهامات العديدة الأخرى الموجهة لبعض الجنّين برتبة عقيد لاستغلال منصبهم والتحرش جنسياً بالجنّات، وقد نتج عن تلك الفضائح اهتزاز صورة الجيش الأمريكي الذمّنية المنطقية عليه باعتباره أن جنوده مثل «رامبو»، فاضح هناك من يصورونه مثل «الفالنتين ودون جوان».

ومن أشهر الفضائح الجنسية التي ثارت في الجيش الأمريكي، قصة كيلي فلاين - برتبة ملازم - في سلاح الجو الأمريكي وتقود إحدى قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي - ٥٢، وكانت أول امرأة تقود هذه الطائرة الضخمة في الولايات المتحدة وكانت كيلي قد أقامت علاقة جنسية مع رجل متزوج ليس هذا فحسب، بل وأنكرت ذلك، وأسفرت التحقيقات عن إدانتها، وبعد أن كانت تأمل في أن تحصل على تكريم - مثل بقية زميلاتها - بعد تسريحها من الخدمة، قررت القوات الجوية أن يكون ذلك تسريحاً عاماً بدون تكريم الأمر الذي يعنى حرمانها من فرصة العمل ضمن القوات الجوية الاحتياطية. أما قضية اللواء جوزيف والرستون بالقوات الجوية الأمريكية، فلم تهز أوساط الجيش الأمريكي فقط، بل أيضاً وكالة المخابرات الأمريكية المعروفة اختصاراً باسم C.I.A حيث كان قد أقام علاقة جنسية مع إحدى عميلات الـ C.I.A خلال فترة انصرافه من زوجته، وعندما كشفت هذه العلاقة ضاعت آمال والرستون في الحصول على منصب نائب رئيس الأركان المشتركة وهو المنصب الذي كان مرشحاً له بقوة. ■

تقاعده وهو ما تم في شرف واحتفال من قبل رئيس القاعدة.

وتأتى فضيحة اللواء هال، لتزيد من اشتعال وتفجر الأوضاع في الجيش الأمريكي الذي شهد عدة قضايا مماثلة أحدثت ضجة كبيرة، إلا أن قضية هال تأتي مثلاً صارخاً على ازدواجية المعايير في التعامل مع المخطئين داخل الجيش الأمريكي، ففي حين استطاع هال الفرار بفلقته دون أدنى عقوبة نظراً لمنصبه الكبير، فإنه يوجد آخرون تعرضوا لمحاكمات عسكرية وعقوبات قاسية لأنهم لم يكونوا من كبار الضباط.

ومن أبرز هذه القضايا، قضية الرقيب أول جين ماكني، وقضية كيلي فلاين - برتبة ملازم - والتي تعمل في سلاح الجو الأمريكي وتقود إحدى قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي - ٥٢، بالإضافة لقضية اللواء جوزيف والرستون بسلاح الجو الأمريكي وقضية العقيد جون لونغوسر، هذا بخلاف الفضائح التي تقود حول وجود علاقات جنسية عديدة في قاعدة أبردين العسكرية الأمريكية والتي أصبحت قاعدة مشبوهة من كثرة العلاقات الجنسية بها، كذلك فقد تلقت إدارة الجيش الأمريكي أكثر من ألف شكوى تقدمت بها الجنّات يشكين من تعرضهن لتحرشات جنسية من قبل الضباط الذين يتولون تدريبهن.

وتتعلق قضية الرقيب أول جين ماكني بالفضيحة التي ثارت حوله والاتهامات الموجهة إليه باستخدام مركزه في الجيش لإجبار سته من الجنّات على ممارسة الجنس معه، وكانت محاكمته التي نظرتها إحدى المحاكم العسكرية واستمرت شهراً، من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام الأمريكي الذي تابعها بكل اهتمام. وقد أجبر ماكني على تقديم استقالته، إلا أن

الجيش لم يوافق عليها إلا بعد إجراء تحقيق موسع في الاتهامات الموجهة إليه - على عكس ما حدث بعد ذلك اللواء هال، والغريب أن التحقيقات لم تسفر عن إدانته بهذه الاتهامات، إلا أنه أدين بتهمة عرقلة العدالة!!

أما قاعدة أبردين العسكرية الأمريكية، فقد كانت مسرحاً شهد العديد من وقائع الاعتداءات والتحرشات والعلاقات الجنسية فيما بين الجنّات الأمريكيات والضباط الذين يتولون مهمة تدريبهن وهو الأمر الذي أثار قضية تدريب ضباط ذكور لجنّات وضرورة وجود ضابطات يؤدين هذه المهمة.

وقد بلغ من شدة تفجر هذه الفضيحة أن نظرتها لجنة الخدمات العسكرية بالكونغرس الأمريكي وحضر الـ جور نائب الرئيس كليتنتون بصحبة كارين جونسون - برتبة مقدم - جلسة استماع خاصة عقدتها اللجنة لمناقشة التحرشات الجنسية بالجيش الأمريكي في أعقاب الشكاوى العديدة التي خرجت من قاعدة أبردين. وأجريت تحقيقات واسعة حول التجاوزات والعلاقات الجنسية بالإكراه في القاعدة، وأسفرت عن الحكم على ديلمر سيمبسون وهو من ضباط

■ حذر المسؤولون عن حماية رئيس الوزراء الإسرائيلي من سهولة اغتياله في حالة مشاركته في المسيرة التي يقوم بها زعماء اليهود في الولايات المتحدة احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على قيام إسرائيل. خبراء الأمن قالوا إنه يمكن لأي قناص الاختباء في المباني الشاهقة التي تحيط بطريق المسيرة واصطياد نيتانياهو بكل سهولة.



مظاهرة إسلامية للتضامن مع ليبيا الرئيس الليبي خرق الحصار الدولي ولم يكسره!

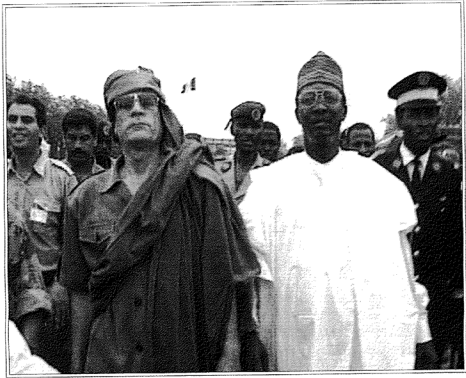


■ الرئيس القذافي في أثناء خطبة الجمعة

خلال الساعات الخمس التي استغرقتها الطائرة من القاهرة إلى العاصمة التشادية «نجامينا»، لم تتوقف الأسئلة عن مغزى زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي إلى تشاد، ورغم أنه كان معروفاً أنه سيخطب خطبة الجمعة ويؤم الصلاة التي يحضرها عدد من الرؤساء الأفارقة، فإنه لم يكن معروفاً على وجه التحديد كم عدد الرؤساء الذين سيحضرون الصلاة؛ وكيف سيصل الرئيس الليبي إلى تشاد؟



■ نجامينا - محمد حمدي



■ الرئيس التشادي وضييفه الرئيس القذافي

■ الوفد الاقتصادي المصري الذي زار طهران مؤخرا اتفق على زيارة مماثلة يقوم بها وفد اقتصادي إيراني إلى القاهرة، مصادر إيرانية قالت: إن الجانبين يشعران بالارتياح لتقديم التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما لأنه يمهّد لتحسين العلاقات السياسية.

وهل سيفعلها أيضا ويطيّر بطائره مخترقا الحصار الدولي المضروب على بلاده منذ عام ١٩٩٢ في نجامينا بدأت إجابات الأسئلة تأتي سريعا، لكن حتى الإجابات تظل بحاجة إلى المزيد من الإجابات، فالرئيس الليبي كان قد وصل مساء الخميس إلى تشاد بالطريق البري، وتقاضى الخروج بالطائرة، كما حدث في مثل هذا الوقت من عام مضى حينما كسر الحظر الجوي بطائره وسافر إلى نيجيريا والنيجر في رحلة تاريخية وهو ما دعا للتساؤل عن التراجع عن كسر الحصار؟

مصادر دبلوماسية رفيعة كشفت لـ «الأهرام العربي» عن اتصالات مكثفة جرت بين أكثر من عاصمة عربية وطرابلس بغرض إقناع الرئيس الليبي بالتراجع عن كسر الحظر الجوي المضروب على بلاده، خاصة أن موعد رحلة تشاد كان معلوما من قبل على عكس رحلة نيجيريا والنيجر التي تمت بشكل مفاجئ، وبدون إعلان مسبق فاقصم رد الفعل الأمريكي على ما بعد الزيارة، في حين أن الإعلان المسبق عن الزيارة كان سيؤدي لرد فعل أمريكي قد يكون عنيفا.

المصادر كشفت عن أن الزيارة التي كانت معدة منذ فترة قد اختلفت الظروف السياسية المحيطة لها بعد حكم محكمة العدل الدولية الأخير بولاية المحكمة في الفصل في المكان الذي تجرى فيه محاكمة المشتبه فيها في إسقاط طائرة «بان أمريكان» فوق مدينة «لوكربي» الإسكتلندية، إضافة لوجود تحركات عربية ودولية لوضع حد للحصار الطالم المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

التدخل العربي المباشر أقتنع الرئيس الليبي بعدم كسر الحصار الدولي على بلاده، ففضل السفر إلى تشاد برا، لكن ليبيا كسرت الحصار فعلا عبر طائرتين مروحيتين كانتا قابعتين في مطار «نجامينا» الدولي لحظة وصول الطائرة التي حملت مراسلي الصحف ووكالات الإعلام التي تشاد لتغطية الزيارة التاريخية للزعيم الليبي إليها، التي يتوقع أن تكون الأخيرة قبل رفع الحصار الدولي عنها.

المستولون التشاديون والليبيون رفضوا تبرير سبب وجود الطائرتين المروحيتين العسكريتين الليبيتين في مطار تشاد، لكن يبدو أن هاتين الطائرتين رافقتا الرئيس الليبي في اثنا اجتيازه لحدود بلاده مع تشاد انطلاقا من مدينة «سبها» جنوب غرب ليبيا إلى إقليم «أوزو» شمال تشاد، وهي مسافة تستغرقها الطائرة في عشر دقائق

سبيل تحقيق ذلك إلى تقوية علاقات بلاده بالدول الإفريقية، باعتبارها امتدادا طبيعيا لبلاده من ناحية، ولأنها لعبت دورا كبيرا في بلورة رأى عام إفريقي مناهض لقرارات الحصار الدولي على ليبيا، وهو ما برز في اتجاه قوى داخل منظمة الوحدة الإفريقية لتعليق القرارات الدولية من جانب واحد، إضافة للتنسيق القوي مع جامعة الدول العربية في المنذيات الدولية من أجل إنهاء العدوان المفروض على ليبيا.

ويغلغ الرئيس الليبي مشروعه الجديد بإطار إسلامي حرص على تأكيده في خطبة الجمعة الأولى من شهر محرم، التي حضرها الرئيس الأفارقة في تشاد داعيا نبل كل ما هو غربي ويعود إلى عهد الاستعمار الغربي للقارة السمراء، وضرب الرئيس الليبي مثلا بالتقويم الميلادي المتبع في كل أنحاء العالم، مشيرًا إلى أنه تقويم وثني منذ عهد الدولة الرومانية الوثنية، وتساءل كيف يقبل المسلمون العمل في ظل الأشهر الوثنية والاعتراف بها في البلدان الإسلامية؟

ودعا الرئيس الليبي إلى التخلص من أول آثار الاستعمار الغربي والوثني، المتمثلة في التقويم الإبرنجي، واعتماد التقويم القمري مدافعا عن الإسلام وسماحته، وقال: ملايين المسلمين يسمون أبناءهم عيسى وموسى ومريم ويعقوب وعمران، لكن لا يوجد مسيحي واحد يسمى ابنه محمدا، أو يسمى ابنه خديجة.

وواصل الرئيس الليبي في خطبة الجمعة الدفاع عن الإسلام وسماحته، وقال نحن متسامحون ولينا إرهابيين، لكنهم غير متسامحين، فنحن لدينا الأشهر الحرم التي يحرم فيها الإسلام القتال، وإهدار الدماء، بينما العالم يبحث عن يوم للسلام، وأكد القذافي أنه لو اعترفت الأمم المتحدة بالأشهر الحرم، لعم السلام العالم، فالإسلام دين سلام، وليس دين حرب أو إرهاب.

وقبل أن يختتم الرئيس الليبي زيارته التاريخية لتشاد التي كلفه في الجمعية الوطنية التشادية لم يحضرها الصحفيون، لكنها كما قالت مصادر ليبية تناقلت الوضع السياسي في القارة الإفريقية وتفاصيل أزمة «لوكربي» وحكم محكمة العدل الدولية بشأنها انتهت بذلك وقائع الزيارة التاريخية الثانية للرئيس الليبي إلى إحدى دول القارة السمراء التي تحصد لها اليوم الأول من شهر محرم في كل عام، باعتباره قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية. ■

قبل أن يستقل الرئيس الليبي إحدى الطائرتين إلى «نجامينا»، وهي مسافة تزيد على ألف كيلو وتقطعها الطائرة في نحو ساعتين.

وفي العاصمة التشادية توالى وصول الرؤساء الأفارقة، حيث عقدت لقاءات ثنائية بين رؤساء دول تجمع دول الساحل والصحراء التي أعلن قيامها نهاية العام الماضي في العاصمة الليبية طرابلس، وشارك فيها هذه المرة عشرة رؤساء، هم الرئيس الليبي معمر القذافي، والرئيس التشادي إدريس ديبي، والرئيس النيجيري سامي أباشا، ورئيس النيجر إبراهيم بارمينصرا، ورئيس غينيا يحيى جامع، ورئيس الجابون عمر بونجو، ورئيس بنين أحمد كريكو، ورئيس سيراليون تيجاني كايا، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس المالوي أوكليلي.

وتركزت مشاورات القادة الأفارقة واللقاءات الثنائية على دعم العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية بين دول تجمع الساحل والصحراء، وتفصيل التعاون الجماعي بين هذه الدول لحقل حالة من حالات التكامل الاقتصادي بين هذه الدول المحرومة من منافذ بحرية لتنشيط تجارتها الدولية، وهو ما تسعى ليبيا إلى توفيره، بحيث تصبح السواحل الليبية منفذا بحريا لتلك الدول، وتتحول ليبيا إلى منطقة ترازنت للتجارة الإفريقية إلى أوروبا، وهو حلم في حالة تحقيقه سيخرج دول جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى من دوامة الفقر والجفاف، وربما الصراعات الداخلية المسلحة التي عاشت فيها لسنوات طويلة بسبب الفقر.

الرئيس الليبي معمر القذافي يحمل على عاتقه مهمة تحقيق هذا المشروع الطموح، وهو يسعى في

تفاصيل الساعات التي

سبقت رحلة القذافي

التاريخية إلى تشاد

نجامينا تتحول إلى طرابلس

وتودع الفقر قليلا

■ عدة دول عربية حصلت على معلومات عن مفاوضات سرية بين إسرائيل و٣٥ مؤسسة اقتصادية كبرى في اليابان تقدر عوائدها التجارية بنحو مليارات دولار، لتنفذ مشروعات استثمارية في إسرائيل.



قبل زيارة الرئيس السويسري لإسرائيل

صفقة الإفراج عن عميل الموساد

عقب إفراج السلطات السويسرية مؤخرا عن عميل الموساد الإسرائيلي ، ثارت تساؤلات عديدة حول الأسباب وراء قرار الإفراج عن هذا العميل، على الرغم من الضجة التي أثارت بعد القبض عليه، وكادت تتسبب في حدوث أزمة دبلوماسية بين برن وتل أبيب.

والسؤال المطروح الآن بقوة، هل تم الإفراج عن العميل الإسرائيلي ، الذي قبض عليه يوم ١٨ فبراير الماضي في عملية تنصت - في هذا التوقيت وقبل سفر الرئيس السويسري إلى إسرائيل - لأسباب سياسية أم لأسباب قانونية بحتة؟

■ جنيف . جميل عطية إبراهيم

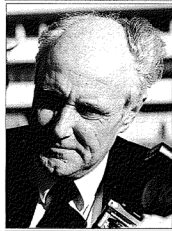
على صمت بهذا الخصوص، وكانت الشرطة قد داهمت العملاء وهم يحفرون في جدار لوضع صندوق خشبي به تليفون محمول وتوصيلة بأسلاك تليفون في القبو تخصص مواطن لبناني يعيش بصفة غير منتظمة في هذا البيت، ويأتي إليه في مواعيد متفرقة لأسباب تتعلق بعمله. وقد اعترف العميل بأن ثلاثة من زملائه قاموا بمعانة القبوي في وقت سابق، وتمكن أحدهم باستخدام أجهزة حديثة من تحديد سلك خط التليفون الخاص بالمواطن اللبناني، وأنهم دخلوا إلى القبو بمفتاح مزور.

ولحظة القبض عليهم كانوا يستعدون لتريبك جهاز التليفون المحمول، الذي كان سوف يعيد بث كل مكالات الرجل اللبناني إلى عميل آخر يقع في جنيف لتابعة هذه المكالات، وأن جهاز التليفون تم شراؤه من محل في جنيف منذ عدة أشهر لهذا الغرض، وهو جهاز متقدم صغير الحجم يثبت بواسطة الأقمار الصناعية وعابر للقارات.

وعلى الرغم من أهمية هذه الأجهزة التي وجدت وأعلنت عنها السلطات السويسرية، إلا أنها لم تكشف عن تفاصيل كثيرة تتعلق بها.

ومن جانب آخر قالت السلطات السويسرية إن حقبة عليها إشارة الخارجية الإسرائيلية وجدت في حوزة التهمين، وهذه الحقبة لها أرقام سرية وتفتتح عن بعد، وأن هذه الحقبة قد سلمت للعملاء بواسطة السفارة الإسرائيلية في برن، وكانت الأجهزة المشار إليها في داخلها.

ويتوجه الرئيس السويسري فلافيو كوتي إلى



■ فلافيو كوتي

الجماعات الصهيونية تواصل اتهاماتها للشعب السويسري

العملية وقام بتمثيلها أمام سلطات التحقيق، وأن السلطات قد تأكدت من دخول الخمسة عملاء، إلى سويسرا بجوازات سفر إسرائيلية صحيحة، لكن تحت أسماء مستعارة وأن العميل قد كشف عن اسمه الحقيقي وتبعيته للموساد، غير أنه لم يكشف أبدا عن الغرض من هذه العملية أو دوافعها، وظل

وعملية القبض على هذا العميل والطريقة التي فر بها الأربعة عملاء الآخرين التابعون للموساد لم يكشف الستار عن تفاصيلها بعد، وربما لن يكشف أبدا أيضا، فقد وصلت قوات الشرطة إلى الموقع وقبضت على الخمسة عملاء، ثم أفرجت عن أربعة منهم لأسباب غير واضحة، وقيل في حينه إن الشرطة لم تتبين خطورة ما يقومون به في لحظتها، وأن الأربعة تمكنوا من إقناع الشرطة بأنهم في حالة عناق وحب مع فتاتين أخيرين، وأنه لا علاقة لهم بما يجري.

وقد بدأت الحكاية بأن سيدة سويسرية عجوز أحست بالخوف بعد سماع ضجة وتكسير في القبو في ساعة متأخرة ليلا، فأخطرت الشرطة التي جاءت على الفور ، فوجدت في القبو خمسة أشخاص وعملية تعطيل في جدار من الجدران جارية على قدم وساق وصندوق خشبي صغير وأجهزة وحقيبة دبلوماسية إسرائيلية، ويقال في هذا الصدد إن الشرطة لم تتبين خطورة العملية ، وإنما في مواجهة مباشرة مع رجال الموساد إلا بعد فرار الأربعة الآخرين.

وجاء الكشف عن هذه العملية بمثابة صدمة للأوساط السياسية و الحزبية السويسرية، حيث اعتبرت اتهامها صارخا للسيادة السويسرية من دولة صديقة دون مبرر واضح، وأنها تمت من وراء علم السلطات السويسرية.

وقالت السيدة كارلا دل بونتا النائب العام الفيدرالي في تصريحات لها فيما بعد إن العميل الإسرائيلي قد شرح لسلطات التحقيق تفاصيل

■ الجامعة العربية أجرت اتصالات مكثفة مع الدول الأعضاء لتحثها على سداد حصتها في موازنة الجامعة حتى لا تضطر إلى وقف رواتب العاملين بها.. مديونيات الدول العربية للجامعة تقدر بنحو ١٢٠ مليون دولار.

تأجيل زيارة البشير لصر لأجل غير مسمى!

كتب: سوزان سعيد - أمانى الطويل

فى الوقت الذى كانت تجرى فيه الاستعدادات على قدم وساق فى القاهرة والخرطوم للتمهيد لزيارة الرئيس السودانى لصر، إيداناً بإغلاق ملفات التوتر، عادت المشاكل لتفرض نفسها مجدداً بعد عودة الوفد الرسمى المصرى من الخرطوم بالفشل، لإصرار المسئولين السودانين على عدم إعادة الممتلكات المصرية المصادرة بشكل فوري، رغم قرار الرئيس السودانى فى مايو الماضى بإعادتها، وهو الأمر الذى طرح عدة تساؤلات عن مستقبل العلاقات المصرية - السودانية من ناحية، وعن ملك القرار السودانى فى الخرطوم أكدت مصادر السودانى لـ «الأهرام العربى» أن الأزمة الجديدة تعكس أزمة صناعة القرار السودانى، حيث تتعدد دوائر صناعة القرار والتأثير فيه.

رغم انحياز الرئيس السودانى الفريق عمر حسن البشير لإصلاح العلاقات مع مصر، فإن انحيازه لم يكن كافياً لإقناع الجبهة القومية الإسلامية بالتوجه الجديد، خاصة فى ظل سيطرتها المطلقة على معظم مراكز صنع القرار، فى الوقت الذى فقد فيه «الويش الشمالى»، أو انصار العلاقات الوجودية التكاملية مع مصر جزءاً كبيراً من قوتهم بعد مصرع نائب الرئيس الفريق الزبير محمد صالح، وحل محله على عثمان محمد طه، الذى يوصف فى السودان بأنه واحد من أقوى ثلاثة داخل الجبهة القومية الإسلامية، والأثنان الآخران هم الدكتور حسن الترابى رئيس مجلس الوعى و الدكتور غازى صلاح الدين وزير الإعلام.

وإضافة إلى مصرع الزبير فقد خسر الويى الشمالى جهود اثنين من قياداته هما عبدالباست سمرات وزير العدل السابق، ويكرى حسن صالح وزير الداخلية السابق، لخروجهما من الحكومة السودانية التى تشكلت قبل شهرين، وشهدت زيادة ملحوظة فى عدد قيادات الجبهة القومية الإسلامية التى انغذرت تقريبا بصنع القرار السودانى، وترى مصادر سودانية أن الجبهة القومية تعارض عودة المدارس المصرية إلى الحكومة المصرية، بعد إلغاء المناهج الدراسية المصرية، وتحويلها إلى منبر لتفكير أفكار الأمية الإسلامية التى تسعى إليها الجبهة القومية، كما أن عودتها تعنى عودة الدور الثقافى المصرى إلى السودان، وهو ما ترفضه الجبهة القومية الإسلامية.

من ناحيتها قالت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى» إن القاهرة شعرت بخيبة أمل كبيرة نتيجة تصرفات الجانب السودانى مع اللجنة المصرية، وأضافت المصادر إن مصر كانت تتوقع تسليمها تلك المنشآت بأسرع ما طرحة السودان.

وقالت المصادر إنه اتضح لمصر أن هناك اتجاهات داخل السودان لا تريد أن يتم أى تقارب بين البلدين ولا تتخذ توجيهات الرئيس السودانى عمر البشير نصاً وروحاً.

وكشفت المصادر أن القاهرة مستعجالاً فى الفترة المقبلة بتأخير قدر من الحذر من أى قرار أو تصريحات سودانية حول التقارب مع مصر.

وأوضحت المصادر أن مصر وضعت شروطاً للتطبيع الكامل للعلاقات وإرسال سفير مصرى جديد للسودان، وكان الشرطان هما تسليم الإرهابيين المتهمين فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك، خاصة أن مصر متأكدة من وجودهما بالسودان، وأن الجانب السودانى يعرف أماكن وجودهما، أما الشرط الثانى فكان إعادة الممتلكات المصرية من المنشآت التعليمية بعد أقصى سنة، وإقامة الممتلكات فى مجال الرعى فوراً، إن كان لم يتحقق، وبالتالي تم تأجيل زيارة الرئيس البشير لصر لأجل غير مسمى، كما تم تأجيل زيارة وزير التعليم المصرى للسودان.

وقالت المصادر إن القاهرة جمدة أى تقارب فى العلاقات حتى يتضح الأمر، خاصة أن الكرة الآن أصبحت فى ملعب السودان.

فى الوقت نفسه اعتذرت مصر عن توقيع معاهدة أمنية اقترحتها وزير الداخلية السودانى عبدالرحيم حسين خلال زيارته الأخيرة للقاهرة التى تعتقد باستمرار الاتصالات بين طرفين مصريين وأجنبية فى الإدارة السودانية، قامت بتحليلهم إلى مناطق غير مأهولة فى دول إفريقية مجاورة، وترى القاهرة أنه لا حاجة لتوقيع اتفاقية ثنائية، لأن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب تزم السودان بمكافحة الإرهاب بجميع صورته وأشكاله. ■

إسرائيل بعد أقل من شهر فى زيارة رسمية وفى حقيبتها عدة ملفات ساخنة، أولها يتعلق بقضية التجسس، التى يتعين تسويتها وثانيها يتعلق بالهجوم الذى تشنه الجماعات الصهيونية الأمريكية والإسرائيلية على البنوك السويسرية والبنك المركزى السويسرى، و الشعب السويسرى، فى حالة عدم سداد عشرين مليارا لليهود من ضحايا النازية، و فقا لتقديرات المؤتمر الصهيونى العالمى والوكالة اليهودية.

وهذا الملف يتضمن العديد من الأوراق منها طلب تدخل الحكومة الإسرائيلية لكبح جماح هذه الجماعات المتطرفة فى مطالباتها، خاصة تلك الجماعات المتحركة فى الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وكذلك فى إسرائيل.

كما أن الحكومة السويسرية تسعى للحصول على تفهم أكبر من جانب الحكومة الإسرائيلية للخطوات الإيجابية التى اتخذتها الحكومة أو البنوك السويسرية الكبرى لحل هذه المشكلة التى تعود إلى سنوات الحرب العالمية الثانية، باعتبارها خطوات جريئة وغير مسبقة.

كما تطالب البنوك السويسرية بضرورة التنازل عن القضايا الجماعية المرفوعة باسم ثلاثين ألفا من اليهود ضد البنوك السويسرية وضرورة التوصل إلى تسوية شاملة واضحة يتم بموجبها التنازل عن جميع القضايا وعمليات الابتزاز بصفة نهائية وحاسمة، كشرط للتوصل إلى تسوية وسداد مبالغ للضحايا فى البنوك السويسرية الكبرى.

وفى هذا الصدد فإن الاتهامات التى توجهها من حين إلى آخر الجماعات الصهيونية المتطرفة إلى البنك المركزى السويسرى، وكذلك إهانة الشعب السويسرى بأنه أقام معسكرات لخدمة لليهود الفارين من ألمانيا تمثل مسائل يجب حلها مع الجماعات الصهيونية النافذة فى الولايات المتحدة والكونجرس الأمريكى على وجه الخصوص.

لقد جات العملية التى يربط فيها الموساد على الأرض السويسرية ورقة قوية فى يد سويسرا لتسوية حسابات شديدة التعقيد مع الجماعات المتطرفة، فهل تلعب الحكومة الإسرائيلية الدور الذى تأمل فيه سويسرا من هذه الزيارة أم تعد إلى التنازلة والتأخر.

لكل هذه الأسباب جاء الإفراج عن العميل الإسرائيلى على الأقل بصفة مؤقتة، على الرغم من النقى الحاسم للسلطات السويسرية لمحاولات الرطب بين الإفراج عن العميل وزيارة الرئيس السويسرى إلى إسرائيل، ولكل هذه الأسباب أيضا لازال الفموض يحيط بتفاصيل عملية التجسس، ولم يعرف سبب التصنت على المواطن اللبنانى سوى أنه من المتعاطفين مع حزب الله. ■

أئمة الوطنية.. وأئمة السلام!

من حق أن أرفض إعلان جمعية باسم «القاهرة للسلام» هدفها كما قيل التبشير بثقافة - السلام - واستند في رفضي إلى أن أنصار السلام في مصر والعالم العربي لم - ولن - يكونوا أقلية ضئيلة بالصورة التي شهدنا عليها ولادة هذه الجمعية.

رافضى التطبيع، ولا المجموعة التي اختصرت أنصار السلام في نفس وشخص أعضاء جمعية أطلقوا عليها اسم القاهرة! وأظنني ضمن هذه الأغلبية تؤمن ونحاز إلى السلام الذي ينادي به الرئيس حسنى مبارك، باعتباره يعبر بشكل صادق وحقيقي عن نبض شعبه وأمة العربية، وهذه ليست شهادة جديدة نعلنها، بل سبقنا في إعلانها والتعبير عنها قادة ورموز ومثقفو الأمة العربية، كما تؤمن ونحاز إلى السلام الذي أجمعت عليه الأمة في آخر قمة عربية، الذي نرى أنه لن يتحقق بغير عودة الجولان إلى سوريا، وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وإيقاف اغتصاب الأراضي الفلسطينية، ويسميه الإعلام بناء المستوطنات. وقد نرى في التطبيع والتعايش السلمى جدوى إذا اعترفت إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولته، وبعبداً عن هذه الحدود الواضحة، لن نتجج جمعية القاهرة، ولا غيرها في تعليمنا ثقافة أخرى غير هذه الثقافة التي نعتقد وتؤمن بأنها ثقافتنا، ومفهومنا للسلام.

وإذا كانت هذه الجمعية الوليدة قادرة على إقناع نيتانياهيو بما عجز العالم عن إقناعه به لإقرار السلام باعتبارها تضم كوكبة نحترم إمكاناتها السياسية، وقدراتها الدبلوماسية، فهاهنا ومرحبا بأئمة القاهرة للسلام!

لسياسة نيتانياهيو، باعتبارها دليلاً يمكن أن يستند إليه للإشارة إلى أن أنصار السلام في مصر لا يتجاوز عددهم العشرات، وقد يزعم - وهو قادر و... - أن عدد أنصار حركة «السلام الآن» داخل إسرائيل أكثر من هؤلاء المناصرين له في مصر، وعلى عبث وسذاجة ما يتخيل، لا أستبعد أن نقرأ تصريحات قريباً، لقادة إسرائيل بهذا المعنى!

وانسحاب السلام الذين عبروا عن انحيازهم إلى مبادرة الرئيس الراحل أنور السادات، ويؤيدون سياسة الرئيس حسنى مبارك التي تنادى بسلام عادل وشامل ضمن استقرار منطقة الشرق الأوسط، يمثلون أغلبية ساحقة بين أبناء الشعب المصرى، وفي عالمنا العربى، وهؤلاء من حقهم أن يروا في الجمعية الجديدة اختصاراً، ما لم يكن ابتساراً مخلاً لأنصار السلام، وبناء عليه يجوز لنا أن نطالب قادة هذه الجمعية بالعودة إلى الصواب، والتراجع عن إجراءات إشهارها حتى لا تستخدمهم إسرائيل كدليل على رفض الشعب المصرى للسلام!

فنحن بصدد قلة ترفض السلام والتطبيع، تصرخ ليل نهار في وجه قلة هائلة تؤمن بأنها فقط الحريصة على السلام، مع التلاعب بالألفاظ حول مغزى وتعريف التطبيع، والحقيقة الراسخة أن الأغلبية الحقيقية في مصر لا شأن لها بأئمة الوطنية،

وإذا كنت أقف في خندق رافضى التطبيع، حتى يتم الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، وإعلان دولة فلسطين، فمن حقى أن أعلن رفضي لهذه الفئة التي ترى فيمن يختلف مع وجهة نظرهم، أنهم من الخوارج عن الإجماع الوطنى، وأرفض الشطط الذي يذهب ببعضهم إلى اتهام الخصوم بأنهم خونة، لأننا على ما اعتقد تجاوزنا هذه المراحل من المرافقة السياسية، التي يخلو «لائمة الوطنية» التي بها فخرنا!

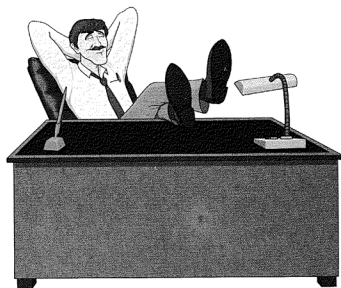
اعتقادى يدفعنى إلى الزعم بأن الأغلبية الساحقة من المصريين والعرب مؤمنون بالسلام، عكس ما يحدث داخل إسرائيل، حيث ترفض الأغلبية هذا السلام، وتفخر بأنها تفرع طبول الحرب ليل نهار، حتى أصبح هذا النغم الشاذ هو الذى يطرب رئيس وزرائهم - نيتانياهيو - إلى الحد الذى يدفعه للرقص على إيقاعه - التطرف - بتصريحات رافضة للسلام وإنسحاب إسرائيل ليضيف إلى رصيده الانتخابى كل يوم صوتاً مؤيداً جديداً، وإيماني بأن المتطرفين في عالمنا العربى قلة ضئيلة، وإن أنصار الرافضة للسلام وإنسحاب إسرائيل يمثلون - أيضاً - قلة ضئيلة، أصبحت صاحب حق في إعلان انحيازى للسلام، ورفضى لهذه الفئة التي أعلنت جمعية باسم «القاهرة للسلام» - وسواء كنت على خطأ أو صواب، فإننى أرى في إشهار هذه الجمعية انتصاراً جديداً

■ نصر القفاص

استرح واعتمد علينا

The
36th

IAA WORLD
ADVERTISING
CONGRESS



العقول والمهارات والخبرة الطويلة
هي رأس المال الحقيقي لنا، فالدعم
المستمر من تركيب وتشغيل وصيانته
وتدريب من علامات تميزنا .

ACT شركة الحاسبات المتقدمة
Advanced Computer Technology
حلول و برامج متكاملة لتكنولوجيا المعلومات
أجهزة وانظمة وشبكات وبرامج كومبيوتر

شركاء لأكبر الشركات المتخصصة في الحاسبات الآلية والبرمجيات



CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998

COMPAQ

BENTLEY

**micros
FIDELIO**

Bay Networks

BSP
Business Systems
Bull

Oasis
Oasis Technology Ltd.
Management Systems

١٠ شارع البطل مدينت عبد الحميد متفرع من شهاب المهندسين - الجيزة ج.م.ع - ص.ب ١٩٩ - الدقى

Tel : (202) 3471088 - 3051801/8 - Fax : (202) 3440230 - 3044438

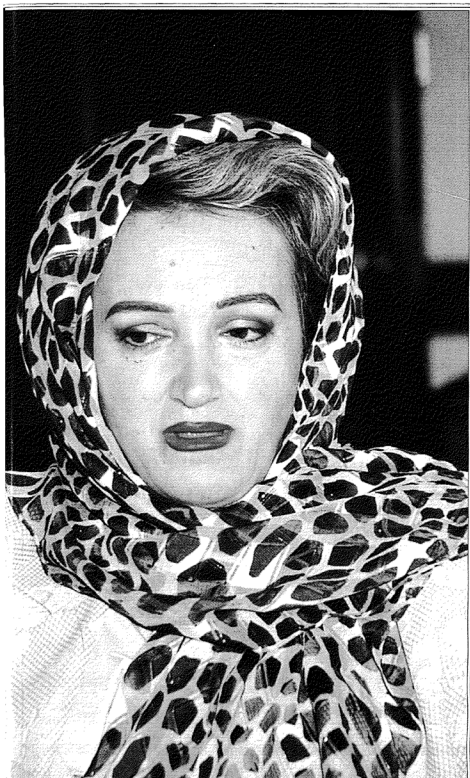
ACT Mail Address : ACT @ ACT - EG.COM

LOOK

راعى تكنولوجيا المعلومات



راندا برى: أنا كاتمة أسرار الرئيس



«رندا برى».. من اللبنانيات اللاتي صنعتهن الأزمات والأوضاع الصعبة التي يمر بها لبنان منذ ٢٠ عاماً، فهي بنت قانا وجنوب لبنان وترعى حالياً ٤٢ ألف معاق ضحايا إسرائيل من اللبنانيين.. ولأنها قريبة الرئيس نبيه برى - رئيس مجلس النواب اللبناني - فلها حظ من المشاركة في معاشة صنع القرار.. وإن كانت هذه العلاقة لا تمنعها من إعلان رأيها بصراحة في قانون الزواج المدني الذي يشغل كل اللبنانيين. ومع اهتماماتها الأسرية والعائلية واحتلال «المطبخ» موقعا متميزا في هذه الاهتمامات، فقد تخطت مشاريعها الخيرية والاجتماعية حدود لبنان إلى مصر في الآونة الأخيرة.

وراندا برى فضفضت «للأهرام العربي» وهي تؤكد أن كل هذه الأمور للتشابكة لا تجعلها بمنأى عن الاهتمام بنصيب المرأة اللبنانية في الحقبان الوزاري القابضة، ولأول مرة تعلن رأيها بوضوح في زيارتها لإسرائيل.. كما تطرقت إلى العلاقة التي تربطها بحرم الرئيس إلياس الهراوي، وزوجة الرئيس رفيق الحريري.

■ حوار - علي السيد علي

أشارك زوجي في صنع القرار

المرأة اللبنانية جاهرة لاقتناص الوزارة

«الجبّاع» وصلوا بيروت بدون ثورة

لا تنافس مع زوجة الرئيس الهراوي أو حرم الرئيس الحريري

أنهى رعاية ٤٢ ألف معتق منذ ١٥ عاماً

كيف تنظرين إلى قانون الزواج المدني الذي يثير ضجة داخلية في لبنان؟

أي مشروع يطرح في لبنان فهو للنقاش، وقانون الزواج المدني لم يقر حتى الآن.. وما زال في طور النقاش، والموضوع أصبح سياسياً أكثر منه تشريعياً، ومن الطبيعي أنه عندما تكون هناك سرعة في تبني المواقف يحدث خلل في التفاهم الداخلي، والموضوع في رأيي «سياسي» أكثر منه «تشريعي».

هل صحيح أن القانون يلغي الطائفية في لبنان؟

ليس هناك شيء يلغي شيئاً، لأن الطوائف في لبنان هي الأساس، نحن كطوائف متمسكون ومعنيون بالحفاظ على التشريع الديني، هذه مسلمات.

هل توافقين على زواج ابنك بموجب قانون الزواج المدني؟

إطلاقاً، لأنني مؤمنة بأن التشريعات الإسلامية هي التي تحفظ التنظيم المجتمعي، وتحفظ أخلاقيات ومبادئ الإنسان، بالنسبة لي أنا راضية ومقتنعة ومتمسكة بالتشريع الإسلامي، والزواج الإسلامي، هذا موضوع محسوب بالنسبة لنا.

هل يعني ذلك أن التشريع يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؟

نحن مؤمنون بديننا، وبالممارسة والميراث الديني والأخلاقي لدينا تجربة عريقة والعالم يشهد.. محاربة العالم اليوم للإسلام ماذا؟ لهذا التنظيم الكبير الذي يجمع ولا يفرق، هناك علامات استفهام كبيرة حول موقف الغرب من الإسلام، دين التسامح.. ومن هنا نقول: لا يمكن أن يكون لنا خيار آخر أبداً، أما بالنسبة للثلاثة بحق لا بدولة أن تطرح أي مشروع أو قانون، لا سيما أن النظام العام هو نظام مدني وليس دينياً.

في ظل الختلافات المتشعبة.. هل سيكون هناك دور للحركة النسائية اللبنانية لمواجهة القانون؟

لا توجد مواجهة، وإنما هناك حوار، مجرد طرح أي مشروع، خاصة على هذا المستوى، يجب أن يأخذ مكانه بدوره في الحوار، ولا لن ينضج أي قرار في أي نظام، ما يحدث في لبنان هو أن هناك حرية في الحوار، وحرية في النقاش وإبداء الرأي، حرية تامة لكل المظاهرات، سياسيين كانوا أو مدنيين، هو موضوع يأخذ طريقه الآن في الحوار، سواء، هناك رفض أو تأييد أو عدم اكتمار، كأي مشروع آخر، طبيعة الحال المناخ اللبناني يسمح بهذه الحرية من التعبير وإبداء الرأي والتوقف حيث يريد الناس أن يتوقفوا.

ما مدى صحة ما يتروى بأن الرئيس البري يفكر في رئاسة البلاد من خلال دعواته لإلغاء الطائفية؟

من يعرف الرئيس برى جيداً، يعلم أن الرئيس يرى هدفاً واحداً، هو الحفاظ على الوطن، والتماسك والوفاق بين اللبنانيين بالوسائل المتاحة، واتاحة الفرصة أمام الأجيال القليلة كي تعيش في أمان ومحبة وشخصية وطنية واضحة، ومحبة لبعضها البعض، بعيداً عن الكلام الطائفي السياسي.

وتعلم أنه عبر الزمن يشهد لبنان بعد كل حقبة

زمنية فوضى وحروباً، وهذا سببه أن اللبنانيين بالأساس يلتقون كعناث وطوائف، فالسقف اللبناني مجزء، وكل واحد يأتي من سقف معين، نعم يلتقون حول الدستور، لكن الممارسة لها دور أساسي، والمطروح في المستقبل، وإن كان بعيداً، أن نتلقى كبنانيين، وأن يكون لكل دينه وطوائفه وخصوصياته، ولكن إذا أردنا أن نبني وطناً يحمي أولادنا ويحمض جميع أفرادها، فهذا الوطن يجب أن يتوحد فكرياً، يجب أن نتعلم كيف نحفظ بايدينا، وأيضاً كيف نكون مواطنين محبين لبعضنا البعض، وهنا أريد أن أؤكد أن برى يعمل ويخطط دائماً من أجل موقع لبنان وليس من أجل موقع خاص به.

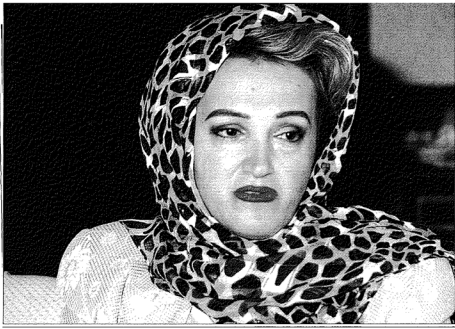
هل تنجح إسرائيل في تقسيم لبنان من خلال تكريس النظام الطائفي؟

شكلاً ومضموناً، الطرح الإسرائيلي لم يلق أي تأييد أو تشجيع.. ولن يلقى، مهما حاولت التقسيم، واجتياح الأراضي، وضم القرى، وطرح الانسحاب المشروط أو أسلوب من الأساليب العديدة التي أتبعها إسرائيل من أجل أن تشق الصف العربي، وأن تقسم المنطقة العربية، وبالتالي فهي على استعداد لأن تشق كل بلد عربي، والتقسيم المراد به أن يصبح لديها قوة معينة في الداخل، والحرب اللبنانية أثبتت أنها قاومت كل أشكال التقسيم.

أين دور المرأة اللبنانية في الوزارة؟

هذه واحدة من الأسباب التي تعود إلى إلقاء السلطة دائماً حول توزيع المقاعد الوزارية على العنوان الطائفي، والمعايير هو الطائفة، وبطبيعة الحال الطائفة هنا تتمثل بوزير أو أكثر، وفي هذه الحالة الباب ليس مفتوحاً للتشريع، وليس مفتوحاً بالنسبة للمرأة مع هذا المجال الضيق جداً، أن تختار الطائفة امرأة بدلاً من الرجل، هذا سبب من الأسباب.

السبب الآخر، أن مجتمعنا ربما لفترة طويلة، غفل عن دور المرأة الأساسي في المشاركة في القرار والتنمية وصناعة الحياة، بشكل عام في المنطقة العربية، أما الفترة الراهنة فتعتبر أن دور المرأة العربية تطور بشكل كبير جداً، وانطلقت خلال القرن العشرين، حيث بدأت تنضج نتائج مسيرة المرأة العربية بشكل عام ومنها اللبنانية، وتقدمت وسبقت المرأة اللبنانية في مواقع القرار، كانت المرأة اللبنانية تعيش تحت وطأة



■ ارفض زواج ابنتي مدنيا

الاحتلال الإسرائيلي من جهة ومن جهة أخرى تعاني من الحرب اللبنانية الداخلية.

هذه الفترة - أيضا - ساهمت في عدم وصول الرأية بصورة أسرع إلى مواقع صدور القرار. أرى اليوم أن المناخ العام في لبنان جاهز لمشاركة نسائية في جميع مواقع القرار. إلا أنني أؤكد أن المرحلة تتطلب بعض الخطوات الضرورية من أجل تقريب المسافات أكثر، وأكيد أن السبب هو الحرب اللبنانية، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي الذي يعوق المسيرة السياسية في لبنان.

هل الأمر يتطلب جرأة من المرأة اللبنانية كي تقتض حقها السياسي؟

لم يعد بإمكان لا السلطة ولا المجتمع أن يتنكر للمرأة اللبنانية ودورها الأساسي في موقع القرار. هذا الأمر أصبح جاهزاً تماماً. والمجتمع أصبح مطالباً بتحقيق ذلك وإن كان للمرأة اللبنانية تجربة مميزة خلال الحرب، عايشها المجتمع عن قرب، حتى لو كانت تجربة أليمة. ولكن من ناحية أخرى أصبح هناك وعي عند المجتمع بأهمية وجود المرأة في هذه المراحل الصعبة.

هذا تطور مهم. لأننا لا نبني فقط، ولا نستطيع أن نبني علاقاتنا بعناصر المجتمع على قيام السلم والرفاهية والأزدهار. من المهم أن نخبر بعضنا أيضاً في جميع المراحل. وكانت الحرب التي وفرت على اللبنانيين جميعاً نساء ورجالا، أن يقاوموا، فكانت المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل دون هوانة، مما رفع السقف الثقافي عند الرأي العام الفعلي والعصري وربما العالم. حيث تعرف أكثر عن قرب على المرأة اللبنانية.

هل المرأة اللبنانية مؤهلة لأن تصبح وزيرة؟

مؤهلة جداً. المرأة اللبنانية لا تتمتع فقط بالثقافة العامة المطلوبة. فهي لا مقدمة، وتتمتع بعبادي، وأخلاقيات وتراث من المجتمع مميز. فضلاً عن أنها متماسكة. أضف إلى ذلك التجارب التي عاشتها المرأة اللبنانية وعايشتها وأثبتت حضورها الفعلي والقيم في هذا المجال. وهذا معروف وصحوم لدى الرأي العام اللبناني. أما الطرف السياسي والمثقف المتوارث ربما كانت وراء تراجع وجود المرأة في موقع القرار. فهي العائق الأساسي فقط.

اللا تشاركين في صنع القرار بحكم قربك من الرئيس البري؟

كل السيدات بدون استثناء. القربان من المواقع السياسية مشاركات بتقارب حضورهن، سواء مع أزواجهن أو مع مواقع الأقرباء. التخاف هو بعدي المشاركة والخبرة والثقافة. وهذا يجب أن يكون. وهو أمر صحي جداً. وفي رأيي أن المرأة التي لا تتعلم من مثل هذا الموقع هي امرأة غبية. لأن الدروس السياسية والوطنية الكبيرة في باب جامعة كبيرة مفتوحة لمن يريد. فإذا أردت فكل لك المعرفة.

ما حدود تدخلك في المشاركة في صنع القرار؟

لا توجد حدود. ولا خطة أو رسم معين لهذا

الأمر. هي حياة طبيعية. ومشاركة طبيعية. الرئيس برى يحترمني ويحترم دورى، وأتاح لي فرصاً عديدة. وهذا يثبت أن لديه ثقة في حضورى في مجالات الشأن العام: أو كزوجة. وبطبيعة الحال هناك حوار مفتوح دائم. أحياناً تقديمي يكون في موضعه الصحيح وأحياناً يكون خطأ.

بصراحة... هل أنت كاتمة أسرار نسبية برى... أم هناك ما يحتفظ به لنفسه؟

ما في لي شك. يجب أن أكتف أسرارها كما هو يكتم أسرار عائلته. لكن لكل إنسان في العالم خصوصيات. سواء كان في موقع المسؤولية أم في موقع الحياة بشكل عام. هذا يتوقف على مدى تبادل الاحترام. والثقة. لأنني أعرف أن البعض يتقنون ما يجب أن ينقل وما لا يجب أن ينقل. وهذا لا يجوز. لأن هناك ما يهم الرأي العام وما لا يهم. وفيما يخص الرأي العام يعلن لأنه معروف عنا أثناء صرحاً جداً. وأن أودنا كلها فسوق الطاولات. زججى بالموقع السياسي وأنا في مجال عملي في جميع الأنشطة والمشاريع التي أقوم بها في الميدان الاجتماعي والثقافي والإنساني.

معروف أن لك دوراً بارزاً في المشروعات الخدمية... هل توجد منافسة بينك وبين حرم الرئيس الهراوي وحرم الرئيس الحريري في هذا الشأن كما يريد البعض؟

لا أعرف ما إذا كانت المنافسة قائمة من قبل أحد. وما أعرفه هو أنني بدأت في هذه المشروعات منذ عام ١٩٨٢، وأناذك لم يكن نبيه برى زججى نائباً في المجلس النيابي، ولا وزيراً في الحكومة. ولا رئيس مجلس النواب كان الناطق الرسمي لحركة أمل. ومثل جميع اللبنانيات أخذت دورى كمواظمة. خلال هذه الفترة التي شهدت الحرب اللبنانية، لمواجهة حالات التهجير، والجرحى والإصابات والوقاية. والتخفيف عن الناس من أهوال الحرب قدر ما نستطيع. كتربية وسلوك نشأت علي في بيت العائلة. المبادرة كانت طبيعية لدرجة أننا خرجنا بكل مبالغين من قسوة. مع أصدقاء وصديقات لنا. ومتطوعين. ويدات تكبر المسيرة. وكان على أن انظم هذا الحشد الكبير. فبدأت بأول جمعية لرعاية المعاقين في لبنان، وكانت انتقل بين بيروت والنسب

للمقاة حالات التهجير والجرحى في الجنوب والبقاع الغربي وبقية المناطق، وأنشأنا المؤسسات الإنسانية والخدمية خلال الحرب، ومارزت اعكف على إنشاء المزيد منها، وأحاول أن أوازن دائماً بين بواكب كل مشروع إنساني مشروع ثقافي من أجل أن يكون الإنسان مستعداً للصمود. ليس فقط على المستوى الصحي، وإنما أيضاً على المستوى الفكري.

بالإرقام... ما الدور الذي قدّمته المؤسسة التي تشرفين عليها للجنوبيين؟

منذ عام ٨٢ وحتى نهاية ١٩٩٥، ضمت هذه المؤسسات حوالي ٤٢ ألف معاق. هذا خلاف الجرحى، والحالات العديدة من الأضرار المسبوبة من الأيتام والأرامل، والعمليات الجراحية الخطيرة التي تضطر إلى إرسالها في بعثات طبية إلى خارج لبنان، ومارنا حتى اليوم، نرسل أسبوعياً عدداً من الأطفال والكبار في بعثات أو متن طبية في فرنسا وأمريكا وإيطاليا، وبلجيكا.

وأعود إلى سؤالك السابق فيما يخص جزئية المنافسة. لا أستطيع أن أحكم على سلوك الآخرين، ولكن أعرف أن لكل سيدة دوراً معيناً تأخذه على عاتقها، وتحاول أن تكون مساهمة في المجتمع، كل بطريقة وأساليب وحسب طموحاته في العمل الخيري.

ما موارد تمويل مشروعاتك... وهل تستفسق من مجلس الشورى بفسان الخدمات التي تقدمونها للبنانيين؟

المشروعات التي تقمها في الجنوب ليست لها علاقة بمجلس الجنوب. فمجالس لديه قانون وصلاحيات وعلاقة مباشرة مع الناس. بأن يساهم المجلس في نفقات الجرحى والمصابين نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل لقوى ومدن الجنوب والبقاع الغربي، بالإضافة إلى دور المجلس في إعادة بناء المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال. أما المؤسسة التي أشرف عليها فتمتلي إحتياجات المصابين في الجنوب والبقاع الغربي. من أطراف صناعية. وبعض العمليات. ولكن بإمكاننا ضئيلة جداً. ولا نستطيع أن نغطي الحجم المطلوب. إذ أن موارد المؤسسة تعتمد على الجهود الذاتية والمعنونات الأملية. ولا توجد آلية تمويل حكومية أو دولية دائمة في هذا الشأن، ونفعل



■ الحوار مفتوح ودائم بين مصر ولبنان

والمؤسف، أننا نرى اليوم في العاصمة فقرا لم تشهده العاصمة في أي زمن من الأزمان، حتى في العاصمة أصبحت هناك حالات فقر.

زيارات الرئيس برى المتكررة لمصر في الآونة الأخيرة.. ماذا تهدف؟

هناك حوار غير مفتوح، أستطيع أن أسميه بالقطاع الأعلى حيث بدانا تلمس تباين الانشطة والمشاريع عبر هذا القطاع بين مصر ولبنان، لذا أنادي بتوثيق هذا القطاع غير الرسمي بين البلدين باعتباره ضرورة ملحة للشعبيين.. وهناك عناوين مهمة ومشاركة في بناء مجتمع مني سليم ومن ثم لابد من فتح الحوار من أوسع الأبواب، وتعبؤض فترة العشرين سنة الماضية التي شكلت مساحة فراغ في هذا المجال بسبب الوضع الأسنى الذي شهده لبنان.

ومن منطلق إيماني بأن الضعافات لا تصلح لتفعيل هذا القطاع، يادرت بالتطبيق حسب الإمكانيات المتوافرة، وذلك بإقامة مشاريع وأنشطة اجتماعية وثقافية، وإسانية في مصر.

ومن السهل علينا أن ننشط هذا القطاع لأن العلاقة قائمة بهذه البساطة بين الشعبين لدرجة أنني أقرأ الخطاب الواحد عند اللبناني والمصري، وعلينا أن نستفيد من هذه العلاقة الخاصة، ويبدعنا لذلك أن الوقت مناسب والطرف القاطن في عالمنا العربي تتطلب منا مساعي جثية حتى لا تترك هذا الفراغ يشكل تأثيرا على البعد الفكري.

ما طبيعة هذه الأنشطة؟

أحاول بداية الانخراط بالجمال الإنساني والاجتماعي، وذلك بالتنسيق مع مؤسسات متخصصة لرعاية المعاقين في مصر، واستقبال قريبا في لبنان الوفد المصري لرياضة المعاقين، وعلى الجانب الثقافي أواصل الجهود حاليا لتوسعة مكتبات عامة لبنانية مع مكتبات عامة في مصر بهدف إعادة اللحمة الفكرية والثقافية، ومن أجل تبادل الخبرات وتوسيع المساحة الفكرية المصرية لدى المواطنين اللبناني والمصري، واهتماما بالمكتبات العامة بات ضرورة ملحة لأن الجيل المولود في بيتي بباردة من الضرو ونريد أن نحسن ظروف الإنسان ونوفر له الإمكانيات ليتخطى عن الجهل ويستطيع مواجهة التحديات العصرية.

حاليا على توفير آلية تمويل ذاتية لضمان استمرار عمل المؤسسة، أما المؤسسات الدولية والحكومية فهي تساعد بطرّف متفاوتة وحسب طبيعة العلاقات.

باعتبارك جنوبية.. ماذا تمثل لك مذنبه قانا؟

قانا ستبقى وصمة عار في جبين العدو الصهيوني، وستبقى للبنانيين تلمي أرقى مشاعر الإنسانية والحب، والتماكس اللبناني في مواجهة أي عدوان يمكن أن يقع على لبنان سواء في زمننا الحالي أم في المستقبل، قانا اختصرها دائما بانها تجسد إرادة إسرائيل في أن تغرق اللبنانيين وأن تقضى على الإنسان والحياة في لبنان من خلال مجزرة قانا، بكل فخر أقول إن الدمو والحب اللبنانيين اختلط في قانا، هي حالة بالنسبة للبنان رافقة في مستوى الإنسانية والحبة بقدر هذا الألم الذي عايناه.. وقانا ستبقى على مدى الحياة البشرية وصمة عار تؤبّل كل من طالت يده أطفال وشيوخ ونساء وشباب لبنان في قانا.

ما نظرتك للطرح الإسرائيلي للانسحاب من الجنوب؟

باختصار أقول إن إسرائيل لا يمكن أن تطرح، لا هذا المشروع ولا غيره إلا من حسابات مصالحتها الخاصة، وليس مصلحة أي إنسان آخر خارج إسرائيل، هذه قناعة اللبنانيين، لن يغير أي طرح لإسرائيل من هذا المعنى، وبالنسبة لنا ليس هناك أي تأثير من خلال أي طرح، لأن إسرائيل بالنسبة لنا، وأضحى وتكلم بالاهداف والخطط والسلك، ومازالت كما هي متمسكة بالاحتياج ومستعرة ومعنة في قتل الحياة واستمرار إيذاء الأطفال والشباب والنساء في لبنان.

هل تيسارين زيارة إسرائيل إذا ما انسحبت من الجنوب وفق إتفاقية سلام تلزم بها مع لبنان؟

ليس وأنا على قيد الحياة، بالنسبة لي والعديد من اللبنانيات، يكفي أن نرى كيف اغتيلت الحياة على أيدي القوات الإسرائيلية في لبنان، إسرائيل لم ترتكب غلطة تراجعت عنها، إسرائيل أسعفت في ارتكاب الخطأ من أجل تمرير مشاريعها الاقتصادية والاستغفالية.

إلى أي مدى تمثل ثورة الجيعاء مشكلة في لبنان؟

الآزمة موجودة في كل لبنان، ولكن لا توجد ثورة بمعنى كلمة ثورة للجيعاء، يوجد وضع اقتصادي في لبنان اليوم نستطيع أن نقول إنه وضع سيء، جدا، وانعكاسه على الناس يزيد يوما بعد يوم، وهو وضع خطير، لقد بدأت مرحلة الخطر، وبدانا نرى أن هناك أناسا يعيشون ربما تحت مستوى الفقر، ومن خلال معاشيتي أرى أن الوضع يتدهور يوما بعد يوم على المستوى الإنساني وعلى المستوى الاقتصادي، هناك وضع سيء في كل لبنان، في الشمال، البقاع، مناك الجنوب، طبعا هي المناطق الأكثر حرمانا وفقرًا، ولكن هذا ينطبق أيضا على كل المناطق خارج العاصمة،

ما الذي دفعك لاختيار مصر لقضاء عطلتك مع العائلة؟

بطبيعة الحال علاقتنا مع مصر كشعب، هي علاقة تاريخية ومميزة ومجرد أن فكرت في قضاء عطلة مع العائلة، شعرت بأنه لم يكن لدى خيارات، كان خيارى الطبيعى مصر، لنثبث للعالم كله أن مصر ستبقى دائما لجميع أروابها وقلبها مفتوحة بالحب لكل شعوب العالم، ليس فقط بهدف التضامن مع شعب مصر ضد حادث الأقصر الذي تألما له جميعا، ولكن أيضا بفضل مواقع مصر المتميزة سياحيا.

خصوصيات الرئيس برى.. من يقوم بها في المنزل؟

نحن عائلة متماسكة والحمد لله، ونهتم بشئوننا

في كل الأوقات، بما فيها الأزمات، وهناك تعاون متبادل ويلا حدود في منزل الرئيس البرى، ويسار ذلك عمليا وبشكل واضح

خلال زياراتي خارج لبنان في إطار اهتماماتي العربية، حيث يقوم الرئيس البرى باختصار التزاماته وأوقاته بالمكتب قدر الإمكان، حتى يستطيع أن يكون بجوار الأبناء، وربما ينتقل مواعيده إلى المنزل.

وبطبيعة الحال، جدول حياتنا ننظمه بتفاهم تام.

لكن ألا تأخذك مشاريع بعيدا عن اهتماماتك الأسرية؟

إطلاقا، بل أن هذا النشاط يتم كعانة، وتشجيع من الرئيس برى، ولو لم يتفهم هذا لكان من الصعب على أن أكمل.

المرأة اللبنانية.. هل هي «ست بيت»؟

ممتازة، لا يجوز أن اتكلم عن المرأة اللبنانية، ولكن هذا رأيي، ووالتي وأقاربى، والبيئة التي أعيش فيها يؤكدون أن المرأة اللبنانية ربة عائلة ممتازة.

هل يحتل المطبخ موقعا في حياة زوجة الرئيس برى؟

بالطبع، ولكن الاهتمام الآن ليس على ذات الدرجة التي كان عليها منذ ٥ سنوات، حيث كنت المستولة كلية عن المطبخ، غير أنى لم أتخل عن دورى في المطبخ رغم انخراطي الخارجية، وأصر على تعليم أولادى هذا الجانب المهم في حياتهم.. وذلك من منطلق حرصنا الشديد على الجو العائلى والترابط الأسرى، وأعد خصوصيات الرئيس برى بنفسى. ■

فهيم ريان في مواجهة اُسمت بالسخونة:

لا مبرر لخصخصة مصر للطيران والقرار في يد الدولة



■ فهيم ريان مع طاقم طائرة مصر للطيران

صاحب شركة طيران خاصة مرتبه ٢٠٠ جنيهه وثروته ١٦٠ مليوناً!

الدخلية والخارجية لأقلست «مصر للطيران» خمس مرات، على الأقل بداية من اختطاف إحدى طائراتنا إلى مالمو ومقتل ٦٠ شخصاً، مروراً بأحداث الأمن المركزي، وحرب الخليج الأولى والثانية وانتهاء بالحوادث الإرهابية الأخيرة.

لكن اعتقد أن هناك خططا عاجلة تم تنفيذها مع حادث الأقصر وغيرها من الأحداث التي ذكرتها؟

نعم خرجنا من الأزمات بعدة وسائل منها تنوع الركاب، والتوسع في شبكة الخطوط،

وخطتنا لا تعتمد على سوق أو مجموعة واحدة من الأسواق، بل على تنوع المصادر والركاب، إضافة إلى توسيع شبكة الخطوط حتى إذا تأثرت سوق ساهمت أسواق أخرى في دعم الشبكة، لتقليل المخاطر المحتملة.

شبح الإفلاس

وما نتائج سياسة تنوع الأسواق ونوعية الركاب في أوقات الأزمات؟
لو أننا تعاملنا بمنطق التساير بالأحداث

القضايا التي طرحناها عليه كانت طازجة..

ومن ثم فرضت على هذا الحوار «المواجهة» أن يكون ساخناً فبدا من الحديث

عن كفاءة إدارة مصر للطيران.. ومروا بكيفية التعامل مع أزمة السياحة.. وانتهاء بقضية

شركات الطيران الخاصة التي تحاول مزاحمة مصر للطيران..

انطلقت إجابات المهندس فهيم ريان - رئيس شركة مصر

للطيران - لتؤكد عدم قناعته بمسألة الخصخصة

مؤكد أن القرار في يد الدولة وليس في يده.. ولتدين ما يحدث

في قطاع السياحة حيث يصفه بالتهريج.. ولتصف شركات

الطيران الخاصة بأنها مثل «البراغيث» التي تلدغ وتهرب..

ولتضيف إلينا الكثير من التفاصيل والمفاجآت والأسرار.

■ حوار أجراه - حسام زايد

من المعروف أن حادث الأقصر الإرهابي أثر سلباً على جميع قطاعات السياحة والطيران العاملة في مصر.. بصراحة شديدة ما التأثيرات المباشرة للحادث على شركتكم؟

الرومان كانوا يصحبون صغارهم للجبال فإذا عاشوا فإنهم يتحملون مشاق الحياة، وإذا ماتوا فهذا قدرهم ونحن في مصر الطيران نضع هذا العمل في حسابنا، فلو وضعنا خططنا على أساس الحوادث الوقتية فلن نرى أي تقدم..

اتخذت لتصويب الحركة السياحية

بعد الحادث كانت ملائمة

أعتقد أن المعالجة يسودها شبه «تهريج» فانحسار السياحة راجع أساسا لافتقاد الشعور بالأمان الذي هو أول مقومات الجذب السياحي لذلك لا بد من التعرف على إمكاناتنا في الحفاظ على الأمن، ثم إبعاد المناطق السياحية عن بؤر التوتر، واستقدام خبراء أمن من الدول التي أضيرت من الإرهاب للوقوف بأنفسهم على الإجراءات الأمنية، لرفع الحظر المفروض على سفر رعاياها إلى مصر، وبعد ذلك يتم استقدام الأفراد والكوادر، الذين لهم قدرة على التأثير في دوائر الإعلام الخارجي، وتشن حملات إعلامية على شبكات التلفزيون العالمية.

لكن بعض أصحاب شركات السياحة يقولون إنهم حاولوا المساهمة في حل مشاكل السياحة لكنك هاجمتهم؟

- تقصد ما جرى في لجنة السياحة بمجلس الشعب، لقد تحدثت عن تطهير السياحة من الفساد، الذين يدمرون السياحة المصرية واستخدمت وقتها تعبير «شلاطة تورز» كتمودج لشركات السياحة هابطة المستوى، أصحابها دبروا أموالهم من مصادر غير واضحة واختاروا العمل في السياحة نون أن يكون لديهم المؤهلات اللازمة. وتجهدهم يقابلون وزير السياحة ويتحدثون عن المعوقات وكأنهم خبراء عالميون مشكلة السياحة الداخلية

ما تقييمكم للسياحة الداخلية كبديل للآزمة الحالية؟

- السياحة الداخلية يفترض أن تنمو بخطوات محسوبة وفقا للاتفاقات الاقتصادية للمواطنين، فليس من المعقول أن ينفق المستثمرون أموالا باهظة لإقامة فنادق ومنتجعات سياحية خمسة نجوم، مزودة بوسائل انتقال داخلية ثم تطلب منهم بعد ذلك تحويلها إلى «بنسيونات» رخيصة وقطارات درجة ثالثة؟.. المعقول توفير إمكانات نقل وإقامة مناسبة ومريحة وبسرعة يتفق مع دخول المواطنين.

وهل لهذا السبب تراجعكم عن تشجيع الرحلات الداخلية المخفضة؟

- ليس صحيحا أننا تراجعنا لكن ليس معقولا أن نسبح بطيران رحلات للاقتصاد وأسوان والفرقة على حساب رحلات متجهة إلى نيويورك ولندن.. ونحن مع تشجيع رحلات الطيران الداخلية بعدة وسائل منها تقليل المساحات الفارغة وزيادة عدد المقاعد لخفض التذاكر، إضافة إلى تسهيل الرحلات المخفضة في أوقات تنسم بهدهم الحركة أي بعد منتصف الليل.

شركات
الطيران
الخاصة
تذكرني
بسيارات نقل
الركاب
بالنفر
انفجرت
طائرة شركة
خاصة
بسبب
حمولة سمك
زائدة



الوزير يشرح أسباب انهيار شركة الطيران الخاصة

الفاخرة.

وما المربود المالي لهذه السياسات؟

بفضل هذه الإجراءات لم تتجاوز خسائر مصر للطيران خلال الشهر الستة الماضية ٦٦ مليون جنيه.

الآن تعتقد أن هذا الرقم كبير؟

ليس كبيرا إذا علمت أن التقدير الأولي للخسائر المحتملة كان يبلغ ٦٠٠ مليون جنيه وهو

مالم يحدث.

لكن هل تعتقد أن الإجراءات التي

أوقفتنا اتخاذ أية إجراءات تصويبية تحت الضغط، وبعد أن رصدنا ريوود الأفعال، ودراسة السوق ويدانا في التركيز على الأسواق التي تنسم بضغط شديد عليها، ووجهنا إليها طائرات الخطوط التي تأثرت، وتم التركيز على إفريقيا وأمريكا اللاتينية ودول الاتحاد السوفيتي السابق. ومن بين الإجراءات التي اتخذناها تأجير بعض الطائرات لخطوط أخرى، والتركيز على نقل البضائع، وتوجيه جزء من الطائرات إلى النقل الوسيط مثل توسيع صالة الترانزيت في مطار

لو تأثرنا بأحداث الشرق الأوسط لأنفست الشركة ٥ مرات أشترينا صفقة «الجامبو» من أموال أحمد الريان السياحة في مصر تعاني «التفريغ» وشركات «سلاطة تورز» من كثرة حوادث التهريب فكرت في تأليف كتاب عنوانه «كيف تصبح مجرماً»!

شركتكم مقارنته بشركات الطيران العالمية
- مصر للطيران تمول شراء طائرتها ثانياً دون اللجوء للدولة وهو ما لا يحدث في العديد من شركات الطيران العربية لذلك فلا يمكن المقارنة دون تطبيق معايير قياس موحدة.

تعاون عربي

في ظل الاتجاه نحو سياسات السماوات المفتوحة واندماج شركات الطيران العالمية.. ما أبرز ملامح التعاون العربي لمواجهة هذه التحديات؟
يوجد الاتحاد العربي للنقل الجوي، وله لجنته التنفيذية، التي أنا عضو فيها. وخلال الاجتماعات نبذل في أن تصبح المنافسة بيننا صحية، وعدم الدخول في حروب داخلية، وأن نتكلم في مواجهة المنافسة الخارجية، وأن نرفع من قوتنا التفاوضية. ونحن نعمل أيضاً على التنسيق في الأسواق المشتركة، والابتعاد عن حروب الأسعار مع قيام

ومستى بدأت في الاقتراض من البنوك الأمريكية؟

- بدأت ذلك منذ شراء «الجامبو» ١٧٧٠ بضمناً الحكومة المصرية، وأنكر أنني تعرضت لهجوم شديد داخل مجلس الشعب، واتهمني بعض النواب بالولاء، لأمريكا والحصول على «رشوة» وقلت إن هذه الطائرات لا تباع إلا في شركات «البوينج» و«إيرباص»، وفي شركات غربية، وبعد الاقتراض سدنا القرض في ست سنوات بدلا من عشر كما كان مقرراً.

ومستى بدأت في الاقتراض من البنوك المصرية؟

- حينما بدأت البنوك المصرية في جمع العملات الأجنبية من المصريين وأرسلها إلى بنوك خارجية كودائع تقترض نحن منها بعد ذلك، عرفت البنوك المحلية أن إقراض مصر للطيران أكثر جدوى ونفعاً من إيداع أموالها في الخارج فحصلنا على القروض المحلية وسدنا

الخارج، فحصلنا على القروض الخارجية، ووفرننا ٥٠ مليون جنيه من فرق الفائدة أي أننا نقلنا القروض إلى الداخل ونسدها بكافّة.

عراقيل أجنبية

يقال إن القروض الأجنبية تخضع لقيود وعراقيل عديدة.. فهل تعرضتم لذلك؟
- نعم. عندما رغبتنا في شراء طائرات «بوينج» ١٧٧٠، نعتب ليك التصدير والاستيراد الأمريكي. وقوبلت بتعقيدات وروتين من المسؤولين الأمريكيين. وأنكر في مرة أخرى أن المصرفيين الأمريكيين عرضوا على أن تنشئ مصر للطيران شركة خاصة في «بهاماس»، تكون تابعة لمصر للطيران وتحتوي الاقتراض من البنوك الأمريكية وتاجير الطائرات لمصر للطيران على أن تنتقل ملكية الطائرات بعد سداد القروض فرفضت، وقلت لهم إنني أتعرض للهجوم بدون شركات وسيطة، فمأذا سيحدث من تعقيدات في حالة وجود هذه الشركة؟!

بصراحة شديدة أيضاً.. ما وضع

فرح بالمخافسة

بصراحة شديدة متى ينتهي احتكار شركتكم للطيران في مصر؟

- البارون أميان» أنشأت مترو مصر الجديدة وقسمت الشوارع وأدخلت المياه والكهرباء، فهل تسمح بعد ذلك للحاج «محمد علي» بالاستيلاء على كل ذلك وبيع الأراضي؟ نحن في مصر للطيران اقننا بنية أساسية، وأحدثنا تنمية واسعة في مناطق عديدة مثل القرعة التي لم تكن سوى قرية للصيادين، لقد خضنا معارك من أجل التشغيل بخسائر دون تحقيق عائد، ولا يعقل أن يعمل أصحاب الشركات الأخرى على هذا الخط بعد انتعاش دون مقابل، لذلك نحن لا نمنع أحداً من تنمية خطوط على أن يبيع منها بعد ذلك، وإن كنت أشك في قدرتهم على تحمل خسائر كبيرة في البداية لأن إمكانياتهم ضعيفة وسنؤدى إلى إفلاسهم.

لا للخصخصة

في ظل توجه الدولة نحو توسيع قاعدة الملكية.. متى يتم خصخصة مصر للطيران؟

- قرار الخصخصة من عنده في يد الدولة وليس في يد فهم ريان، وأعتقد أنه لا يوجد أي مبرر لخصخصة مصر للطيران حالياً، فرغم ملكية الشركة للدولة فإنه ينطبق عليها شروط الشركات الخاصة، حيث تتمتع الإدارة بحرية كاملة، إضافة إلى أننا لا نتلقى أي نوع من أنواع الدعم الحكومي، وننفق من موارد الشركة الخاصة التي حققتها عبر تنمية طويلة امتدت لسنوات.

من المعروف أن صناعة النقل الجوي خسرت في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤ ماريحت منذ اختراع الطيران.. فمن أين تمول مصر للطيران عمليات تحديث أسطولها بشكل دائم؟

- مصر للطيران تقترض من البنوك مثل أي مؤسسة خاصة، ونحن أشترينا صفقة «الجامبو» الأخيرة حصلنا على قرض قيمته ١٤٠ مليون دولار من أحد البنوك الأمريكية وقوبحت بأحد المسؤولين في البنك يخبرني بأنهم مولوا القرض من الأموال التي جمعها أحمد الريان من المواطنين وأودعوا في بنوك أمريكا؟

وهل التمويل يتم من بنوك أمريكية؟

- لا.. التمويل يتم من بنوك محلية وعالمية، وقد بدأت الاقتراض من مجموع بنوك أوروبية بضمناً بنك مصري، وتكرر ذلك ثلاث مرات ولدينا شهادة من أكبر بنك بريطاني بسداد القروض وأنا شركة ملتزمة في تعاملاتنا ومضمونة.

وهناك شركة أخرى ارتكبت مخالفات عديدة منها تهريب دولارات والاستيلاء على الركاب في مطار لندن. وهناك شركة ثالثة تسمى «المصرية للطيران» ليخطط الأمر على الركاب ويظنوا أنها «مصر للطيران»، ورفضنا ضدها دعوى قضائية وكسبناها، وشركة أخرى اشتمكى على عميل في سنغافورة من أنها طابت رفع أسعارها لنقل بضائعه وإلا ستتوقف مما يعنى خسارته.. والحكايات عديدة في هذا المجال وكلها تصب في خانة الإضرار بسعة الطيران المصري.

من هو؟

لكن صاحب إحدى هذه الشركات يريد انكم تحاربونه لخلافات شخصية؟
- أعرفه وهو يقدم نفسه على أنه مهندس، رغم أن نقابة المهندسين لا تعرف خريجاً بهذا الاسم، وكان هذا الشخص يعمل في مصر للطيران وكان يفضل بسبب اتهامات مالية وحصل على إجازة لمدة عامين وسوى معاشه بعدها، وقد تحدثت في موضوعه مع الرقابة الإدارية وتسلطت من أين جاء، بمائة وستين مليون دولار وأربع طائرات في حين أن مرتبه لم يتجاوز ٢٠٠ جنيه، واعتقد أن تمويله من إسرائيل.. هذا أيضاً نموذج والمناذج كثيرة والأسماء عديدة من هذه النوعية.

جرائم في الجو

بحكم خبرتك الطويلة في مجال الطيران هل لكم أن تعطينا لمحة عن جرائم الطيران وطرق مكافحتها؟

- بصراحة من كثرة ما رأيت فكرت في كتابة كتاب تحت عنوان «كيف تكون مجرماً»، فتهريب الهيروين يتم بإلقاء الشحنة في مرضاح الطائرة، وبعد ذلك يتجسس نفس الشخص لمكان إلقاء التفاتات ليحصل على صيدته التمين.

أما أحدث طريقة لتهريب الذهب فتضبطها أخيراً فقد قام بها رئيس طاقم ضيافة حيث وضع الذهب على المنضدة المخصصة لبيع السجائر والعطور وبعد خروجه من المطار يلقى العلب الفارغة ويحتفظ بالذهب ويدون في تقريره أنه باع المنتجات التي وضع الذهب مكانها.

وماذا تم مع المضيف؟

- سيتم فصله من الخدمة لكنه سيخرج من جريمته دون عقاب حيث اعترف التاجر الذي يعمل معه بأنه ترك الذهب مع المضيف على سبيل الأمانة، وتتصالح مع الجمارك وبيع رسوم الخالفة. ■

مركزاً لنقل الكويتيين خلال تلك الفترة.

مشكلة عالمية

دعنا نعود إلى الداخل مرة أخرى.. لماذا لا تسمحون لشركات الطيران الخاصة في مصر بمنافسكم؟

- بعض هذه الشركات تذكرني بسيارات نقل الركاب «بالنصر» في الريف والصعيد وحينما طبقت باكستان سياسة السماوات المفتوحة فوجت بأن سماها مفتوحة لشركات «النفائات» العاملة في مجال الطيران.. وأذكر أن وزير السياحة قال لي إن هذه الشركات بمثابة «براغيث» فقلت له إن هذه البراغيث تلدغ الرأس بشدة، ونحن في عالم الطيران نعيش عصر الوحوش لا للبراغيث!

لكن شركات الطيران الخاصة موجودة في أماكن كثيرة في العالم مثل الولايات المتحدة وأوروبا؟

- عندما سمحت أمريكا بدخول كل الشركات حدث انهيار للسوق وحروب أسعار وسعت الشركات في ظل المنافسة الشرسة لتقليل مصروفاتها فتهددت السلامة الجوية وظهرت حوادث جوية عديدة، فتم إعادة النظر في قواعد السلامة الجوية وطبقت على كل الشركات العاملة داخل أو إلى أمريكا.

وهل شركات الطيران الخاصة المصرية تهدت سلامة الطيران؟

- إحدى الطائرات الخاصة انفجرت في رحلة إلى إفريقيا بسبب حمولة زائدة من السمك والطيار لم يقدر الأبعاد جيداً، وللأسف ظهرت على شبكة CNN على أنها تابعة لمصر للطيران واضطربنا لشرح الموقف لأنه لا علاقة لها بنا.



■ ريان خلال توقيع عقد البويج ٧٧٧



■ أصبح لمصر مكانة دولية مرموقة بفضل أداء الشركة الوطنية

الشركات بتغذية بعضها البعض خلال الرحلات.

ماذا عن التعاون الثنائي؟

- أنشأت مصر للطيران بالتعاون مع الكويتية شركة الشرق للطيران بنسبة ٥١٪ و ٤٩٪ لهم.

لكن يقال إن هناك عقبات في التعاون بين

الطيران السعودي والمصري؟

- لا توجد أية خلافات بين الجانبين، وبين وبين خالد بن بكر رئيس الطيران السعودي صداقة وتقاهم، وحين طلبت السعودية طيارين مصريين اتفقنا على التعامل من خلال مصر للطيران التي أعدت طيارتها وانفتحت عليهم الكثير، ولم تسع السعودية لاستقطاب الطيارين المصريين بعيداً عن «مصر للطيران».

وهل التعاون الثنائي يقتصر على الكويت فقط؟

- لا.. هناك تعاون مع السعودية والإمارات والمغرب والأردن، وقد اشتركتا مع طيران الخليج في التشغيل المشترك لخط الدار البيضاء، وساعدنا الكويت في أثناء حرب الخليج الثانية، وأصبحتنا

لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط

عمالة صناعة الإعلان يلتقون في القاهرة

تبدأ في القاهرة غدا فعاليات المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للمنظمة الدولية للإعلان الذي يستمر أربعة أيام. ويعقد لأول مرة في إحدى دول

منطقة الشرق الأوسط منذ ٦٠ عاما تحت شعار «الاتصالات في القرن الحادي والعشرين». ويشارك في المؤتمر حوالي ٣٢٠٠ من صفوف رجال الإعلام والإعلان ونظم تكنولوجيا المعلومات يمثلون ٩٦ دولة.

■ القاهرة: الأهرام العربي

حسن حمدي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر أكد في البداية أن أهمية الحدث تكمن في أنه يعقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط منذ ٦٠ عاما في عمر المنظمة الدولية للإعلان التي تضم في عضويتها ٨ آلاف عضو يمثلون ٩٠ دولة مقرها الرئيسي بنينويك، وتشارك في تنظيم هذا المؤتمر. وقال: إن رعاية الرئيس مبارك للمنظمة دالة بالغة وتأكيد للعالم أن مصر واحة للامن والسلام وأن أحداثا مؤسفة وعارضة لم ولن تؤثر إطلاقا على مسيرة التنمية والرخاء في مصر. وأعرب عن أمله في أن يخرج المؤتمر بالصورة المشرفة التي تلقى باسم مصر مشيراً إلى أن عقده على أرضها يأتي في مقدمة إنجازات الجمعية المصرية للإعلان مشيراً إلى التنافس الشديد بين دول العالم لاستضافة هذا المؤتمر الذي يعقد دوريا مرة كل عامين لما يحققه من نتائج إعلامية وسياحية للدولة المضيفة ومن ثم كان هناك تنافس من دول عربية وأخرى في أمريكا الجنوبية على استضافة المؤتمر لكن مصر حسمت المنافسة لصالحها نظرا لكانتها التاريخية والسياسية واقتصادية.

ويعقد المؤتمر تحت رعاية الرئيس حسني مبارك الذي وجه كلمة مسجلة إلى أعضاء المؤتمر الخامس والثلاثين الذي عقد بكوريا الجنوبية عام ١٩٩٦ دعاهم فيها إلى زيارة مصر وحضور المؤتمر.. وأكد مبارك أن ثورة الاتصالات جعلت من عالمنا قرية صغيرة كما أن وسائل



■ حسن حمدي

الإعلام في مصر بكل أشكالها استطاعت أن تطلع شوطاً كبيراً في مواكبة هذه الثورة لتجد لنفسها المكان اللائق على خريطة الإعلام العالمي.. فمماذا يقول خبراء صناعة الإعلان عن المؤتمر والقضايا التي سيناقشها والمكاسب التي يمكن أن تحققها مصر من وراء عقده على أرضها؟ وما أهم التحديات التي تواجهها صناعة الإعلان العربية؟ التفاصيل في التحقيق التالي:

وأوضح حمدي أن المؤتمر سيحضره ١٥٠٠ شخصية عالمية من بين ٣٢٠٠ مشارك يمثلون رجال الأعمال والإعلام والإعلان ونظم وتكنولوجيا المعلومات في سابقة هي الأولى من نوعها مقارنة بعدد المشاركين في المؤتمر السابق بكوريا الجنوبية.

مكاسب مصرية

وعن الجديد في المؤتمر قالت لولا زقلمسة خبيرة الإعلان الدولية وعضو اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر إنه سيتم إقامة نظام اتصال عبر الأقمار الصناعية لربط المواقع الأثرية المصرية بمناطق ثقافية وأثرية متعددة في أنحاء العالم كمكتحف «اللوافر» في فرنسا والجناح المصري المتحف البريطاني لإجراء حوار عن حضارة مصر وإثراها وتزويد الأجانب بكل المعلومات التي يرغبون معرفتها عبر «الكيبور» و«الإنترنت». وكشفت عن أن المنظمة الدولية للإعلان تتبنى منذ سنوات حملة للتعريف بأهمية صناعة الإعلان للاقتصاد الوطني وقالت: إن مفاجأة هذا العام تتمثل في إقامة حملة جديدة تحت شعار «مد يدك لطفلك» تخاطب جميع مواطني العالم وستراس لجنة هذه الحملة وتقدمها السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس في آخر أيام المؤتمر. وأكدت زقلمة أن مصر التي حاربت منذ عدة سنوات لرفع المؤتمر على أرضها ستجني فوائد عديدة في مقدمتها تقديم إمكانيات مصر في أفضل صورة ولفتت أنظار العالم إلى كل ما تتمتع به من مقومات لكي تحصل على نصيبها الذي تستحقه من حجم الإعلان العالمي أو الإقليمي وترسيخ وضعها كمقصد سياحي متميز في العالم.

وقالت: إن سوق الإعلان في مصر مقسمة بين الشركات المحلية بنسبة ٤٠٪ والأجنبية بنسبة ٦٠٪. ويصل حجم الإنفاق الإعلاني المحلي إلى ١,٢ مليار جنيه مقابل اتفاق عالمي يتجاوز ١٢٠ مليار دولار سنوياً.

وأضافت: إن المؤتمر سيناقش قضايا حرية الإعلان والصق فيه لتزويد المستهلك النهائي بالمعلومات الصحيحة والوضوعية لاتخاذ القرار المناسب تجاه السلعة التي يشتريها. كما يناقش المؤتمر تطوير وسائل الإعلان والتسويق لتواكب ثورة الاتصالات التي غيرت سلوكيات المستهلك في أسلوب حياته وطرق اختياره للسلع والخدمات هذا بالإضافة إلى بحث الوسائل الكفيلة بتطوير صناعة الإعلان في الدول العربية والإفريقية. وأعربت لولا زقلمة عن وجهة نظرها في أن السوق العالمية للإعلان يتعين حالياً بوجود كثير من التحالفات بين شركات ومؤسسات الإعلان العالمية وانتشار الشركات متعددة الجنسيات خاصة في



■ لولا زلفمة رئيسة المؤتمر تقدم جائزة لجوليا ثيرى من شبكة «سى إن إن» التلفزيونية

عدهم محدود جداً، وحتى الآن لا توجد نقابة مصرية أو عربية خاصة بالعاملين فى صناعة الإعلان.

وأعرب سامى عبدالعزيز عن أمله فى أن يكون مؤتمر الإعلان بالقاهرة فرصة لتقديم الإمكانيات المصرية فى هذا المجال، وتبادل الخبرات موضحاً أن نسبة الأجانب العاملين فى الوكالات الدولية بالمنطقة العربية تتعدى نسبة ٦٠ إلى ٧٠٪ من أمريكيين وبريطانيين وجنود، ويقول: إنهم ينتجون أفكاراً بعيداً عن اللمسة المحلية ويقدمون إعلاناً شكله جميل، لكنه غير مؤثر، لأنه ليس أصلياً أو مبنياً على الشخصية التقليدية للمجتمع.

تنظيم متميز

كما أكدت **كاميليا أحمد خبيرة** الإعلام والعلاقات العامة، أن عقد المؤتمر بالقاهرة فخر لمصر والسودانيين عن صناعة الإعلان، وتوقعت أن التنظيم الذى يقوم به فريق عمل متميز سيساهم فى خروج المؤتمر بصورة مشرفة تعود بالفائدة على المشاركين فيه، الذين يتجاوز عددهم ٢٢٠٠ شخص.

ونوهت بعنوان المؤتمر وهو «الاتصالات فى القرن المقبل»، وقالت إن الاتصالات باتت حديث الساعة فى عالم سيخول من الأوراق قريبا.

وعن تقييمهما لسلوك الإعلان فى مصر قالت إن حجم الإعلان صحى، وقد انخفضت حصة الصحافة المطبوعة قليلاً منذ بداية ١٩٩٨ وزادت حصة التلفزيون المصرى كما حدث فى معظم بلاد العالم فى الوقت الذى بدأ فيه الإعلان على شبكة الإنترنت، مع ارتفاع مستويات جودة الإعلان نفسه سواء كان مطبوعاً أو مرئياً، واستمرار محاولات التجديد، ولذلك فمن المتوقع زيادة الإنفاق الإعلاني فى السنوات القادمة ■

المضى أن يأخذ مكانته إلا بقواعد أهمها إعطاء الإعلان وظيفته الحقيقية فى منظومة التسويق حيث أن القاعدة المتبعة فى العالم هى استثمار ١٠٪ من رأس المال فى الإنتاج و٩٠٪ منه فى الإعلان الذى يكون أحياناً جميلاً ومسلية فى أسواقنا العربية ولكنه غير مؤثر فى الإقناع على شرائه ليس لعب فيه ولكن فى شكل السوق وتواضع مطالب المستهلك.

حصة عربية محدودة

أما الدكتور **سامى عبد العزيز** الخبير الإعلاني فيوضح أن نصيب العالم العربى من كمكة الإعلان الدولى لا يزال محدوداً جداً بالقياس لحجم النشاط الاقتصادى فى المنطقة ويقول: إن المنطقة العربية وحدها بها نحو ٥٠٠ وكالة إعلامية ولكن أغلبها فروع لوكالات دولية.. كما أن مفهوم الوكالة الإعلانية العربية المتكاملة يكاد يكون غير موجود إطلاقاً. ولو نظرنا إلى الميزانيات الإعلانية الدولية نجد أن حصة العالم العربى منها محدودة للغاية لا تزيد فى أفضل الاحتمالات تفازاً على ١٠٪ وتكون على سلع طبيعتها دولية صنعت فى المنطقة العربية بترخيص من الشركات العالمية. ويشير إلى أن صناعة الإعلان شهدت خلال الـ ١٥ عاماً الأخيرة نمواً وطفرة تركزت أساساً فى لبنان ثم مصر لاحتكاك العاملین فى هذا المجال بالأسواق الدولية، لكن ليست بعد بالحجم المناسب، ويقول إن مصر مثلاً بها حالياً حوالى ٧٠ إلى ٨٠ وكالة إعلان، لكن ما ينطق عليها مفهوم الوكالة المتكاملة لا يزيد على ١٥ وكالة فقط نقدم للعميل دراسة السوق الشاركة فى تحليل المنتج وصولاً إلى وضع الميزانية الإعلانية وقياس فعاليتها، ولذلك فإن العاملین بهذا الأسلوب

الولايات المتحدة وأوروبا قالت: أن المستقبل بالطبع للتحالفات الدولية الإعلانية ولا يكون مكان للوكالات والشركات الصغيرة، ولكننا فى مصر والعالم العربى مارلنا بعديدین عن هذه التحالفات والاستراتيجيات حتى الآن.

عوامل للنجاح

من جهة أخرى أشار **حازم درع** الخبير الإعلاني وعضو اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر إلى أن جدول الأعمال يتضمن بحث أفضل السبل لتطوير صناعة الإعلان العالمية والنهوض بها وتأثير التكنولوجيا الحديثة فى صناعة الإعلان والدفاع عنه باعتباره حقاً للمستهلك، وقال إن المؤتمر سيبحث أيضاً أفضل حملات الإعلان العالمية والأساليب الحديثة فى التسويق ولذا أن عقد المؤتمر فى مصر يعكس الحرية الاقتصادية والتشجيع الذى تلقاه صناعة الإعلان المصرية والتطور الصناعى واتساع السوق بالإضافة إلى أن المقومات السياحية والبشرية والفنية التى تمتلكها مصر كلها عوامل تساهم فى إنتاج المؤتمر.

وعن أوضاع صناعة الإعلان فى العالم العربى يرى الدكتور **محمود عمارة** رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين فى فرنسا أن المنافسة الإعلانية الحقيقية تنشأ عندما يكون هناك توازن بين العرض والطلب ولا تزال الأسواق العربية تعاني نقصاً فى أغلب أنواع المنتجات حيث يتم سد باقى الاحتياجات عن طريق الاستيراد، ولذلك فإن المستهلك العربى ليس أمامه الكثير من الاختيار لکی تحاول الجهات الإنتاجية المختلفة لفت انتباهه فهو يقبل المعرض أيا كان لشد احتياجه.

ويقول: إن العرب مالوا ألبعدین عن المنافسة الضاربة التى تميزها الأسواق العالمية.. والحرب العالمية الثالثة يمكن أن تنشأ بالفعل بسبب المنافسة بين كل الأسواق الكبيرة والصغيرة مع بداية يناير عام ٢٠٠٥ بعد تطبيق اتفاقات «الجات» وستغزو أسواقنا شركات ومنتجات كبار ولن يستطيع المنتج

٢٠ مليار دولار إنفاق العالم

على الإعلان



■ د. محمود عمارة



■ حازم درع

وغير تقييمهما لسلوك الإعلان فى مصر قالت إن حجم الإعلان صحى، وقد انخفضت حصة الصحافة المطبوعة قليلاً منذ بداية ١٩٩٨ وزادت حصة التلفزيون المصرى كما حدث فى معظم بلاد العالم فى الوقت الذى بدأ فيه الإعلان على شبكة الإنترنت، مع ارتفاع مستويات جودة الإعلان نفسه سواء كان مطبوعاً أو مرئياً، واستمرار محاولات التجديد، ولذلك فمن المتوقع زيادة الإنفاق الإعلاني فى السنوات القادمة ■

تفاعل مع العالم

The

36th

IAA WORLD
ADVERTISING
CONGRESS

المؤتمر العالمي للإعلان

INTERACTION: The 21st Century.

المنظـمـون

Intermarkets

LOOK
ADVERTISING

AMERICAN
EXPRESS

Travel

الأهرام
Al-Ahram

معرض انتراكشن المواكب للمؤتمر
لكافة مجالات الاعلام والاعلان والتسويق والاتصالات
لحجز المساحات ت ٣٣٩١٠٧١ ف ٣٩٤١٨٦٦

المؤتمر الدولي السادس والثلاثون للمنظمة الدولية للإعلان

THE INTERNATIONAL ADVERTISING ASSOCIATION "IAA"

لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وعلى مدى ٦٠ عاماً هي عمر المنظمة الدولية للإعلان
يعقد المؤتمر بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ - ١٣ مايو ١٩٩٨

تحت رعاية السيد رئيس جمهورية مصر العربية / **محمد حسني مبارك**
وبإشتراك صفوة من رجال التسويق ، الإعلان ، الإعلام ، العلاقات العامة ، الاقتصاد
وتكنولوجيا المعلومات في العالم.

محور المؤتمر : التفاعل والقرن الحادي والعشرين INTERACTION : THE 21st Century

« التفاعل : ماذا سيحدث عند الإتصال التفاعلي المباشر بين المسوق والمشتري من خلال
تكنولوجيا المعلومات حيث يتم البيع والشراء دون وساطة .

« التعرف على أحدث الحملات الإعلانية في العالم .

يختتم المؤتمر أعماله برئاسة سيدة مصر الأولى السيدة / **سوزان مبارك** للجلسة الختامية حيث
تعطى إشارة البدء للحملة الإعلانية العالية لإيقاظ الضمير الإنساني لزيادة الإهتمام بقضايا المستقبل

ولأول مرة في العالم يشهد هذا المؤتمر تجمع خاص لشراكة الأعمال والمشروعات والإستثمار

بين المشاركين في المؤتمر (Match making)

الرعاية المشتركة



الرعاة الرسميون



Egyptian Gulf Bank

Mobil



OLYMPIC ELECTRIC

CT شركة الحاسبات المتقدمة
Advanced Computer Technology

COMPAQ
SHOWS THE WAY



Bay Networks

MEGA
media
American Networks



INTEGRATED
GROUPS



Microsoft
Egypt

رعاة الخدمات

التقارير الرسمية — الناقلة الرسمية — الناقل الجوي الرسمي — الناقل الرسمي للمؤتمر — الناقل الرسمي

PUBLICATION
A MEMBER OF A. E. GROUP

Cardes

Express Worldwide
We take it personally

K
KORPUS

SEMIRAMIS
INTERCONTINENTAL
CAIRO

Canon
OFFICIAL SPONSOR OF
EGYPTIAN ARMY
Engineering & Trading Co. "ETCO"

مصر للطيران
Egypt Air

International Advertising Association
Lebanon Chapter

British Egyptian
Business Association

الدونش
الدونش

ARA Media Services

Saudi Research & Publishing Co.

International Advertising Association
U.K. Chapter

مساندة حكومية من

وزارة النقل والمواصلات

وزارة الخارجية

وزارة السياحة

وزارة الإعلام

مساندة رسمية من



THE AMERICAN UNIVERSITY
IN CAIRO



رئيس مجلس الوزراء
رئيس مجلس الوزراء

فتح باب الحجز للمصريين .

والأجانب المقيمين في القاهرة لأكثر من ستة أشهر

للإشتراك ولزبد من المعلومات : سكرتارية مؤتمر الإعلان الدولي ومقرها مؤسسة الأهرام شارع الجلاء - القاهرة

ت: ٥٨١١٠٠ / ٥٨١٢٠٠ / ٥٨١٣٠٠ / ٥٨١٤٠٠ / ٥٨١٥٠٠ داخلي ٢٨٧٢ / ٥٤٢٤ / ١٠٨٥ / ١٨٩٠ مباشر: ٥٨١١٠٠ / ٣٣٩١٠٨٥

Website: www.iaaegypt.org Email: info@iaaegypt.org



في أول برنامج للتعاون المصري الصيني:

٨٥٠ شركة صينية طرحت إنتاجها بالقاهرة



■ الدكتور حسين الجمال في افتتاح ندوة ومعرض الشراكة المصرية الصينية، مع المسؤولين الصينيين.

في إطار تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدتها باعتبارها تمثل قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، تم الاتجاه إلى الاستفادة من التجربة الصينية في هذا المجال وتدعيم التعاون المصري الصيني فيما يتعلق بآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة. وكانت ندوة ومعرض الشراكة المصرية الصينية التي عقدت مؤخراً ثروة لهذا التعاون في إطار خطة الصندوق الاجتماعي للتنمية لتبادل الخبرات مع الجانب الصيني والدول الأخرى بما يعود بالفائدة على المستثمرين الراغبين في تنفيذ مشروعات مشتركة تساهم في تطوير قطاع المشروعات الصغيرة في مصر.

■ القاهرة - الأهرام العربي

وقد افتتح الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي ندوة بالقاهرة التي استمرت أعمالها ٣ أيام تم خلالها لقاء سلسلة من المحاضرات لأعضاء الجانب الصيني للتعريف بنشاطات ومنتجات وتجارب الشركات الصينية.. كما تم عقد مجموعة من اللقاءات وورش العمل بين المشاركين المصريين والصينيين لبحث سبل التعاون بين الجانبين. واشترك في تنظيم الندوة والمعرض بفندق شيريد المركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا وشارك فيها ١٨٥ شركة صينية عرضت حوالي ٩٠٠ منتج تمثل أنواع السلع الصناعية والزراعية من مختلف أنحاء الصين وكان من بين الحاضرين هان دي كران نائب وزير العلوم والتكنولوجيا في الصين والسفير الصيني بالقاهرة ومدير عام المركز الصيني بالإضافة إلى عدد كبير من رجال

الأعمال والشباب المصريين الراغبين في الاستفادة من التجربة الصينية. وصرح الدكتور حسين الجمال بأنه في إطار توجيهات الرئيس حسني مبارك واهتمامه بتشجيع الاستثمارات الصغيرة في مصر وقع الصندوق مذكرة تفاهم مع المركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا الصينية تم بمقتضاها السماح للمستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة في مصر بدراسة الخبرات الصينية والاستفادة منها خاصة في مجال المشروعات الصغيرة وتبادل الخبرات بين الصندوق وبرنامج الشراكة الصيني لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة وأوضح أن الصندوق حصل على قرض من الصين قيمته ١٠ ملايين دولار وأنه يجري التفاوض على زيادة التعاون بين الصندوق والصين. وأضاف: إن هذا الاتفاق يأتي في إطار الاهتمام الذي يوليه الدكتور كمال

الجنزوري رئيس الوزراء لتشجيع الشباب على الاستثمار والاستفادة من تجارب الدول الأخرى ولذلك كانت الندوة والمعرض بمثابة دعوة مفتوحة لشباب ومستثمري مصر الراغبين في القيام بمشروعات مشتركة مع الجانب الصيني. وقد عقدت الشركات الصينية المشاركة سلسلة من المحاضرات للتعريف بإمكاناتها وانظمتها المختلفة وكذلك منتجاتها التي عرضتها في ثلاث قاعات خلال المعرض الذي استمر ٣ أيام هذا بالإضافة إلى عقد مجموعات متصلة من ورش العمل تواجد بها ممثلو الشركات الصينية كل على حدة لإجراء مباحثات عملية وواقعية وفاعلة مع المستثمرين المصريين والراغبين بالتعاون مع نظرائهم الصينيين وكذلك الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم. وتأتي ندوة ومعرض «الشراكة المصرية الصينية» في إطار الخطة التي وضعها ويقوم بتنفيذها الصندوق الاجتماعي للتنمية النهوض بالتنمية الشاملة للشباب بتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة المتطورة بمختلف أنشطتها بما يتيح الفرص العديدة لهم لاختيار ما يتفق وميولهم واستعداداتهم وخبراتهم من تلك المشروعات. كما أنه يتيح الفرص للمشروعات القائمة بالتوسع على أسس تكنولوجية وعلمية سليمة انطلاقاً من أن الميل الطبيعي للإنسان نحو عمل ما يعد الخطوة الأولى والأساسية في طريق النجاح. ويعد الندوة والمعرض ثروة للتعاون بين الصندوق والمركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا التابع للهيئة العامة للعلوم والتكنولوجيا بالصين وذلك لتنشيط التعاون المصري الصيني في مجال تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة لما تتمتع به الصين من تقدم وتوفر وتدرج في التكنولوجيا من أسسها إلى أرقاها وأعدها الأمر الذي ييسر للشباب الاستفادة من ذلك والفرج لتنمية خبراتهم وفقاً لقدراتهم المختلفة والمتنامية.

كما أكد الدكتور حسين الجمال: أن هذا المعرض كان بمثابة فرصة للشباب الراغب في إنشاء مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعاتهم القائمة على أساس علمي وتكنولوجي سليم.. من هنا كانت دعوة الصندوق الاجتماعي للتنمية لشباب مصر من جميع أنحاء الجمهورية لحضور ندوة الشراكة المصرية الصينية وانطلاقاً من أهدافها التي تركزت في ثلاث نقاط أساسية هي:

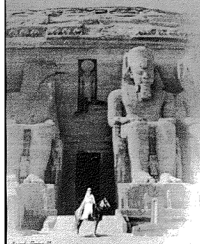
أولاً - السماح للمستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة بدراسة الخبرات الصينية والاستفادة منها فيما يتعلق بآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة.

ثانياً - تشجيع التعاون بين الجانبين في مجال المشروعات الصغيرة وتبادل الخبرات فيما بين الصندوق وبرنامج الشراكة الصينية لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة.

ثالثاً - توسيع قاعدة المشروعات الصغيرة المصرية التي تمثل قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ■

The
36th

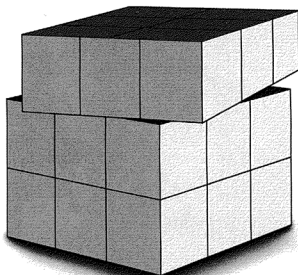
**IAA WORLD
ADVERTISING
CONGRESS**



**CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998**

الرأى الرسمى

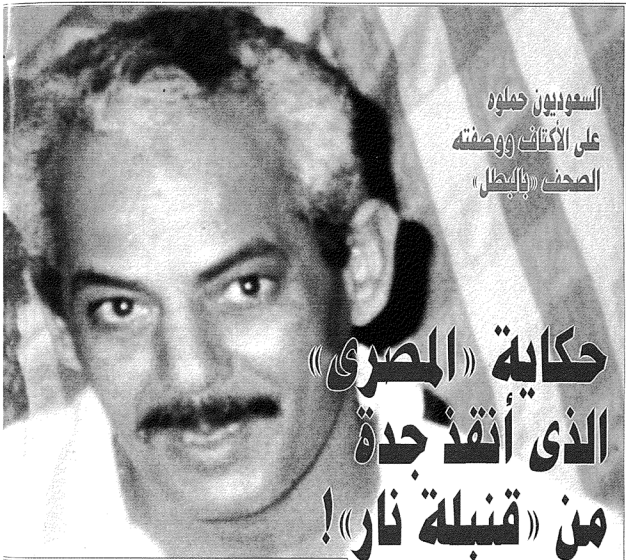
**كل وجه ..
هو نوع من التحدى**



إذا أردت أن تحل أى مشكلة من زاوية معينة فهذا نوع من التحدى
أما إذا أردت أن تصل إلى حل متكامل من كل الزوايا فهذا هو التحدى الأكبر
إن هذا الحل يتطلب نظرة متكاملة للأشياء تتسم بالعمق والبعد والقدرة
على قراءة المستقبل ... وهذا ما يفعله البنك المصرى الخليجى ، بنظرته
الواسعة ، وخبرته العريضة يجد لك الحل الأمثل لمشكلاتك .



**البنك المصرى الخليجى
أقصر الطرق**



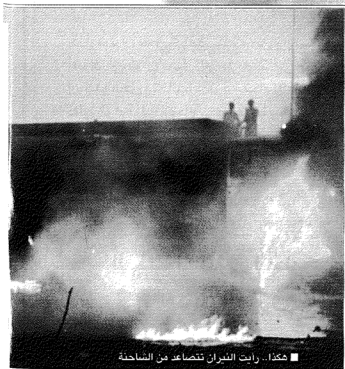
السعوديون حملوه
على الأكتاف ووصفته
الصحف «بالبطل»

حكاية «المصري» الذي أنقذ جدة من «قنبلة نار»!

ظل عم «سمير»
السائق البسيط
يعمل بشركته
البرولية الكبرى
لعدة أشهر
بصورة
عادية. يذهب في
الصباح يصحب
شاحنته الكبيرة
يطوف الشوارع
والطرق داخل
أحياء مدينة جدة
لتفريغ كميات
هائلة من البنزين
ولا يجد فرصة
لتفريغ همومه
المثقلة على كاهله
حتى ساقه القبر
الذي غير مسار
حياته كلها.

بين يوم وليلة.. أصبح سائق مصري بسيط
حديث الشارع في السعوديين كلها.. يطارده
الصحفيون ويحتفى به السعوديون ويفخر به
المصريون.. وأهداه الأمير فيصل بن فهد بن
عبد العزيز - الرئيس العام لرعاية الشباب - ٢٠٠
ألف ريال سعودي.. والسبب أنه حمل روحه وحياته
فوق كتفيه من أجل الآخرين، ونسى نفسه والدنيا
وأن هناك زوجة وثلاثة أبناء معلقين في رقبتة وتذكر
شيئاً واحداً هو ضرورة إنقاذ حي سكني كامل من
كارثة محققة حتى لو فقد حياته ثمناً لذلك.

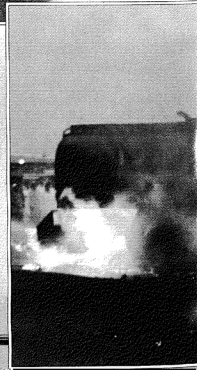
■ جدة - مجدى الجلال



■ هكذا.. رايت النيران تتصاعد من الشاحنة



■ السائق المصري «الشجاع»
يروي تفاصيل الحادث



لم تكن المهمة سهلة.. فقد كان على السائق - قصير القامة ضعيف الجسم - أن يصنع - مضطرا - فيلما بوليسيا شديد الإثارة على الطريفة الأمريكية إذ قاد قنبلة مشتعلة وزنها «٢١» طنا لمسافة تزيد على «٥» كيلو مترات في شوارع جدة بسرعة جنونية.. بينما سيطر الذهول على كل من في الطريق حثى رجال الدفاع المدني والإطفاء الذين تابعوه لحظة بلحظة وهو ينقذ مهمته البطولية التي لا يصدقها عقلا اسمه سمير محمد عبد الحليم جواد..

عمره «٤٥» عاما.. يعمل سائقا لشاحنة نقل وتفرغ بنزين تابعة لشركة سعودية.. ترك أهله وأسرتهم في مركز «الباجور» بالمنوفية في محاولة لتحسين الظروف المادية لأسرته الصغيرة.. أحلامه بسيطة لا تتجاوز «الستر والعافية».. يعمل ١٤ ساعة يوميا دون كلل أو ملل حتى يعود زوجته وأبناؤه قبل أن تاكله الغربة وتمر سنوات العمر وهو بعيد عنهم.. هذا الهدف كان يخفف عنه أيام الشقاء وليالي الوحدة وهو أيضا الذي جعله يقبل الانتقال من شركة نقل عادية إلى أخرى لنقل المحروقات «بنزين» رغم غناء العمل بها وخطورته طالما أن «الراتب» أكثر قليلا.

وظل مع سمير «الطيب» سائقا عاديا في الشركة لعدة أشهر.. يذهب في الصباح إلى مقر الشركة لتسلم «شيكات» صرف البنزين من شركة «أرامكو» ثم تبدأ رحلته بين محطات البنزين بأنحاء جدة لتفريغ الكميات الهائلة التي يحملها.. ولكنه في عصر هذا اليوم كان على موعد مع القدر.. فثناء قيامه بتفريغ أكثر من «٢١» ألف لتر بنزين في محطة بشوارع فلسطين شمال جدة كان يقف مع بعض العمال بالمحطة على الرصيف المقابل.. نظر إلى أسفل الشاحنة وهو لا يصدق ما يرى.. التفت إلى زملائه ليتأكد أن ما يراه حقيقة.. صرخ الجميع وانطلقوا صوب الشاحنة التي تحولت في لحظات معدودة إلى كرة من اللهب.. بعضهم حاول استخدام الطفايات الموجودة بالمحطة دون جدوى بينما راح الآخرون يعملون على إبعاد السيارات عن المنطقة خوفا من احتراقها.. ورغم تجمع مئات الأشخاص للمساعدة في الإطفاء إلا أن «الكارثة» كانت تتحدى الجميع لاسيما أن المحطة تقع وسط منطقة سكنية عالية الكثافة.

بداية المغامرة

كانت سيارات الدفاع المدني السعودي تطلق مسافراتها من الشوارع القريبة وهي في الطريق إلى الحريق الضخم الذي

وصلت كتل الدخان المتصاعدة منه إلى مسافات بعيدة.. سمع مع «سمير» صوت الصافرات وهو يقاوم الحريق مع الناس فتسلل إليه بعض الاطمئنان ولكن السنة اللهب سرقت هذا الشعور لتحوله إلى حالة فرغ ورعب تملكته عندما شاهد النيران تصعد إلى فوهة «الثالث» تافيا لتفجير الشحنة بالكامل.. شقق الرجل وأرسل نظرة شفقة على العمارات المجاورة للمحطة ثم اتخذ قراره.

في هذه اللحظة بدأت المغامرة التي أدهشت الجميع وأتقت حيا سكنيا كبيرا من كارثة أكت مصادرها الدفاع المدني أنها كانت كفيلا بتدميره.. فقد قفز السائق بسرعة فائقة داخل كابينة الشاحنة ووضع الفتح لإدارة المحرك وهو يدعو الله أن تتحرك السيارة به.. وسط صرخات الناس انطلق بالشاحنة خارج محطة البنزين مندفعا كالسهم نحو الطريق العام.. وبينما كانت السنة اللهب تتصاعد من «الثالث» كان الرجل يزيد من سرعته للوصول إلى هدفه.. فقد قرر ببساطة متناهية.. أن يضحي بحياته لإنقاذ مئات الأشخاص من حريق مدمر.. فهو يدرك جيدا أنه يقود «قنبلة موقوتة» سوف تجعله «الف قطعة» إذا انفجرت في أية لحظة.. ولكنه اختار أن يموت «بطلا» دلا من أن يقف عاجزا وهو يشاهد حيا كاملا يهترق.

رحلة مثيرة

ويكمل شهود العيان باقي فصول المغامرة.. فعند وصول سيارات الإطفاء إلى

السائق:

كنت أرى عبر

المرآة أناسا

وزوجتي

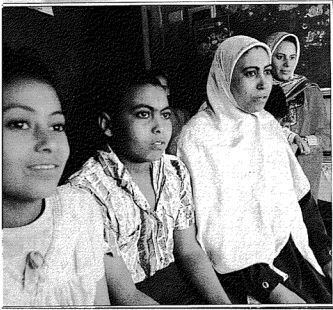
الدفاع المدني:

الشجاعة

والتضحية في

مشهد نادر

الحادث



■ الزوجة والأبناء في حالة ذهول وانتظار لأخبار الزوج المفل

سائق مصري ينقذ



هتفوا بشجاعته النادرة وإقدامه على تصرف بطولي نادر في مواجهة حريق ضخم وكبيرة من البنزين المشتعل. وفي موقع الحادث كان رجال الدفاع المدني يحفظون بشجاعة السائق إذ قال الملازم أول سالم الحارثي: إن شجاعة الرجل تفوق الوصف لأن ما أقدم عليه يعد عملاً بطولياً أنقذ «حى مشرفة» من كارثة مدمرة. وأوضح أنه فور تلقي الدفاع المدني إشارة باستعمال إحدى السيارات بمحطة «الحبرة» توجه عدد من الفرق إلى مكان الحادث فشهدنا الشاحنة تنطلق بسرعة والبنيران تتصاعد منها فاندركنا أن السائق يحاول إبعادنا عن محطة البنزين والعمارات المجاورة فأحطنا به لحمايته وإخلاء الطريق أمامه حتى وصل إلى منطقة خالية وهو مساعدنا كثيراً في احتواء الحريق. واعتقد أن العمل يؤكد أن الإحساس بالمسؤولية والانتماء للمجتمع يولد مساهماتاً نهائية من الشجاعة والتضحية لدى الفرد.

ولم يقتصر التكريم على تلقاه السائق على إدارة الدفاع المدني فحسب وإنما تجاوزه ليشمل جميع الصحف اليومية السعودية التي وصفت السائق المصري بالبلد واعتبرتة نموذجاً للعداء والتضحية من أجل الآخرين. كما انهالت الكلمات الهاتفية على الصحف من المواطنين السعوديين لمعرفة عنوان عم «سمير» للاحتفاء به ومكافأته على شجاعته النادرة.

السائق يتحدث

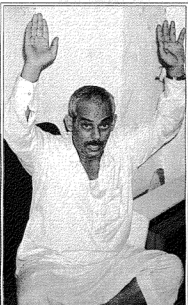
وفي منزل شعبي بسيط بأحد أحياء جدة.. كانت «الأعرام العربي» على موعد مع السائق في اليوم التالي حيث أحاط به

وقفز بسرعة إلى الأرض التي تحولت إلى كتلة نيران حول الشاحنة.

الانفجار..!

ولأن القصة تحمل منذ بدايتها كل عناصر الإثارة والتشويق والخيال.. فقد انفجرت حمولة الشاحنة بعد لحظات قليلة من إيقافها وتمكنت فرق الإطفاء من إخماد الحريق بعد نصف ساعة من الصراع أصيب خلالها المقدم محمد عبد الرحمن الغامدي بحروق طفيفة في يديه وساقيه والجندي أول ظافر موسى القرني والجندي عادل محمد الحضرمي.. بينما أصيب السائق المصري بحروق طفيفة وضيق في التنفس نتيجة لاستنشاق الدخان المتصاعد من الحريق.

ورغم إصابته والحالة العصبية التي سيطرت عليه إلا أن السائق لم يشعر بشيء وهو محمول فوق أكتاف السعوديين الذين



مقيم ينقذ حياً من الاحتراق! تفاصيل ص 7



مكان الحادث كانت بقايا الحريق في الحملة بحاجة إلى مواجهة سريعة. وفي الناحية الأخرى من الطريق كان المشاهد لا يصدق إذ تحولت الشاحنة إلى كرة لهب تنطلق بين السيارات بسرعة وخفة تشبه أفلام المغامرات.. فما كان من رجال الدفاع المدني إلا توزيع أنفسهم على مسارين فانهمكت فرقة في إطفاء الحريق بالمحطة وانطلقت فرقتان وراء الشاحنة المشتعلة لمراقبة الموقف عن كثب والتدخل السريع.

ويقول عبدالله المهدي وهو أحد الأشخاص الذين شهدوا بداية الحريق وانطلق سيارته خلف الشاحنة: إن السائق المصري كان يسير بسرعة كبيرة متجهاً ناحية الشمال فاندركت هدف إذ ينتهي شارع فلسطين الذي شهد الحادث عند بداية طريق مكة المكرمة حيث تكثر المناطق والمساحات الخالية وغير المأهولة بالسكان.. ولكنني قلت لنفسني إن هذا الرجل «مجنون» لأن الوصول إلى هذه المنطقة يستدعي قطع أكثر من خمسة كيلو مترات وتجاوز أربع إشارات مرور بينما كان الموقف يؤكد أن الشاحنة المشتعلة

توشك على الانفجار. ووصيف «عبدالله» إن سيارات الدفاع المدني كانت تسير خلف الشاحنة وحولها بينما انطلقت دذات الضباط لسانقي السيارات لإفساح الطريق أمام الشاحنة المشتعلة. وأخذ السائق يتجاوز إشارات المرور وسط نظرات الدهشة والذهول التي تناثرت من السيارات المحيطة حتى صعد كوبري «فلسطين» ونزل من الجهة المقابلة لحلقه «الغمد» ورغم وصول النيران إلى إطارات السيارة إلا أنه تمكن من إيقافها في منطقة خالية

تسلل إلى إحساس بالآمان عندما سمعت صفارات سيارات الدفاع المدني ولكن عندما وصلت النيران إلى «تائه» البنزين عاد لي هاجس الموت من جديد.

السائق البطال سمير



في حياته في تصرف بطولي:

مشرفة» من كارثة محققة



■ قصاصات من الصحف السعودية التي احتفت بشجاعة السائق المصري

أصدقائه من المصريين وبعض الجيران وأهالي الحي الذين قارأوا ما حدث بالصحف وهم لا يصدقون أن الرجل الهادئ، الذي يعيش بينهم أنقذ مئات الأشخاص من الموت.

سألنا الرجل عن لحظات انتظار الموت وهو يقود «قنبلة» شديدة الانفجار وسط شوارع جدة.. فأتاب ميسما:

لن يصدقني أحد إذا قلت أنني شعرت

للحظات بأنني لست على «ظهر» الدنيا..

فبينما كنت أراقب الطريق بعين واليران

«عبر المرأة» بالعين الأخرى كنت أرى بكل

روحى وجسدى صورة أبنائي.. بنتين وولد..

وزوجتي وأدعو الله أن يهيبى.. لهم من

يرعاهم ويعطف عليهم.. ورغم خروفي

الشديد عليهم إلا أنني كنت أشعر بالطمأنينة

لأنني ضحيته بنفسى لإنقاذ الآخرين

فأيقنت أن الله لن ينساهم وأنهم سيفخرون

بى وسط الناس.

متى أحسست بأنك يمكن أن تفلت

من الموت؟

لا أعرف بالضبط.. ولكن أحاسيس

ومشاعر كثيرة ومتناقضة تملكتنى وأنا فى

الشاحنة.. ربما تسأل إلى إحساس بالأمان

عندما سمعت صافرات سيارات الدفاع

المدنى ونذاراتهم للسيارات المحيطة

ومشاهدتهم يتبعوننى عن قرب.. ولكن عندما

غطت النيران «تلك البنزين» الذى تصل

حمولته إلى «٢٦» ألف لتر بنزين ووصلت

السنة للهب إلى الإطارات عاد إلى هاجس

الموت فأخذت أقرأ الشهادتين وأتلو القرآن

الكريم.. وأدعو الله أن يمهلى لحظات حتى

أصل بالشاحنة إلى المنطقة الخالية.

وكيف تمكنت من القفز من السيارة

رغم انتشار النيران حولها؟

عندما أوقفت السيارة سمعت صوت غليان خلفى وسقطت كميات كبيرة من البنزين على الأرض فأحاطت النيران بالسيارة ولكن تمكنت من القفز بعيدا بفضل ارتفاع كابينة السيارة وخفة حركتى.. ولكن هذه اللحظات لم تكن الأصعب فى رحلتى التى أشعر بأنها أطول رحلة فى التاريخ.. فحين كنت أسير مسرعا فقدت النطق والسمع فقد حاولت الصراخ فى قائد السيارات حولي للهرب وإفساح الطريق ولكن صوته احتبس.. وكان كل «همى» الا تطلق إشارة مرور أمامى أو أفاجا بسيارة فى طريقى.. لأننى غامرت وخرجت بالسيارة من حى سكنى فما قيمة ذلك إذا تسببت فى موت أو إصابة أسرة على الطريق أو انفجرت الشاحنة فى إشارة مرور مزعومة بالسيارات.. لقد كنت أتمنى أن تنتهى الأزمة دون الإضرار بأحد.. والحمد لله فقد تحقق لى ذلك.

وما سبب اشتعال الحريق فى

الشاحنة؟

لا أعرف.. فقد ظهر الحريق أسفل

الشاحنة ثم امتد بسرعة إلى أعلى..

ومازالت التحقيقات مستمرة لتحديد سبب

الحريق..

وبعد هذا الحادث.. هل ستعود

«شاحنة» بنزين مرة أخرى؟

اعتدل السائق «الطيب» فى جلسته

وأطلق ابتسامة شفافة وهو يقول:

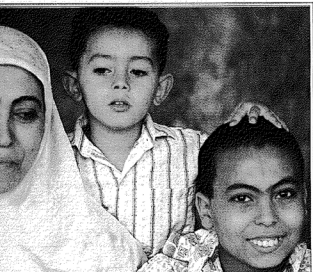
طبعاً.. فغدا سوف «أنزل الشغل»..

وسأعود للتجول بين محطات البنزين على

مدار ٢٤ ساعة يوميا.. فهذا رزق

«العيال».. وفى النهاية «العمر واحد..

والرب واحد» ■



■ الأم والزوجة والابن وابتسامة اعزاز

أحلام صغيرة فى منزل سمير عبدالحليم:

الفرحة كادت تقتلنا

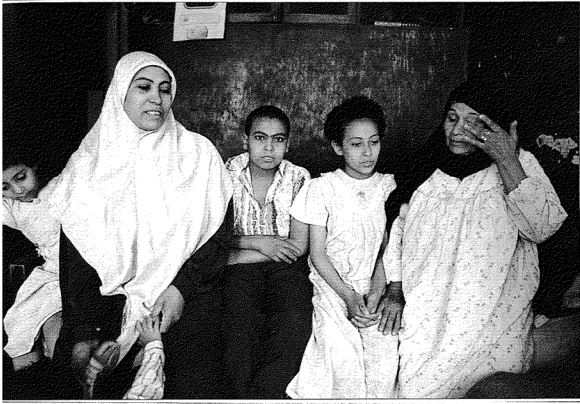
الذين يعاشرون الحزن دائما لا يعرفون كيف يستقبلون الفرحة..

عرفنا هذه «الحكمة» فى شقة صغيرة جدا يضمها البلوك رقم ٦١ من مساكن «الصباغة والتجهيز» بشبرا الخيمة. ١٢ نفسا بشرية تعيش على مساحة تزيد قليلا على الخمسين مترا، هبطت عليهم ثروة من السماء، فكان رد فعلهم الوحيد: الدهشة، والدهشة فقط.

تحدثت عن «عشيرة» سمير عبدالحليم.. السائق المصرى البطل الذى.. الذى.. الذى.. ولا مجال لإعادة سرد ما فعله، لأن ما فعلته أمه وزوجته وأولاده وأولاد أشقائه كان «أغرب»!

هذه هى أسماء أبناء سمير عبدالحليم، الابنة الكبرى فى الشهادة الإعدادية والابن الأوسط فى المرحلة الإعدادية، أما آخر العنقود فلا يزال فى المرحلة الابتدائية.

■ تحقيق: أحمد فرغلى



■ والدة البطل وزوجته وبينهما ولديه محمد وهناء

بيت كبير في البلد، ويعطى شقة لكل أخ من إخوانه، بالأمانة كان يبذل كل طاقته للاقتراب من هذا الحلم البعيد، أما أنا فقد كنت أحلم بالسفر فقط، لكن حتى هذا الحلم كان بعيداً، ونحن نعيش كالسريدين في هذه العلية، وعندما ضاقت الدنيا بسمير جرى على مكاتب التفسير يبحث عن فرصة سفر، واقترض ثلاثة آلاف جنيه وسافر إلى السعودية منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، وبقي هناك لمدة عامين ونصف العام، عاد بعدها «بامولاي» كما خلقته «الدنيا» كانت مسدودة في وجهه، يأس من كل شيء، وأنا أحاول التخفيف عنه، وتذكره بأن الذي خلقنا لا يمكن أن ينسانا، ويعد شهرين من عودته سافر مرة أخرى في شهر يونيو الماضي إلى السعودية، وكلمني في التليفون يوم وفاة العبد الصغير وقال لي: يا أمه أنا محتاج لدعائك... الحال في الشغل مش ولاء، والعمل أكثر من المهم على القلب. أنا في حيرة يا أمه... مش عارف أرجع مصر ولا يا أمه، فقلت له: أرم حموك على ربك يا بني وهو سيرزق برزق عيالك، ورزق البيت المفتوح بحسك، فقال لي: حاضر يا أمه... بس ادعي لي مع كل أذان وكل صلاة.

وتوجه أم سميع إلى السماء، بعين ضاربة وجهه أغرقته الدموع وهي تقول: أحمدك يارب... أحمدك يارب... لكن فرحة الزوجة كانت مختلفة قليلاً،

من قال لك إننا لم نفرح، أنا «ها أموت» من الفرحة ليس بسبب الفلوس، لكن بسبب نجاة سميع، أنا فرحانة علشان عرفت أن الناس كلها فخورة بابني لأنه ضحي بحياته علشان الناس تعيش، وعندما كلمني بالتليفون حضنت السماعة وقيلتها، وقلت له: مصر كلها فخورة بك يا بني... تعالي علشان الناس غايرة تسلم عليك وتبوسك.

وتصمت الحاجة منيرة وهي تحتضن صورة ابنها ثم تقول: أنا فرحانة جدا لأن ربنا استجاب لدعائنا وفتح أبواب الرزق واسعة لولدي

هل تعلم أنه كان يستعد للعودة من السعودية لأن الرزق قليل ولا يستحق الغربة بعيداً عن الأسرة، فقلت له يا ولدي لا تياس من رحمة الله، سيرزقك من حيث لا تحسب، توكل على الله وايدل كل جهدك وأنا أدعوك في كل صلاة أن يرزقك ويرزقنا برزقك.

وكانت أبواب السماء مفتوحة واستجاب الله لنا، فالحمد لله والشكر له.

واسأل الحاجة منيرة كيف سافر سميع إلى السعودية؟ وتقول سميع ابني عمره ٤٥ سنة، لكن إذا شفتي تقول ٦٠ بالتصام والكسال، الهم والحمل الثقيل يابن عي شكله، ويحكم أنه ابني الأكبر تحمل المسئولية بمفرده، ومع إن الحال كان مش ولاد كان حلم وناما ببناء

مثل كل أبناء الطبقة الفقيرة في مصر ينجحون بدون دروس خصوصية، والتي يسمعون عنها كما يسمعون عن اللحمة والتفاح والبرقوق، هذه الزهرات الثلاث ترعاهم أم مكافحة صابرة، تحب زوجها الغائب وأسرتها بقدر كراهيتها للفقر والحاجة والتوهم بدون عشاء، اسمها «أم محمد» نعم هذا هو اسمها وليس كنيته

أما بقية «العشيرة» فهم أم سميع، وثلاثة أشقاء رجال في انتظار فرصة الزواج، وشقيق رابع متزوج، وله طفلان وزوجة بالطبع، ويعيشون في نفس المكان، ولأن الشقيق المتزوج يعمل «على باب الله»، تمر الحياة «يوم حلو ويوم مر»، باختصار غير ممل... كل هؤلاء البشر يقتاتون مما يرسله سميع من غربته... وهو قليل، قليل، قليل. ففتشنا عن الفرحة في عيونهم فردا فردا... فلم نجدها، دهشتهم أصابنا بالعدوى، فأصبحنا «مندهشون» مثلهم مع اختلاف السبب.

سألت أم سميع أو الحاجة منيرة: لماذا ترحمون الفرحة على أنفسكم... ليست نجاة سميع وبطوته ومبلغ المائتي ألف ريال كافية لإدخال السعادة على هذه الشقة المتواضعة؟ وفي هذه اللحظة طفرت الدموع من عيني السيدة العجوز التي تلملم أسرتها بين أحضانها، ثم قالت: الحمد لله أولاً وأخيراً،

١٢٠ نفس
بشرية تعيش
في شقة
مساحتها ٥٠ متراً

زوجة البطل
تعلمت منه كيف
نحمد الله على
الجوع والشبع؟

هنا: سميع والجميع
نفس في شقة
ويمكن أذاكر
فيه دروس

أم سميع
قال لي سأعود
فقلت له اصبر
وسوف ترى



اعتراقات عصرية

عشت أسبوعاً من السهر والخوف، مضى وكنته دهر طويل. فجأة وقبل موعد امتحانات الثانوية العامة بعدة أيام مرض أبني الوحيد. ارتفعت حرارته لبضعة أيام طلعت أنها نزلة برد عادية لكن فجأة وفي فجر أحد أيام الأسبوع للماضى وجذته يستغيث من الألم والأعيا، بعد ارتفاع حرارته إلى ما فوق الأربعين، وطفح أحمر قان غطى وجهه وكسى جلده، ويشكو من صعوبة فى التنفس وسعال مستمر لا ينقطع والألم فى صدره. حاولت إسعافه بالكمامات الثلجية، لكنها لم تنخفض إلا قليلاً جداً. يا إلهي ما زال فى مرحلة الخطر. أسفستُ بأخي الطبيب، وبعد الكشف للتاني شخص الحالة بأنها «حساسية أكيدة» والحالة تستدعي رعاية كاملة.

ماذا سافعل؟ ماذا سيفعل هو والامتحانات على الأبواب؟ نظرت إلى السماء، مضجرة إلى الله أن يخفف ألمه، وقررت مواجهة هذه المحنة العصبية بكل ما أوتيت من مقبرة لم يعض لي جفن حتى أتمكن من خفض درجة السخونة الشديدة..

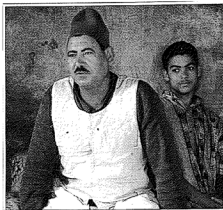
وهنا أتوقف كم تبدو تافهة كل المعوقات وكل المتعصبات الخارجية التي تواجه المرأة خلال رحلتها المهنية أمام لحظة واحدة لوحد من أبنائها. إن المرأة العصرية مهما علت مناصبها ومهما ارتفع قدرها فى عملها فلا شيء، يعادل أبداً نجاحها فى رعاية وتربية أبنائها إنها ختان متوازنان تضيء فيهما وتحرس عليهما ما دامت قد أصبحت امرأة عاملة.

وإننى لأدهش من تلك الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المرأة العاملة من البعض. وكان المرأة العاملة كيان قاصر على الآخرين أن يقرروا له قدره ومسيره حياته. أدهش أحياناً ممن يطالبونها بالعودة إلى البيت والاعتصام على تربية الأبناء، ويسنون أنها تعمل للضرورة فى غالبية الأحيان..

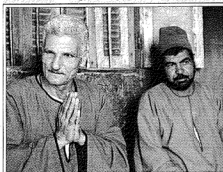
المهم أننى عندما كنت أهم بالذهاب إلى عملى لتغطية مؤتمر ثقافى مهم بعد شفاء، ولدى من مرضه وجذته يقبل وجنتي قائلاً: «ماما.. أشكرك.. الآن عرفت مغزى العبارة التي قلها رسول الله صلى الله عليه وسلم «الجنة تحت أقدام الأمهات» أنت تتعطين من أجنات ولولاً ما شفيت من مرضي..

يا سادة يكفى المرأة العصرية كلمة امتنان من ابن أو ابنة لها، ولكل السادة الراضين لعمل المرأة أقول تركوها تودى دورها كام فى سلام وبدلاً من أن تقتلوا بالمخارجة على المرأة العاملة، طالبوا الرجل الشرقي بمساندتها فى خطوتاتها ما دامت تسلك الطريق الشريف. ولا تلقوا بالمخارجة على المرأة وحدها

منى رجب



■ صوره يحكى عن ذكرياته معه



■ عنه وشقيق زوجته



■ أقاربه فى قريةه بالجوار

يكاثفه فى الوقت المناسب... وهذا ما حدث. نفسك فى إيه يا هنا؟

هكذا سكت أبنته الصغرى ذات الأعوام التسعة، فقالت: «بروات الأطفال لي عينيها.. نفسى فى شقة ومكان نذاكر فيه أنا وإخوانى.

من المؤكد أن الله سيحقق لك وإخوتك هذه الأمنية البسيطة، وهى نفس الأمنية التي تمنيتها هيام زوجة شقيق سمير، فهي أم لولد وبت، وقالت لى: لكن قبل ذلك أتمنى أن تحقق أمنية حمايتي بأن تصح لبيت الله الحرام، وترزق قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، نحن نناديها بلقب الحاجة ونشعر بأنها تتمنى أن يكون هذا اللقب «حق وحقيق» وأنا واثقة أن سمير سيفعل ذلك بإذن الله.

واعود إلى أم سمير وأقول لها: إن شاء الله ستجيبين العام القادم، فابستمت وقالت: يارب اكبتها لى.

وسألتها: هل يسأل عنكم أحد؟ فقالت: قبل أن تنشر الجرائد كناية سمير كنا نعيش مثل البتاسى لا يسأل عنا أحد، لكن الآن يسأل عنا المئات لدرجة أن هناك أقارب ظهروا لنا لم نكن نعرفهم، لأنهم لا يسألون، فجأة أصبح كل الناس يحيطون وبنا بعد أن ودعنا الفقر، صحیح يا ولاد الفقير حالته صعبة ■

صحيح إن الكلمات التي قالتها لم تش بذلك، لكن ما لم تفلح كان كائياً لأن تعرف إن هذه «الصابرة» تحلم الآن بشقة مستقلة، مساحات أكبر من خمسين متراً، وفيها غرفة لها ولزوجها، وغرفة للابن وغرفة للبنتين.

قلت لها: ما حكاية اسم «أم محمد» فقالت: سماني والذى به حتى لا يسبني أحد، فأى اسم مقترن بمحمد لا يمكن أن يسبه أحد.

سألتها عن زوجها الغائب الحاضر، البطولة التي حققها والمكافأة التي حصل عليها، فقالت: أى زوجة فى الدنيا ستقول لك إن زوجها هو أعظم الرجال، وربما لا يصدقها أحد، لكن يجب أن تصدقني حين أقول لك إن سمير أعظم هدية أهداني بها الله، رغم الفقر كان فى غاية الكرم، ورغم الضيق كان فى غاية «الحنية»، كان يخرج اللقمة من فمه ويعطيها لنا، وكان يظلم نفسه كثيراً على حساب من فى البيت، لقد تعلمنا منه ومن أخلاقه أن نكون «مستر» وغطا، على بعض، لا نشكو إذا جعنا، ونحمد الله إذا شبعنا، كان يواجه بفقره مشاكل مدارس الأولاد، ومشاكل إخواته، ومع ذلك لم يتخل يوماً عن إبتسامته، لقد كان زوجي محبوباً من كل الناس، بسبب أخلاقه، وكنت واثقة أن الله يحبه وسوف

عندما كلش

فى التليفون

حضنت الساعية

وقبلتها وقلت له:

مصر كلها فخوره

بلد.. تعالى لأن

الناس فيها تسلم

عليك وتبوسك..

أهم البطل

حكاية وراء كل باب

اليوم الأخير على الكرسي الكبير!

بينما كان الوزير يستقبل أحد المواطنين في منزله ويطلب من «الشغالة» أن تقدم له مشروباً بارداً لحين إجراء اتصالاته لحل مشكلته إذا بالجريدة اليومية تصله ويقراً فيها خبر خروجه من الوزارة، وهنا انقلب الوزير الهادئ إلى شخص هائج وطرده المواطن «شر طردة»! هذه - بالطبع - ليست حقيقة، وإنما مشهد تمثيلي من فيلم «أربعة في مهمة رسمية» لأحمد زكي، ولكن في الواقع هناك ما هو أكثر سخونة من هذا المشهد. إنه اليوم الأخير في الوزارة أو المنصب الكبير.

تحقيق - عبادة علي

ويتوقف د. عادل عز قليلاً ويسحب شهيقاً طويلاً عندما سألته عن رد فعل الأسرة، قال: لقد «زغردت زوجتي، خاصة أنني عشت أياماً «ضنك» في الوزارة واضطرت إلى بيع ثلاث شقق من ممتلكاتي من أجل أكل العيش، بينما ارتفع راتبى بعد التفترغ للتدريس بالجامعة، إضافة إلى ٨٠ ألف دولار من ست سفريات للتدريس بالجامعات العربية لم تستغرق أكثر من ١٠ شهور.

ويؤكد د. عز أن المتفجعين ظلوا يطاربونه بعد الخروج من الوزارة لقضاء مصالحهم رغم محاولاتي لإقناعهم بأن الأمر خرج من يدي!

د. علي عبدالفتاح وزير الصحة الأسبق يقول: في ٢ يناير عام ١٩٩٦ كنت جالساً في مكنتي ورفعت السماعة لأطلب د. عاطف صدقي لأطلب مقابلته لأعرض عليه بعض التقارير فإذا به يخطرني بأن هناك اجتماعاً طارئاً لجلس الوزراء في الساعة مساءً، وعندما قلت له: ما هو جدول الأعمال؟ رد قائلاً: ليس هناك جدول أعمال، وأمرت

إلى عملي كأستاذ بالجامعة في سابقة هي الأولى من نوعها، ولكنني فوجئت بانتخابي رئيساً لجلس الشورى.

أما د. عادل عز الذي جلس على كرسي الوزارة ١٥ عاماً في ثلاث وزارات هي البحث العلمي والتعليم العالي والإنتاج الحربي فيقول: الله لا يعودها أيام. يقصد أيام الوزارة. ولما سألته عن السبب أجاب: رغم تعليمات رئيس الوزارة في ذلك الوقت إلا أن مسئولى الوزارة الجديدة سحبوا مني السيارة والسائق المخصصين وتركوني «لايص» عشرة أيام ولولا زملائي في أكاديمية السادات التي كنت رئيساً لها الذين بعثوا لي بسيارة وسائق لاستخدمت وسائل النقل العام!

ويضيف د. عز: في ١١ أكتوبر ١٩٩٣ اجتمع مجلس الوزراء وقدم استقالته، ووضعت في حساباتي بعد الاجتماع أنني لن أعود في التشكيل الجديد، فصافحت د. عاطف صدقي وقيلته، ثم رجعت إلى البيت.

د. على لطفى :

اعتكفت في البيت ولم أقابل أى مخلوق

فمن السنخوليين من يعتكف في منزله، ومن يهرب إلى منطقة بعيدة، ومن يسافر إلى الخارج، بعضهم يتنسم ابتسامة مصطنعة، وبعضهم يقشع في إخاء غيظه و«نرفزته» وعندهم حق فكائلة الإقالة أو أمر تقديم الاستقالة مزعجة.

وإذا كنت من الذين لم يجلسوا على كراسي المناصب، وليس عندك مكتب مكيف، ولا سيارة مخصصة، ولا مستشارون وكلاء، ولا طاقم سكرتارية عن «مينك» وشمالك، تعال لتقرأ دراما اليوم الأخير في حياة الكبار:

د. على لطفى رئيس وزراء مصر الأسبق يتذكر جيداً يوم ١٠ نوفمبر عام ١٩٨٦ لأنه اليوم الذي خرج فيه من الوزارة، ويقول: بعد أن قرأت الاستقالة على الوزراء، صليت ركعتين شكر لله على خروجي بسلام، ثم جمعت متعلقاتي الشخصية وتوجهت إلى البيت فوراً، وصممت على تسليم السيارة المخصصة لي إلى المجلس بعد توصيلي للمنزل مباشرة، وفضيت في بيتي الليلة كلها ولم أخرج في اليوم التالي ولم أقابل أحداً حتى جاشي د. عاطف صديق رئيس الوزراء الجديد وجلس معي ٤ ساعات كاملة رغم أن زيارة الجمالة كان مخصصاً لها ربع ساعة، وأطلعتني على مسار مقارضات مصر مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأضاف د. لطفى: كنت أنوى العودة

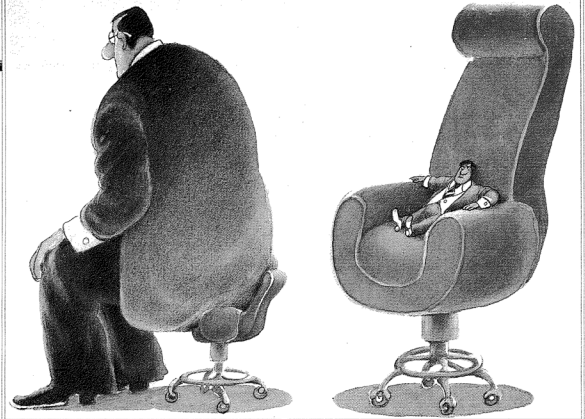
جمعت أوراقي وغابرت الوزارة، لأنى كنت أتوقع خروجي من التشكيل الجديد، وفتحت عيادتي الخاصة بعد يومين فقط ورغم خيبة أمل أولادي، إلا أن أصحابي وأحبائي فرحوا بخروجي من الوزارة، وأرسلوا لي باقات الزهور.

د. على عبدالفتاح

د. نوال التطاوى :

لم أكن أتصور البقاء في الوزارة أكثر من ذلك

■ رؤية الفنان:
على فريزات



القومي للبحوث
د. نوال الخطاوي وزيرة الاقتصاد
السابقة قالت: لم أكن اتصور البقاء في
الوزارة أكثر من ذلك، وفي آخر يوم
التفتيح ظافر البشرى الذي أبلغني
بالتعديل الوزاري وخرجت من المكتب بلا
عودة وغير نادمة لأنني الآن متفرغة
لزوجي وأولادي والصيف!

د. على حبش رئيس أكاديمية
البحث العلمي السابق يقول: إنه فوجيء،
بالمستشار طلعت حماد وزير شئون
مجلس الوزراء اتصل بي تليفونيا ليطالب
لقائه ليبلغه بضرورة بقائه في بيته لحين
تصفية خلافاته مع د. فينيس جودة وزيرة
البحث العلمي.

وأضاف: لم أدخل الأكاديمية بعدها،
وكما حاولت كانت الوزارة تقيم الدنيا ولا
تقعدها، إلى أن اتصل بي المستشار حماد
مرة أخرى، ليطالب مني العودة للمركز
القومي للبحوث إيداً إن بتركي
الأكاديمية، وسحب مني الوزارة السيارة
المخصصة!

اللواء أحمد شهاب مدير أمن
الإسماعيلية السابق يقول: فوجئت بعد
دخولي مكتبتي يوم ٢٦ مارس عام ١٩٩٦
بجرس التليفون، وكان على الناحية
الأخرى صديق لي يبلغني بقرار عدم المد
لي، وجمعت أوراقى، وخرجت فوراً متجهاً
إلى المنصورة، وبعد ذلك طلب من أسرتى
الحاق بي هناك. ■

اجتماعى مع السفير الإيطالى لبحث
مشروع مدينة مبارك للأبحاث دخل على
وكيل أول الوزارة، وقال لي إنه قرأ في
الصحف خبر خروجى من الوزارة مما
دفعتى لمغادرة المكتب بعد لقاء السفير
مباشرة وليس معى غير حقيقية يدنى
وبعض كتيبى وأرسلت لى السكرتيرة باقى
متعلقاتى منطوعة.

وقالت د. فينيس: بعد وصولى
للمنزل علمت من مديرة المنزل أن السيد
عمرو موسى وزير الخارجية اتصل بي
فأخبرته أنني فى الوزارة فتشال متعجبا
: وزارة إيه!!!!

وأضافت: بعد ذلك اتصل بى د.
الجنزورى ليشرحنى على ورقة إنجازات
الوزارة التى قدمتها له، كذلك اتصل د.
يوسف والى ود. أحمد جويلى، وزارنى
فى المنزل د. مفيد شهاب وقدمت له
تصوراً كاملاً عن سير العمل فى الوزارة،
وبعد ذلك سافرت إلى امريكا لمدة شهر
فى إجازة عند ابنتى الطبية المقيمة هناك،
ثم عدت لتأقراغ لعملى كباحثة فى المركز

د. فينيس جودة :

عرفت من الصحف ..
وعمر موسى تعجب!

أن شيئاً غريباً يحدث، وبقيت فى مكتبى
حتى موعد الاجتماع الذى تقدم فيه باستقالة
الوزارة، وفى اليوم التالى جمعت أوراقى
الخاصة وغادرت الوزارة لأننى كنت أتوقع
خروجى من التشكيل الجديد لذا فتحت
عيادتى الخاصة بعد يومين فقط، وكنت
مستعدة لهذا اليوم، فاعدت سيارتى
الخاصة وبالفعل تم سحب السيارة الخاصة
والتليفون الخاص بالوزارة بعد أسبوعين
فقط.

ويضيف د. عبدالفتاح: ورغم الإحباط
وخيبة الأمل بين أولادى، إلا أن أصحابى
وأحبابى فرحوا بخروجى من الوزارة
وأرسلوا لى أوقات الزهور بعد راحتى من
العمل المرهق ليلاً ونهاراً.

د. فينيس كامل جودة وزيرة
البحث العلمى السابقة التى خرجت فى
آخر تعديل بحكومة د. الجنزورى بعد
ثلاث سنوات وتسعة شهور فى الوزارة
فاجأتنا بقولها: إنه كان يوماً هاتلاً - يوم
خروجها من الوزارة - وتضيف: فى هذا
اليوم كان برنامجى مزدحماً، وفى أثناء

د. عادل عز :

زوجتى «زغردت»..
وربنا فتحتها على!

بعد أن قرأت
الاستقالة على
الوزراء، صليت
ركعتين شكراً لله
على خروجى
بسلا، وسلمت
سيارتي فور
توصلي للمنزل،
ولم أقابل أحداً
إلا عندما زارنى
د. عاطف صدقى
فى المنزل.

د. على لطفى

في المباني الحديثة: الإنسان يموت واقفاً

احذر السيراميك والسجاد والموكيت .. تنجو من السرطان

سوء التهوية والتعقيم والغلق من كل جانب، مما يؤدي إلى عدم تجديد الهواء بشكل كاف، وبالتالي زيادة نسبة انتشار هذه المواد الخطيرة في الهواء بالغرف وعلى الحوائط وغيرها، خاصة أنه لا يسمح في هذه المباني بدخول الشمس إلى أية غرفة.

ويضيف د. ياسين محرز: أكبر المخاطر على صحة الإنسان في المباني الحديثة تسببها أجهزة التكيف التي تعتمد اعتماداً كلياً على تدوير الهواء بتبريده أو تدفئته وبثه مرة أخرى داخل المبنى، وفي ظل عدم نظافة الفلاتر وصيانتها لا تنقي الهواء من الأتربة الدقيقة التي تنمو بها البكتيريا والأحياء الدقيقة من طحالب وفطريات فتؤدي إلى تفعيل وجودها وتكاثرها وزيادة نسبة تركيزها داخل المباني.

وعن أرضيات السيراميك ومنتجات الصخور النارية التي يتم إنتاجها من البازلت والجرانيت يقول د. ياسين: هذه الأرضيات تبعث بغاز الريدون داخل المباني المغلقة وتؤدي إلى مخاطر عديدة على جسم الإنسان منها خلل كيميائية الجسم والإصابة بالسرطان في حالة زيادة نسبة الريدون على

قديماً قال أجدادنا إن البيت الذي تدخله الشمس لا تدخله الأمراض، ولكننا لم نسمع لهم، واعتبرناهم متخلفين عن تقدم العصر الريب، وجربنا وراء التقليد الأعمى لكل بدع الغرب. هجرنا العمارة الإسلامية، واحترقنا المشربيات والنوافذ الخشبية، وتبرأنا من حارات نجيب محفوظ، وأقمنا الأبراج والبنائات المرتفعة ذات النوافذ الزجاجية المحكمة والتكييف المركزي والدهانات الحديثة التي تحولت إلى مستنقع للأمراض الخبيثة يقتل الإنسان ببطء.

■ تحقيق: محمد عبد الخالق

بالأشعة الكهرو مغناطيسية، وغاز الأوزون الضار في الهواء، والذي يصل إلى المخ سريعاً عن طريق الرئة، وتشمل الخطورة كذلك المنظفات والمطهرات المستخدمة في تنظيف السجاد والأرضيات وبورات المياه والحوائط والنوافذ.

د. عادل ياسين عميد معهد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس يقول: المشكلة في

لقد أثبت الأطباء وعلماء البيئة بما لا يدع مجالاً للشك أن ما تحتويه هذه المباني من أرضيات وسجاد وموكيت وستائر مقاومة للحريق وعبّاجين لسد الشقوق وأخشاب مدهونة بمواد تقاوم التسوس وأجهزة تكييف مركزية وغيرها ما هي إلا مصادر للعدوى وبث المواد المسببة لآلخطر الأمراض وعلى رأسها السرطان، حيث رصد العلماء أن هذه المواد والأجهزة تبث في جو المباني بعض المواد الكيميائية الضارة والسامة التي تؤدي إلى أعراض مختلفة لا ينجح الأطباء، غالباً في تشخيص أسبابها الحقيقية، ومنها الصداع والتهقان العين والشعور بالتعب والحمول والدوار وانقباض في الصدر والسعال والطفح الجلدي والتهاب الأغشية المخاطية. ولأن هذه المباني محكمة الإغلاق ولا يتجدد هوائها بشكل طبيعي تظل هذه المواد في أجوانها بشكل مستمر فتهدد صحة ساكنيها.

ولا تقتصر أمراض هذه المباني على المواد المستخدمة في البناء، بل تشمل أيضاً الأجهزة المستخدمة فيها من شاشات كمبيوتر أو فاكس أو معدات تصوير أو أدوات كتابية ومكتبية من الأجهزة التي تبعث

يؤكد الباحثون أن هناك حوالي ٩٠ مليون مواطن يعملون في مبان مريضة، وأن خمسة منهم يعانون متابع صحية، خاصة الذين يعملون في المباني المكيفة مركزياً لأن هذه الأجهزة تطلق في الهواء بعض المواد الكيميائية المستخدمة في مكافحة الفطريات والبكتيريا والطحالب في خزانات المياه التي تستخدم لترطيب الهواء المكيف.



خاطر على الببال

في عام ١٩٨٩ كانت صدمة الأب «بيدي» وألم «ريتي» شديدة عندما أنجبا طفلاً مصاباً بمرض نادر، يصيب أعصاب الجسم كله والمخ نتيجة وجود عيب خلقي موروث، ويمنه بالمولد، ويفحص الطفل قبل موته ويفحص والديه تبين أنه مصاب بمرض «تاي ساكس»، وهو مرض نادر الحدوث، وأن كلا من الأب والأم حاملان للجين المسبب للمرض، وبالتالي فإن احتمال إصابة الأطفال القائلين لهما تكون كبيرة، ولذلك فقد خيرهما الأطباء بين عدم الإنجاب نهائياً، أو إجراء فحص للسائل الأمنيوسي في أثناء الحمل، وإذا تكبد من وجود المرض عند الجنين، فيمكن للابن أن يعجزوا الأم في الأشهر الأولى من الحمل، وكان الوالدان ضد فكرة الإجهاد لهما باعتبارهما نوعاً من القتل، ولذلك فقد فضلا عدم الإنجاب حتى يظهر في الألف أي جديد، وفي أحد الأيام اتصل بهما أحد الأطباء، في معهد «جونز» للإخصاب، بفرجينيا ليخبرهما أن هناك اختباراً جيداً لفحص الجينات يمكن أن يجرى للطفلة التي تم تلقيحها، خارج الرحم من الأم والأب، ومن خلال هذا الاختبار - التي يجري والطفة مازالت في مرحلة الانقسام الأولى عبارة عن ثمان خلايا - يمكن أن يتحدد، إذا كان الطفل القادم مصاباً بالمرض، فيمكن التخلص من النطفة، أو سلبها تماماً وفي هذه الحالة توضع النطفة في رحم الأم، ويستكمل الحمل تماماً مثلما يحدث في حالة أطفال الأنابيب، ليولد طفل طبيعي تماماً، وبالفعل تم إخصاب سبع بويضات، وتم عمل الفحص الجيني على كل نطفة من نطفة الأجنة السبع لفحص الحامض النووي والبصمة الجينية على الكروموسومات في كل منها، وكانت النتيجة أن ثلاثة من بين السبع ثبت خلوها تماماً من الجينات المسببة لمرض «تاي ساكس»، وقد تم زرع إحداهما وتثبيتها في رحم الأم، وبعد تسعة أشهر تمت ولادة الطفلة «بريتاني»، في يناير ٩٤.

وأخيراً هل لنا أن نشير إلى أن هذا المرض «تاي ساكس» ينتشر بنسبة كبيرة بين اليهود، ولذلك كانت الأبحاث من علمائهم تجري على قدم وساق للوصول إلى حل نهائي لهذا المرض، فهل وصلت الرسالة لنريد أن يكون مؤثراً قوياً؟

د. عبد الهادي مصباح

الكهربائية كالكامبيوت والتليفزيون والات التصوير التي تبعث بالموجات الكهرومغناطيسية في جوها فإنها تؤدي إلى تشوهات بالأنف وإجهاض للسيدات الحوامل.. هذا ما يؤكد د. أحمد عارف استشاري أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة، مشيراً إلى أن العمل على الكمبيوتر أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعياً يؤدي إلى إجهاض الحوامل لن هم أقل من ثلاثة شهور، وكذلك بعض العيوب الخلقية بالأجنة. ويحذر د. عارف من خطورة مواد الغلاء التي يدخل فيها عنصر الرصاص بكافة أشكاله حيث يتبخر وتستنشقه العاملات الحوامل الأمر الذي يؤثر على الجنين ويقلل من نسبة ذكائه وتحصيله العلمي فيما بعد.

وأثبتت الدراسة التي قام الدكتور شريف زهني أستاذ الرمد بمعهد بحوث العين بإجرائها على مبنى الإذاعة والتليفزيون المصري أن شاشات الكمبيوتر والتليفزيون والكمبيوتر والأجهزة المتعددة تؤثر بالغاً على شبكة العين حيث تلامس سطح العين فتستغفرها لحماية نفسها بإفراز الدموع وزيادة الدم بها للتعامل مع الوسط الغريب أو العناصر الغريبة التي أصابتها مما يؤدي إلى إحتقان العين. أمراض أخرى مثل زيادة الأم مرضى المفاصل والروماتيزم وأوجاع الركبتين والعظام والعصلات تسببها أجهزة التكيف كما يقول د. أحمد زعزان أستاذ العظام بطب القاهرة ويضيف لها الأم العمود الفقري والرقبة والتكثيف بسبب الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة في أوضاع غير صحيحة.

ويؤكد د. سيد الجندي أستاذ المخ والأعصاب ورئيس شرف الاتحاد الدولي لجراحات المخ والأعصاب أن الانشغالات والوسائل الكهربائية التي تمر بنسقف تلك المباني والأجهزة الكهربائية المستخدمة بها لها تأثير مدمر على الجهاز العصبي للإنسان. فتشعره بالصداغ والدوران والقيء وضيق التنفس وسوء الحالة النفسية وتغير من كيميائية الجسم فلا يبدو في حالته الطبيعية.

أخيراً يطالب الدكتور محمد عبد المنعم أستاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية بطب الأزهر بضرورة عدم فرتش أوضاع المباني الحديثة بالموكيت والسجاد حيث تصعب عملية تنظيفها، وتكون وسطاً ملائماً لنمو البكتريا والفطريات والتغفن والحشرات ومن أخطرها حشرة «ماتيسمي» التي تسبب الإرتكاريا والهرش واحمرار الجلد. ■

٤٠ درجة قياس.

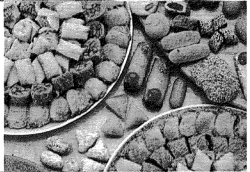
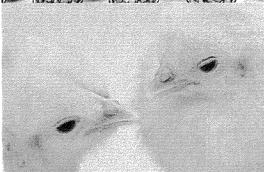
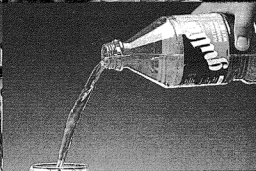
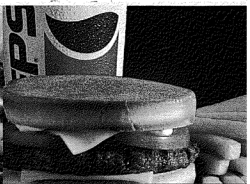
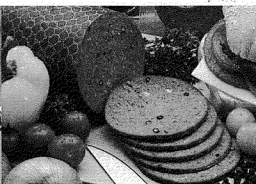
ويحذر د. محمود نصر الله أستاذ الكيمياء بالمركز القومي للبحوث من الإفراط في استخدام المواد اللاصقة بأرضيات المباني الحديثة. خاصة أنها تمد الهواء بالمواد العضوية المتطايرة الهيدروكربونية، والتي تظل تنبعث من الحوائط والأرضيات لفترات طويلة قد تصل إلى ثلاث سنوات فتسبب حساسية الصدر، وتزداد خطورتها على الجهاز العصبي بسبب التهوية الرديئة، إضافة إلى الخشب «الحبيبي» و«الفورميكا» الذي يدخل في تركيبه ولصقه مادة «الفورمالدهايد» المسببة للأمراض الصدرية والحساسية.

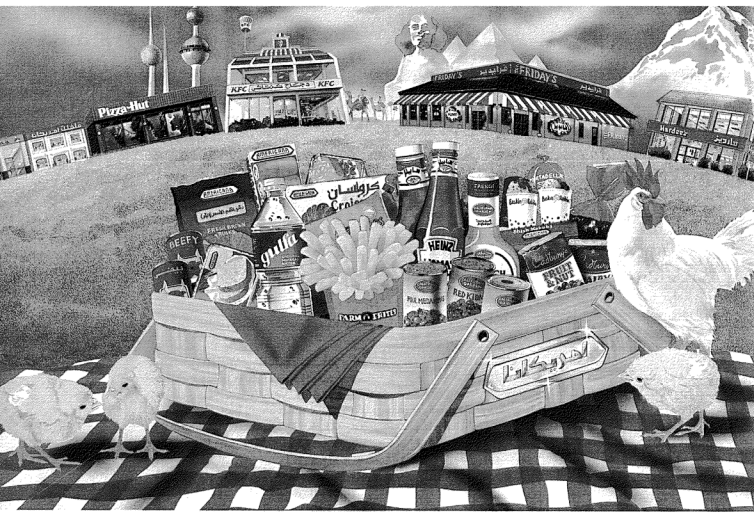
واللهرب من السرطان والتهابات الجلد التي تسببها المظلات والبديدات الحشرية المستخدمة في المباني الحديثة يصنع الدكتور نصر الله بالاعتماد على الأرضيات سهلة التنظيف مع إجراء عمليات التطهير في ظل خلو تلك المباني من ساكنيها والعاملين بها.

ويرى د. مختار مذكور أستاذ الأمراض الصدرية بطب عين شمس أن المباني الحديثة تشكل خطورة بالغة على الإنسان حيث يسهل فيها تولد وتكاثر الميكروبات وانتقال العدوى بين السكان بسبب سوء التهوية. كما أن الانتقال المفاجئ، للمتواجدين في المكان المكيف من درجة حرارة منتظمة إلى الجو الخارجي، خاصة في الشتاء، يعرض السكان لتيارات هوائية بصورة مفاجئة مما يؤدي إلى إضعاف الجهاز المناعي، إذ أن الأوعية الدموية المتواجدة في الألف والحق والجزء العلوي من القصبة الهوائية تبدأ في الانقباض، ومع قلة ورود الدم إليها تبدأ الميكروبات والفيروسات الكافية والمتواجدة بها في النشاط.

ولأن المباني الحديثة لا تخلو من الأجهزة







سلة الغذاء في العالم العربي

أمريكانا «٣٥ عاماً من الجودة»

ما بدأ كشركة تجارية صغيرة في الكويت عام ١٩٦٢ أصبح اليوم أكبر شركات المطاعم والمنتجات الغذائية والتوزيع في المنطقة. هذا العام تحتفل أمريكانا في ١٢ دولة من دول الشرق الأوسط مع أسرة موظفيها الذين يفوق عددهم الخمس عشرة ألف تحت شعار «٣٥ عاماً من الجودة». في كل مكان تتواجد فيه شركة أمريكانا سيقوم موظفوها بالاحتفال بمرور ٣٥ عاماً من النمو والتطور الذي جعل من أمريكانا شركة في مصاف الشركات العالمية.

و بمناسبة تلك الاحتفالات كوت إدارة أمريكانا منظوراً جديداً سيدفع بالشركة بخطاً ثابتة إلى القرن الواحد والعشرين وهو تأكيد موضعها القيادي الذي حافظت عليه في كل من منتجاتها في العقود الثلاث الأخيرة.

مجمعل مبيعات ١٩٩٧، ٧٥٠٠ مليون دولار

الأولى في مجال المطاعم

أكثر من ٥٠٠ مطعم: «دجاج كنتاكي» - «تي. جي. أي. فرايديز» - «بيتزا هت» - «هارديز» - «باسكن روبنز» - «دجاج نكا» و«مبي».

الأولى في مجال صناعة الأغذية والتوزيع

شيكولاتة كادبوري - منتجات هانيز - فامز فريترز - حقائق كاليفورنيا - لحوم بريتي - أمريكانا كيك - لحوم أمريكانا - مياه معدنية جالفا - منتجات دواجن كوكي - القاهرة للدواجن (ايربر أكرز) - أمريكانا للتوزيع.

المقر الرئيسي: ص.ب. ٥٠٨٧، الصفاة ١٣٥١٤ الكويت - ت. ٤٨١٥٩٠٠ - فاكس: ٤٨١٦٩٢٥ - ٤٨١٥٩١٤
مفصلش البطل أحمد عبد العزيز، المهندسين - الجزيرة - مصر، ص.ب. ٣٧٩، الدقي - ت. ٢٠٣١٩٠٤ - ٢٠٣١٩٠٥ - ٢٠٣٢٢٥٦ - ٣٠٣٢٢٥٦ - فاكس: ٣٠٣٧٩٥١ (٢٠٢)



CAIRO - EGYPT
MAY 10 - 13, 1998



الراعي الشريك

للمؤتمر الدولي ٣٦ للمنظمة الدولية للإعلان



الجودة

الخبر في المنام رزق واسع والشطرنج يمثل الدنيا بكل ما فيها

شكّل غريب، وكانه من أهل الكهف،
هنا. س.س. دبي

■ التاويل:

ليس لهذا المنام تفسير محدد، فالشطرنج يمثل الدنيا بكل ما فيها من معانٍ، فيها الفتن، وفيها الدماء، وفيها المكر والخديعة، وفيها الصبر، وفيها الذكاء، وفيها المناورة، وفيها التضحية، وفيها الاتحاد، وفيها الترقى، وفيها التسرع، وفيها الإغراء، وفيها حماية الرمز، وفيها هدوء الأعصاب وهكذا... فبالله عليك إلى أي معنى انحاز؟

العلم لله وحده.

■ الحلم:

رايت كماناً أصبحت غنيا جداً، وعندي خدم كثيرون، وأموالي ومقتنياتي لا حصر لها، لكنني كنت أبتكم «أخسر»، لا أستطيع النطق والحديث فما تأويل ذلك؟

ه.أ.س. المغرب

■ التاويل:

الحديث في الرؤيا مع صاحبها نعمة يدل على شكر الله تعالى ومعنى ذلك أنك مقصر في شكرك لله كآلاف والملايين من بني البشر، وفي ذلك يقول تعالى: «اعملوا آل داود شكراً» و«قليل من عبادي الشكور» فنرجو من الجميع أن يتذكروا نعم الله عليهم قبل أن يتصرفوا من ابتلائه لهم، فنعمة الشكر تذهب غضب الرب سبحانه وتحمي نعمه على خلقه، يقول تعالى: «إن

تدل على أنه سيكون بإذن الله عند حسن ظنك عندئذ سيزول حزنك بمشيئة الله وحده.

■ الحلم:

والذي سجين يقضى فترة عقوبة مضى نصفها، ولقد رأيته في المنام يطلب مني أن أقسوم بزيارته وأن أحضر له بيضا، فما معنى البيض في المنام؟

ل.ل.م. الأردن

■ التاويل:

البيض في المنام خير ومخير، ويظهر أمر كان مستورا، وفي منامك هذا يرمز إلى الإفراج والخروج من السجن، فاعلها بشارة خير قريب إن شاء الله.

■ الحلم:

جاءني أخي المتسوفى في المنام وأعطاني رغبيا فما معناه؟

علي بن جاسم - البحرين

■ التاويل:

الرغيف في المنام رزق واسع، فأبشّر بفضّل يأتيك بإذن الله.

■ الحلم:

رايتني في المنام العشب الشطرنج مع رجل له

■ الحلم:
رايت في المنام أنني أصعد سلالم كثيرة ومعى ولدى، ثم دخل ولدى حجرة بها أناس يدخلون، فأخذت ولدى ونزلت السلم بسرعة شديدة، وكانت أسفل السلالم حفرة عميقة سقط فيها ولدى واشتد فرعى، بعد ذلك رايت كائنات في مجلس عزاء ودخل ولدى يواسيني ويطمئنني عليه، وضحوت لا أستطيع أن أصف لك مدى الحزن الذي تركه هذا المنام فماذا أفعل؟

الحاجة ل.س.م. المهندسين

■ التاويل:

سيجعل الله خيرا بإذنه وحده، وهذا المنام ليست فيه دلالة على الأجل أو العمر، إنما له دلالة على التفوق والتراجع عن النجاح أيضا.

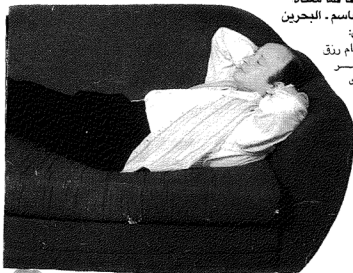
فالمصعود نجاح، والسلام درجات لذلك النجاح، ومعنى ذلك أن ولدك كان متفوقا في دراسته، فمن رسالتك عرفت أنه طالب في الابتدائية، لكن مستواه الدراسي فيما يبدو قد انخفض سريعا، وهذا تأويل النزول.

أما الحفرة فهي ترمز إلى الخوف الذي استولى عليك من رسوبه لأقدر الله، ودخل ولدك في المنام الحفرة التي بها مدخنون وأخذك له منها، تشير إلى أناس تخشون على ولدك منهم، ربما أفسادهم وربما لحسدهم.

أما موساة ولدك فك فهي أعظم بشارة وردت في منامك، فهي

خيرا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي



الخبر في
الحلم يعني
تقصيرا في
شكر الله

الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

مرآة الغيب

■ الحلم:

رايت أنني سافرت إلى قريتي وجلست تحت الأشجار وبيدي مغزل يبدو أن غزل به، وإذا رجل غريب يقبل ناحيتي، وفي وجهه غضب شديد وخفت منه جدا، واقترب الرجل مني واختطف المغزل من يدي وانصرف، فحمدت الله على ذلك، وقمت من نومي وأنا أفكر في هذا المنام العجيب.

عبد الرزاقية، سوريا

■ التأويل:

أحمد الله أنك حدثت الله، فالمغزل يرمز إلى عمل أنت تنتجه وتستثمر فيه أموالك، وقد يتعرض ذلك العمل لمكروه خارج عن إرادتك، وغالبا هناك حاسد يحسدك، قد يتسبب في تلف نعمتك، فاستعن بالله عليه، واحمد الله على التوفيق في المغزل، وليس في الصحة والعمر، قال تعالى: «كأنني نقضت غزلها من بعد قوة».

ردود سريعة

■ القارئ ع. مط. القاهرة

لا حاجة لنا بذكر الاسم بوضوح حفاظا على سرية المراسلة وتستطيع أن ترسل لنا اسمك من خلال الرمز الذي تختاره أنت.

■ الأنسة س.س.ع. سوريا

لأنني أن هذا الرجل يناسبك كزوج أبدا، ومنامك يدل على ذلك.

■ السيدة ل.م.ع.

لبنان
مك مال حرام، تخلصى منه سريعا، لكن في غير المساجد.

■ القارئ ه.وط.

الأرنب

الذي لا يصلي أشبه ما يكون بالكافرين إن لم يكن منهم فسارع بالتوبة إلى الله. ■

رأينا كيف برع نبي الله يوسف عليه السلام في تأويل الرؤى كما علمه الله إياه، ونحب أن نؤكد أن معجزة يوسف في هذا المضمار كانت بثمار العلم الذي تنضح فائدته بتجنب مواطن الزلل، واستشفاف مواطن الخطر ومكانم السوء، وهذا ما يحتاج إليه المفسر للأحلام عموما.

فالعواطف الدينية والثقافة تختلف من شخص إلى آخر، فعقل المسلم وثقافته مرتبطة بالقرآن الكريم وروح الإسلام وتعاليمه، بخلاف شخص آخر له ملة مختلفة، فلاشك أن أحلامه ستأتي مرتبطة بديانته وملته.

ولغة الأحلام تشبه اللغات البدائية من حيث تعبير الرموز والرسوم عن المعنى المراد، فاللغة المصرية القديمة استخدم فيها الفراعنة آلاف الرسوم الرامزة لمعاني أثرت عندنا أبواب المعرفة ومكتنتنا من فهم وقراءة رسائلهم عبر آلاف السنين، وهذه دولة الأحلام ومملكة الرؤى لها أيضا رموزها ورسائلها ولابد من ترجمة هذه الرموز لتعرف محتوى هذه الرسائل. وقد جاء في الحديث: «الرؤيا كتي وأسماء»، فكنوها واعتبروها بأسمائها». ويقول العلماء: «إن تبدل الشكل الباطن إلى الصورة الظاهرة تسميه بالحلم، والعمل المعاكس له، أي تبديل الصورة الظاهرة بالباطن تسميه بالتحليل»، ولقد ترك لنا محلولو الأحلام ومفسروها المسلمون تراثا عظيما من التحليل النفسي من خلال المنامات والرؤى وهامك بعضها.

جاءت امرأة إلى ابن سيرين وقالت له: رأيت كائني أضاع البيض تحت الخشب فيفقس أفرأخا، فقال لها: وليك يا امرأة... اتقي الله فإنه تسترين على علاقات أئمة بين الرجال والنساء، فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى في النساء: «كانهن يبيض مكنون»، وشبه المنافقين بالخشب: «كانهم خشب مستندة»، فالبيض النساء، والخشب هم المفسدون، والأفراخ هم أولاد الزنى والعياذ بالله، فانظر كيف استند الإمام إلى تفسير رمزية المنام إلى كتاب الله تعالى فجاء وأصاب.

وقال رجل لعلي بن الحسين رضي الله عنهما: رأيت كائني أبول في يدي، قال له الإمام: تحتك محرم - أي تكاحك باطل فاسد، فراجع الرجل أمره وأمر زوجته، فاكتشف أنها أخته في الرضاغة.

فكما شاهدنا فسر الإمام اليد بأنها تعني الأخت، وفسر البول: بأنه ماء الرجل، فمعنى ذلك أن الرجل يأتي أخته، وهذا يدك على خطورة الاستهانة برسوخ الأحلام، ورجل آخر ذهب إلى ابن سيرين رحمه الله فقال: رأيت كائني أقشر بيضة وأرمي صفارها وأكل بياضها، فقال له ابن سيرين: أنت لص تنبش القبور، وأمسكوا به، فكان كما قال الإمام تماما. ينبش القبر فيسرق أكفان الموتى، فيبيها ويأكل ثمنها.

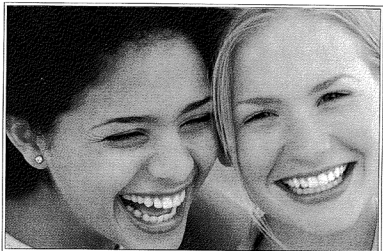
فظهر الكفن في هذا المنام كبياض البيض والموتى كصفار البيض، ولا يخفى أن هذه الموهبة تحتاج إلى دربة وذكاء، لفهم الأسرار الغامضة من الرمز، وجاء رجل إلى ابن سيرين، وقال له: لقد رأيت كائني أسقي شجرة الزيتون زيتا، فاستوى الإمام جالسا، فالمنعنى الذي يقوله الرجل مخيف، فشجرة الزيتون هي التي تخرج الزيت أصلا، لكنها هنا تسقى الزيت، فكيف ذلك؟

هنا فكر الإمام مليا، ثم قال للرجل: من التي تحتك؟ يعني من التي دخلت بها الآن من نساءك؟ قال له الرجل: جارية اشتريتها أول أمس، فقال له الإمام: أخشى أن تكون هذه الجارية أمك، فراجع الرجل الأمر فوجدها أمه التي كان قد اختطف منها وهو رضيع. بالله عليكم ألا تستحق المنامات والرؤى بعض الاهتمام منا بعد ذلك يقول تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وإلى لقاء قريب بإذن الله. ■

■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا، وسكنوك القاهرات سرية جدا.

فأرسل: ٥٧٩٧٨٧
بريدنا:
القاهرة شارع الجلاء.
مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



أسنانك بيضاء.. كالسيراميك!

لم يعد «أكل الجلاس» وعلاج ألم عصب الضرس، هو كل هم طبيب الأسنان الآن أو كل مشكلة المترددين على عيادته العامة.. فقد تطورت الأجهزة واتسعت الإمكانيات واختلقت الشكاوى والمطالبات، مع ما استجد من ظروف حياتنا، كما يقول د. ناجى إبراهيم عبيد - أستاذ طب وجراحة الأسنان - الذى سألناه وأجاب:

هل هناك سن معينة تتوقف بعدها إمكانية تقويم الأسنان؟

تنشأ مشكلة الأسنان المعوجة فى الأساس، إما بسبب الطعام اللين الطرى منذ الصغر، أو بسبب عادات سيئة للطفل كلعبه فى أسنانه بإصبعه أو بالقلم الرصاص وما شابه.. أو بسبب الوراثة.. وبناءً عليه يجب تقويم الأسنان قبل تعدى مرحلة البلوغ، إذا كان السبب هو ضموور الفك أو بروزه، أما إذا جاء العوجاج من الأسنان نفسها فهذا ما يمكن علاجه حتى بعد البلوغ أو سن ١٢ سنة.

مصاداً عن تببيض الأسنان وتلميعها.. والفرق بين العمليتين؟
تلميع الأسنان يتم اللجوء إليه، فى حالة وجود ألوان خارجية ملتصقة بسطح الأسنان، بسبب الضأى أو القهوة أو التدخين، وغيرها من الملونات الطبيعية بما فيها لون الطماطم فى الكلات «المسبكة» وهنا يتم إزالة هذه الملونات بمواد خارجية، فيما يعرف باسم «التلميع» أما «التببيض» فيتم فى حالة وجود ألوان داخلية، بمعنى أن

مشاكل تقويم الأسنان عند الأطفال، أصبحت ظاهرة فى الفترة الأخيرة، ما هى الأسباب وكيف نتقدها؟

أهم الأسباب هو الطعام «السوفت» اللين، الذى اعتاد أطفالنا على تناوله - خاصة فى الأوساط الاجتماعية أو الاقتصادية المتميزة - مثل «الشيبسى» واليسكوت والشيكولاته والكيك و... كلها أغذية «طرية» لا تساعد على نمو وقوة الفكين بالصورة المطلوبة، المتوافرة لدى الأطفال من مستهلكي الطعام «الفاش» القوي، الذى يحتاج لقضم ومضغ أشد وأنشط، يكسب الأسنان والفكين صحة ونمواً طبيعياً، وبالتالي يجب الطفل مشكلة اعوجاج الأسنان أو بروزها.



■ إعداد: جيهان الغرباوى

تكون الأسنان ملونة أو داكنة فى الأصل بسبب الوراثة أو تناول مضادات حيوية كثيرة أو أنواع خاصة من الأدوية فى الصغر، أو حتى بسبب ملوثات بيئية مثل الحياة بجوار المصانع ذات الأثرية المعدنية، أو الشرب من مياه الآبار عالية الأملاح.. كما هو الوضع فى بعض البلاد العربية.. وهنا يكون العلاج بمواد فعالة من الأكسجين، ويحتاج العلاج أكثر من زيارة لعيادة الأسنان مع ملاحظة أن هناك بعض المستحضرات، التى تروج إعلانات التلفزيون لفعاليتها الهائلة فى هذا الغرض، فى حين أنها مستحضرات غير مضمونة النتائج وغير معتمدة من منظمة أطباء الأسنان الأمريكية (A.D.A) وبالتالي نحذر من تداولها والاعتماد عليها.

يشكو البعض من الألم شديدة فى الأسنان بسبب «الحلو» أو «الآيس كريم» أو المشروبات الساخنة.. بماذا ننصح؟

أولاً هذه الآلام كثيرة التكرار عند المترددين على عيادات الأسنان، مجرد أعراض وليست أمراضاً فى حد ذاتها، بينما يمكن السبب الحقيقي غالباً فى تآكل «المينا» أو تسوس الضروس، أو فساد الحشو، وهو ما يتسبب فيه تقدم السن أحياناً بمعنى أن تصعب الأسنان مستهلكة وضعيفة، وأحياناً أخرى بسبب السجائر أو شرب الكحوليات أو اضطرابات المعدة المشيرة للأحماض أو الترجعة نحو الفم، وهو ما نطلق عليه «الحموضة».. ويضاف لما سبق طبعاً عدم الاعتناء بتنظيف الأسنان يومياً، خاصة قبل النوم.

وفى هذه الحالات يلجأ المريض لطبيب الأسنان ويختلف العلاج باختلاف سبب الألم، وغالباً ما تلجأ للتنظيف والحشو.

هل يمكن أن يختار المريض بنفسه نوع الحشو الذى يفضل؟

ممكن.. على شرط أن يكون نوع الحشو مناسباً له.. فمثلاً الحشو البلاستى التقليدي المعروف، حشو قوي وعملى ومع ذلك ازدادت مؤخرأ نسبة الذين يعانون من حساسية استعماله بدرجة لافتة للنظر، فأصبحنا نستعمل مع بطانة تحتية، تمنع حساسية الضروس تجاهه. والحشو باللدائن البيضاء، أضعف نسبياً، لكنه يعطى للأسنان شكلاً أفضل، أقرب للطبيعة والمظهر الجليل، لذا يفضل البعض خاصة السيدات أما البيورسلين أو «السيراميك» فمازال الحشو الأكثر صلابة وجَمالاً حتى الآن، لكنه مرتفع التكاليف جداً. ■



■ د. ناجى إبراهيم

موانع الحمل جائزة شرعاً للمحافظة على صحة وجمال الزوجة

ووجدناك مزوداً ببطر الآية القرآنية الحاتة
على الدماءة على الصلاة «رب اجنبي
مقيم الصلاة و على ما وصيتك إلى آخر اجنبى
سورة إبراهيم وكذلك آخر سورة
الكهف المذكور ذكرها بطول صلاة العجبر
«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس نزلاً... وعليه مقاومة
التكاسل وانتظار الصلاة إلى الصلاة حتى
يحيى القلب بدعاء الملائكة له بالرحمة
والرضوان عملاً بحديث رسول الله (صلى
الله عليه وسلم) «الملائكة تصلى على
أحدكم ما دام في الصلاة الذي فيه عالم
يركض منقول الله عز وجل الذي أرحمه
وأن تكثر من الدعاء في صلاتك بادعية
رسول الله والى منها «اللهم اقم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا... يا أرحم
الرحمين»

الشركات والقائمون على تنظيم هذه المسابقات فيما يقولونه وأن يكون الاختيار عشوائياً.

غالباً ما يجبرني زوجي على تناول حبوب منع الحمل وصدقاتي يؤكد لي أنها محرمة شرعاً لدرجة تهديده لي بالطلاق وأنه لن يستطيع الإنفاق على الأولاد مع العلم أنه لدينا طفلان.. فماذا أفعل؟





الحسنة والذئب

ومضات

يقول الخالق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: «وكل إنسان الزمان طائر له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» (الإسراء ١٣، ١٤)



■ تقدمها: إقبال بركة

■ عزيزتي ماما إقبال

أنا فتاة في الرابعة عشرة من عمري، بصغوني بالجمال والأنوثة الطاغية، وعندما انظر في المرأة أجد شيئا كبيرا بيني وبين الغنائة الراحلة مديحة كامل، وأحيانا أراي أكثر شيئا بالغنائة دلال عبدالعزيز.

ومنذ أنا كنت طفلة وأنا أعاني بشدة بسبب طلاق أمي من أبي، فمرة أبيت مع أمي وأصاب بالملل وأطفش، فيستقبلني أبي مرحبا، وسأحك لي لك لماذا أطفش من بيت أمي، ولماذا «أنفذ بجلدي» من بيت أبي..

ففي بيت أمي تكمن مأساتي كلها، وسر عذابي والدافع للتفكير أكثر من مرة في أن أتخلص من حياتي، إنه زوج أمي، وهو الآن في الثالثة والثلاثين من عمره ويصغر أمي بعامين.

وهو شاب وسيم، شديد الاهتمام بنفسه ويظهره، مصاب، بدءا عجيب، وهو عشق التلامس، لا يحدثني إلا وهو يحيط كتفي بذراعيه، يحتضن كفي بين كفيه، أحيانا أشعر بلطف أنفاسه، وسرعة خفقات قلبه، وأحاول أن أبعد، لكنه يجذبني إليه، بدعوى أنه في مكانة أبي، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتعداه إلى تجاوزات أخرى فظيعة، يفعلها وهو يضحك، كأنه «يهز» معي، فإذا به يلمس صدري أو يحسس على زراعي، أو يضربني على مؤخرتي، وقد زاد الأمر سوءا عندما طلب مني ذات يوم أن أعمل

له فنجان قهوة على الريح، وأطعته صاغرة، واتجهت إلى المطبخ، ووضعت الين والماء في الإناء، ثم أشعلت البوتاجاز، ووضعته على نار هادئة، هكذا علمتني أمي.. فماذا حدث؟

تصورني يا ماما إقبال إنه تبعتني إلى المطبخ وفوجئت بيديه تحيطان بي، وذعرت طبعاً، بل وصحت محتجة، لكنه كتم فمي بيده، وجذبني بشدة، في محاولة لأن يقبلني.

تركت المطبخ بسرعة وجريت إلى حجرتي وارتميت فوق السرير، وأخذت أنتحب بشدة، وعندما دخلت أمي على ووجدتني على هذه الحال سألتني عما بي، فلم أستطع أن اتفوه بكلمة واحدة، لقد كان زوجها يقف خلفها وينظر إلى في تحد، التفت عيناها بعينه الجريئتين الودعتين، فتلجم لساني.

وسمعت يقول لها: هذه أعراض سن الرماقة، كل البنات يعانين الهواجس والخيال المرض والحساسية المفرطة في هذه السن، ثم اقترب مني ونظر إلى في حنان شديد، وكأنه إنسان آخر غير الذئب الذي طارني في المطبخ، وقال: مسكينة يا عزيزتي.. ظروفك سيئة، لكن لا تقلقي ستجدين هنا كل حنان وعطف ورياعة.

يوما نظرت أمي شذرا إلى واهمتني بالتفاهة لأنني أبكي بحرقة بدون سبب، مع أنها لا تؤخر عني شيئا، وبدأت تعاريني بخدماتها وهداياها وما تفعله من أجلي، رغم أن أبي لا يدفع لها مليما واحدا كفكفة لي.

وأبي هذا حكاية أخرى، فهو رجل مقامر يعيش كالبطلجي، يستدين نقودا من الناس ولا يردّها، يتطفل على بيوت أصدقائه وأصدقائه كي يتناول وجبة مجانية، وعندما يعود من زيارة أمي محملا بالهدايا والمال، يستولي عليها بلا حجل، فيأخذ المال لنفسه، أما الهدايا فيبيعها للخردوات التي أسفل البيت، والذي يجلسه معه أمام الدكان أغلب ساعات العصراري، وحتى يلقك دكانه في المساء.

■ عزيزتي ماما إقبال

لقد احتملت هذه الحياة الكارثة لمدة عشر سنوات، منذ كنت في الرابعة من عمري، لكن اليوم وأنا في الرابعة عشرة أجدني غير قادرة على الاستمرار، فتمشحات زوج أمي بدأت منذ عدة أشهر فقط، قبلها كنت أحبه واحترمه واطنه

والدى، بل أفضله على والدى، كان يوم تزوج أمى شافى فى الثالثة والعشرين من عمره، وكانت هى مطلق فى الخامسة والعشرين ومعها أنا، ابتنتها من زوجها الأول.

والآن تفسيرت نظرة زوج أمى لى، وأصبح يوجه لى نظرات جانعة، وكلما وجدنى وحدى فى المطبخ أو غرفة الاستقبال هجم على ليقبلنى، وبالأيسر تطورت محاولته، فوجدته كمن سيفتصبنى.. نعم.. تصورى!

كانت أمى فى الخارج، وكنت وحدى بالبيت إذاكر دروسى، فإذا بباب الشقة يفتح ويدخل زوج أمى، وبعدما تاكد من عدم وجود أمى انقض على محاولا اغتصابى.

لقد قاومت به عنف، بل وخبرشته فى وجهه وأنا أحاول إبعاد أنفاسه البغيضة عنى، والحمد لله أن جرس الباب بن بعد لحظات، فإذا به يستعد عنى مذعورا، ويدخل الحمام.

■ عزيزتى ماما إقبال

أقسم لك انى لم أرتكب أية حماقات معه، ولم أغره بآية وسيلة على الإطلاق، بل إننى أعلنت أمامه وأمام أمى بأننى أفكر فى ارتدائه الحجاب، وكثيرا ما يرانى أصلى أمامه، على أمل أن يقضى الله، ويخجل من نفسه، لكن يبدو أن الشيطان قد تمكن منه، وهو الآن يبكى أمامى كالطفل ويقسم أنه يحبنى، وأنه لا يريد أن يؤذنينى، وأنه لا يعرف لماذا لا يتمالك نفسه، كلما رانى وأنه مستعد أن يفعل أى شئ، لإسعادى.. إننى أكرهه أكرهه وأشمتن منه، وأشعر بالغثيان كلما اقترب منى، برائحة عطره النفاذة التى أمقتها، لكنى لا أعرف ماذا أفعل، هل أحكى لأمى عن صفاته فأخبر عليها وهى لا عائل لها سواء، وإذا طلقته فمن فلن تجد بيتنا يأوئها، ثم إنها تحب، نعم هى تعشفه وتحاول إرضاءه بشئى الطرى، بل تكاد تعيش من أجله، وتبتذل إلى الله ليل نهار ويرزقها من الولد، بعد أن ثبت أنه عقيم ولن ينجب.

هل أقصاه عنى الصنوبر الحنون والإنسانة الوحيدة فى العالم التى تعطينى بسخاء.. من مال زوجها طبعاً.. وتفتحن لى بيتها وقلها وغلها فى أى وقت؟

هل أحكى لأمى ذلك الرجل الذى أدمن لعب القمار، ولم يعد يكثر بائى شئى فى العالم، ولا هم له سوى البحث عن مال من

أى مكان بعد أن يتفق مرتبه كاملا على لعب القمار، وهو يخسر دائما، لكنه يعيش على أمل أن يعوض خسارته ذات يوم، فيربح مبلغا ضخما من المال، ثم يتوقف بعد ذلك..

■ عزيزتى إقبال

أرجو أن تسرعى بالرد على قبل أن يتمكن منى الشيطان وأفقد حياتى نهائيا.

شيماء - الإسكندرية

■ عزيزتى شيماء..

هل قرأت رواية لوليتا، أو شاهدت فيلما بذلك الاسم؟ إنها حكاية الرجل الذى يشقى الفتيات الصغيرات، وهى شبيهة جدا بحكايتك، المصيبة أن زوج أمك لا يكبرك إلا بسنوات قليلة، وأنه شاب فى مقتبل العمر، لكن المراهقة الثانية أصابته مبكرا، وهو يستهيك ويطمع فىك لأنك نموذج مثالى للمرأة الضحية، إنها الصورة المثلى التى يحمل بها بعض الرجال، المرأة الصغيرة الضعيفة المغلوطة على أمرها، غير القادرة على حماية نفسها، التى يرون أنفسهم فى عينيها أقوى وأكبر حجما ووزنا.

وهؤلاء يجدون بغيتهم فى مراقبة فى بداية الصبا، وقد تكون خادمة أو سكرتيرة أو إحدى القرويات أو الجارات.

إنهم لا يرون البنت فى سنك طفلة بريئة يجب أن تلهو وتفرغ للدرس، ويحتاج للرعاية الحقيقية، وإنما ينظرون إليها كمشروع امرأة، ومشروع بدا ويحتاج لن يكمله، كأنها تمثال من الصلصال تركه الفنان الذى صنعه، ودورهم هم أن يكملوه ويرسموا ملامحه ويمنحوه شخصيته.

إنها أسطورة بيجمالايون الشهيرة. ذلك المثال العظيم الذى صنع تمثالا لامرأة ومن فرط إعجابه به تخيل أن الروح قد دبت فيه، وأنه قد أصبح امرأة حقيقية، فإذا به يقع فى غرامها ويحببها عن الناس عى ينفرد بها.

وعندما تمرد المرأة - التمثال - وتحلم بأن تعيش حياة طبيعية بثور بيجمالايون، ويحطم التمثال.

لكنك يا شيماء لست تمثالا من حجر، أنت فتاة عاقلة، فرضت عليك الحياة ظروفها قاسية، فلا تجعلى هذه الظروف تقهرك وتجهض مشروعك الشخصى، وهو أن تتحولى ذات يوم إلى امرأة قوية مستقلة قادرة على درء الخطر عنها، وحماية نفسها، وإيقاف كل حيوانات الغابة البشرية عند حددها.

اجعلى من هذا هدفاً يا شيماء، وغادرى فوراً بيت زوج أمك، وامتنعى عن زيارة أمك فى بيتها، وعليها أن تزورك أمك فى بيت أبوك، إن شار أبوك أفضل مائة مرة من جنة زوج أمك، وسيعرف ذلك الزوج الذى لم يربح الأمانة، الذى تقوده غرائزه فتفقدته العقل والضمير، سيعرف أنك ترفضينه رفضاً باتاً، وإذا تمادى معك وحاول الاتصال بك فى بيت أبوك عليك أن تهدديه بإبلاغ أمك وفوضه فى كل مكان.

ابتعدى فوراً يا شيماء عن النار التى قد تحركك وتحرق أمك، وتهد عشبها، ولعلها لن تسامحك، فحبها لزوجها الشاب الوسيم يعمى عينيها. أما زوج أمك فسأنى أقول له ولأصالحه أن يتبعوا الأمر الإلهى الصريح بغض البصر، قال تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، (النور ٣٠)».

وعليه أن يخاف الله وأن يرجع عن هذه الشهوة المحرمة وأن يتوب، وهو الذى يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون.

عليه هو وأمثاله. أن يتذكروا الحديث الشريف عن جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أحذمت أعجبت المرأة فوقعت فى قلبه فليعمد إلى امراته فليواقعها، فإن ذلك برد ما فى نفسه. (رواه مسلم)

وأخيراً أهمن فى أذنك يا شيماء، لا تطيلى النظر إلى صورتك فى المرآة، فليس مهما أن تشبهى هذه الممثلة أو تلك، لكن المهم أن تكونى أنت أنت، أى بشخصيتك استعفاة التى تشمى للعبور فى مظهرك وسلوكك. ■

شخصى وعاجل

م. س. - البحرين:
علاقات الهاتف دائما كاذبة، ولا تعطى دلالات حقيقية للشخص الذى تتحدثينه. فما أدراك أنه يقول لك عن نفسه كل الحقيقة؟ إن الحب ليس كلاماً فقط ولكنه فعل وعلاقة إنسانية سامية وإحساسك بالحب إحساس خادع لأنك تعانين فراغا عاطفيا، كأن يمكن لى شخص أن يفقه، وإن أكثر لك مواقف كوميدية تعرض لها بعض من خلخوا فى علاقات عبر الهاتف. منها أن فتاة اكتشفت بعد عام كامل أن من شخص على الزواج وعندما التقته اكتشفت أنه يكبرها بثلاثين عاما وأبناؤه فى مثل عمرها.. هل فهمت؟

إذا كانت لديك مشكلة نحن منك

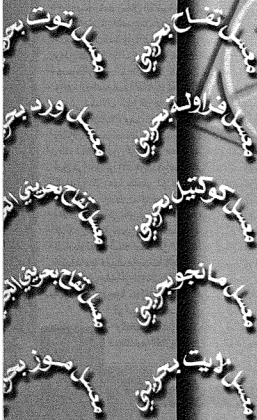
فاكس: ٥٧٩٨٧٢٧
بريدى:
القاهرة: شارع
الجلاء - مؤسسة
الإهرام
«الأنثى العربى،
تبراج»



رؤوف عياد

فعللاً .. الى يشوف نكبة
غيره .. تهون عليه نكبته ...
//
.






 علامة الاتصال

عبد القادر عبود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٩٨٤٢ / ٦٤٣٤٨٢٣

الرياض ت: ١٣٨٠هـ - الدمام ت: ١٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي تتمنى الفواكه أن تعرف سر

هل يعيد النقاد اكتشاف نزار؟

أيهما نصديق؟

النقاد الذين تعالوا على شعر نزار جهرًا، وقراءه سرا، أو الناس الذين اشتروا من مجموع أعماله ثلاثة ملايين نسخة، وهو ما لم يحدث لكاتب بالعربية غيره! أيهما نصديق؟ الذين يروجون للشعر باعتباره فن أصحاب «الدم الأزرق» فن محترفي الثقافة والتخبة. أو الذين رأوا في بساطة أعمال نزار قباني نوعا من «السهل الممتنع». ومع الناقد الواحد أيهما نصديق لو قال: إنه «كمتلق» ترفعه كلمات نزار إلى حد الضرورة في المتعة لكنه كناقد محترف لا يرى غموضا أو عمقا يستحق التصدي النقدي. «المدهش» أن نوعا من الإنصاف النقدي صبغ كلام أكثر من أستاذ في النقد، والمدهش أكثر أن جزءا منهم احتكم إلى «الملتقى»، ونبهونا إلى أن الملتقى المتهم بالسطحية هو ونزار قد صار صاحب أحدث مدرسة نقدية اسمها «مدرسة الملتقى»، وكأننا النقد يعود ليقول بعد رحيل نزار: «استقت قلبك»، وهو معنى أدرك نزار مبكرا جدا، فلم يفزعه تجاهل النقد أو هجومه، فقد كان كل ما يعنيه هو الناس، منهم وإليهم كان يكتب قصيدته على ورقة بيضاء تطل منها وجهه بعدد ناطقي العربية، هؤلاء كانوا «الملتقى...» والناقد بالنسبة إليه حيا، ولعل بعد رحيله ينضم إليهم أسماء زهدت فيه حيا.

■ تحقيق - ماجدة الجندي

زمن استدرج فيها لنوع من التعالي على «الحالة النزارية» سواء كانت عاطفية أو سياسية.

فإذا كان نزار أحد حراس «اتقاد القلب» أو أحد عوامل مقاومة التآكل للمناطق الرطبة من الروح، فإنه كان في السياسة على حد تعبير أصلا «يغضب غضبا» يلق بشاعر، وهو في الحب أو السياسة كان يجاهد كي يبقى مساحات أو جزءا من مساحات الحياة حية. فنزار، والوصف لأصلا.. كان مشغولا بإقنانه على قيد الحياة.

وتلك مهمة تتجاوز دور الشاعر أو السياسي، تتجاوز دورهما معا، وفي حالات عديدة سلب النقد من نزار هذا المعنى جريده من «الحالة»، وأبقوا على شعره مجردا، ونفذت سهام منها كما يقول الدكتور محمد عبدالمطلب أستاذ النقد بجامعة عين شمس «الاتهام بالمباشرة»، والمباشرة على لسان ناقدنا الكبير «تقل الشعر».

لقد توجهت بسؤالي إلى أستاذ النقد «كمتلق» ألم يمسك يوما نزار بقصيدة أو بيت أجبنى كبشرا؟ والمفارقة حملتها الإجابة.

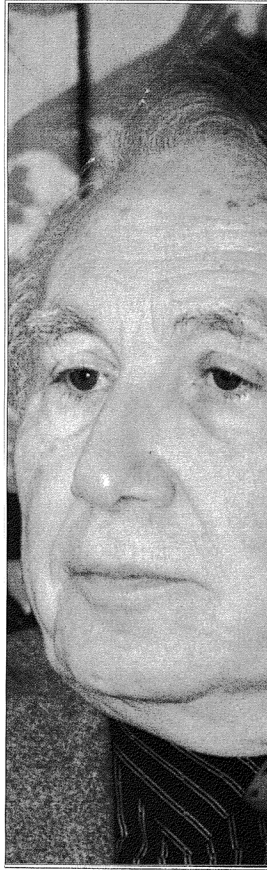
بل إنني أتمتع وأمتزج جدا لشعر نزار، لكنني كناقد لا أجد الجماليات التي تنفعني أو تحفزني للعمل على شعره، الشعر له جانبان: الغموض أو احتجاب المعنى،

ضبطت شاعر الرواية إبراهيم أصلا في لحظة فقد.. واقتاد.. ومراجعة شجاعة.. أما «الفقد» فلأن نزار ليس مجرد شاعر، لكنه عالم وأصحاب العوالم قليلون، وأما «الاقتاد» فلأنه كان يمثل حالة شعورية «رطبة» أو لينة أحياها، وثائرة في معظم الأحيان، والمراجعة الشجاعة ترد على الذين يرون في شعر نزار مباشرة وربما سطحية لا تستحق عنا، الغوص وربما لا تليق بعقائديهم أو أكاديميتهم.

في حياة أصلا واقعة يعيدنا إليها بطلها أكثر من ديوان لنزار خطه أصلا ويونه بالقلم ليكون في التناول، كان ذلك في أوليات العمر، فهل يعني أن نزار شاعر المرحلة العمرية الواحدة؟ والرد لأصلا.. بل لأنه قادر على لمة التفاصيل، قادر على تلبية احتياجات القلب مادام حيا.

أهم معالم الحالة النزارية «تحقق حضور القلب الإنساني» فإن تجهه القلب، أو شاخ وانصرف صاحبه وزهد نزار، فالعيب كما فهمت من أصلا ليس عيب نزار.

صو لي «أصلا»، «نزار» بنية صحبان شعورية ومستمرة مساحة بفس، وتورد في القلب الجماعي، اكدها الضجج لدى أصلا، ولم ينفها بل إنه كان أقرب إلى لوم الذات حين استدعت ذاكرته الروائية مساحة



يكون عادلا ليقرر لنزار بأنه كان «فنانا»، ورائدا، ويدخله عوالم لم يجسر أحد قبله على اقتحامها، وهو أيضا عند د. عصفور - شاعر صنعة - تبثت صناعته في مقبرة لغوية غرلت من مفردات بسيطة مفارقات حية قادرة على إثارة العفشة ولها أي القدرة على غزل الفارقة. فضل الاحتفاظ بالحيوية حتى آخر قصائده. وإذا كان الفن هو إخفاء الفن، فببساطة نزار

منتهى الفن.

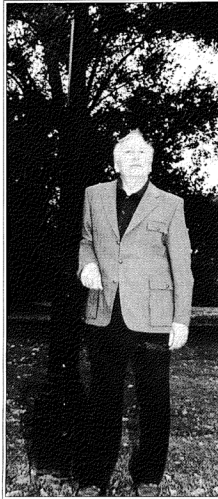
لكن... أو مع ذلك، ودائما مع ناقندا د. عصفور هناك لكن بقيت مناطق في وعي المتلقي لم يملأها شعر نزار، بحيث تتحول لقوة مؤثرة في السلوك. الشاعر عبدالنعم رمضان رسالة في جملة واحدة لخصت رؤيته لنزار:

«اعجاب... فخرجة... وخجل من الخجل»
رمضان يصف نزار «بالحولي»، وهو «دور» وحلقة مفصلية أساسية، وعلاوة على ذلك ينسب رمضان لنزار مجبته في إخراج «منابع الشعر» من باطن الأرض التي لا ينفرد عليها إلا القادرون ليعيدها إلى سطح الأرض، أو هو حول الشعر من فن «تخوي» من النخبة - إلى فن شعبي - بسيط.

ويشهد عبدالنعم رمضان بعد فورة نزار عاد الشعر للعراق وللنخبوي، والخوف من العادي، صار أقدرة عائلة الأدب، يتسوق الأصدقاء، فإن وجد واحدا منهم لا يستطيع الاحتفاظ به.

وما بين اللطف الحترف والسياسي المحترف ثم «فر» نزار قباني، ويسوق لنا الدكتور عبدالنعم تلمية حكاية صغيرة، لكن منها نستقى الدلالة والربط مع ما جرى لنزار، يوما استوقف البعض عبدالحليم حافظ سكوته أين فلسطين في أغانيك رد عليهم «ذهبوا لجيفار» هل يصعب الربط بين موضوعنا والحكاية؟ يساعدنا دكتور تلمية: «التعامل الذي أصاب نزار قباني جاء من بعض المواقف الحزنية الضيقة، سواء عبر عنها متخفوا أحزاب أو ساسة، أرادوا من الفنان أن ينطق كسياسي محترف، نزار فلم، لكن الجماهير عوضته، منحت ما لم تمنحه لغيره، و الناقد المحترف معيار مرضي به لو تجاوز الحزنية الضيقة، واعترف بحق الفنان في التشكيل الجمالي كما يحق له هو التحويل النقدي، يعني لو فنان على درجة عالية من الفنية لكن اختلف مع مضامينه أقول هذا حين سكت د. تلمية وهو علامة أيضا علاقة، نر في لغة نزار وتطعيمها بالشعبي واليومي والمناخ البسيط، افحمني، قال: «القرآن فيه سبع عشرة لغة»

ومع الفارق في المقارنة - أقول رثاء نزار في بلبس لا يقل إن لم يتجاوز رثاء الخنساء - لصخر هذه بلاغة جديدة حملها نزار وحاربها إما محافلون أو ذوق فولة يسارية ■



ومن الدكتور جابر القحط عن القصيدة التي جاءت في منتصف الخمسينيات بمثابة أول مواجهة بالسلح الأبيض بين نزار قباني وبين الخرافة القصيدة تم نشرها عام ١٩٥٤ رحمته بعدها مدن وأنظمة، ومن حينها لم يتوقف الريح المتبادل، نزار يرجع أوثانا اجتماعية وسياسية، والأوثان لا يعوزها الرد، ويعود للدكتور جابر عصفور نجد حاسته النقدية أكثر حدة، وأيضا نجده في أن تكون أكثر عللا لتعلم ما لقصير... لقصير، وما لله... لله.

فإذا كان نزار قد أوجد لغة في بمثابة «كسر رقبة» للبلغة التقليدية، وإذا كان يشهد له بجسر بناء بين الواقع والغد، وإذا كان على مستوى المرأة والسياسة كان الرفض، وإذا كانت أبياته محملة بموسيقية لا نهاية لها، و... و...

فإن ناقندا دكتور جابر عصفور يريخ الهالة ويسك بالشرط، ويأخذ على نزار: خطافية عالية تعرق امتداد القصيدة في اتجاه العمق. بالتقصير في موقفه الرفض سياسيا عند حد الرفض دون التلويح بألق مغاير، ثم نمطية صورة المرأة وميلها إلى كونها مثالا غير واقعي. وللحق استثنى د. جابر قصائد نزار عن الرحلة بلبس، ومع ذلك يعود د. جابر في اجتهاده محاولا أن

واحد من الجانبين، ثم إن إحدى زوايا الجمال الشعري «لغة الصياغة، نزار كان يهيم قبل الصياغة لإحداث نوع من المفارقة تولد الدهشة، وفي الشعر التركيبية الغلوية هي التي تصنع جمال النص، لكن ألا يحسب لنزار أنه جعل الشعر كالخيز والورد.

حقا متحاشا، أو يتخفى أن يكون متحاشا، ألا يحسب له أنه أنزل الشعر من علته في السماوات وأدرجه ضمن قوت اليوم وتعب اليوم وفرح اليوم؟

شاهدنا محمود أمين العالم يعيد إنصاف نزار، ويطنها، بل إن المتلقي هو الناقد الأول، ونزار قد جاء ببلاغة جديدة، أو جاء ببلاغته، وكما نأثرا ضد السلطة الاجتماعية والسياسية، جاء سفره أيضا ثورة على سطوة سلطة البلاغة القديمة، كيف يا أستاذ محمود؟

اللغة ليست قاموسا، إنها كائن اجتماعي يعني هناك بعد اجتماعي يضاف إلى البعد الأسنوي، والآن هناك مدرسة في النقد تجعل من أهم مراحل النقد مرحلة مرور النص عبر القارئ، وهذه المدرسة هي مدرسة التلقي، وتعني بدالة النص عند المتلقي أولا، ويتعمد التلقين تتعدد الدلالات، ومزاخنة القناد - يا أستاذ محمود - لنزار لأنه كان مباشرا إلى حد وصف قصائده السياسية بالمشهور السياسي؟

يقول العالم: هذه لعبة أيدولوجيا، ما وصفه البيض بمباشرة قصائد نزار السياسية، فصح سليقة آخرين إزاء الواقع، هذا مجموع على «جهاية» مواقف نزار التي كشفت توارى البعض: نزار حملت قصائده جهاية في الضموم، ووضوحا في القضية دون أن يخل بالشعرية بليل احتفاظه بالتأثير في الوجدان لكن ما تصفه يا أستاذنا «بالجهاية» هو نفسه الذي أوجع للنقاد بالزهد في التعامل مع أعمال نزار، بل إن واحدا من النقاد شبه القصيدة النزارية «بقصيدة القراءة الواحدة» تماما مثل امرأة تمنح نفسها مرة وتعجز عن «التحرير»، لو تكرر الموقف.

ويرد العالم بجهاية أيضا، أنا اختلف، العمل النقدي على «شغل» صعب أسهل للناقد من التعامل مع «السهل المتعرج»، لأنه يحتاج لرؤية لا تقتصر على الأسنية أو التناص.

لكن، ومنه لكن واضحة للنقاد - مازال هناك كلام مغاير ويؤيد من الخلفين نقديا مع وجهة نظر محمود العالم، الدكتور جابر عصفور وهو كعادته مجدد وقاطع، وأيضا أميل إلى استعراض لكل وجهات النظر، وهو في النهاية يقول لكل ما له وما عليه، وأغلب الاتجاهات النقدية نظرت بتوجس إلى شعر نزار لسببين كما يقول د. جابر: أولهما تركيزه على المرأة، ثانيهما تبسيطه الشديد للغة الشعرية. علاوة على خطافية الشعر «المراوغة»، ولماذا هي مراوغة يا دكتور عصفور، لأنها توارت خلف كلمات جديدة لم يعتادها الشعر، ومع ذلك لم يخل النزار من نقاد فنوا إلى معان وجوية كمنت في شعر نزار، و التليل أكثر من دراسة للرائح جبرا إبراهيم جبرا، وأنت يا دكتور جابر... أين تقف؟

أنا مع جزء من شعر نزار الإنساني الذي يمتلئ بالتمرد والصبيان المبكر لا يمكن أن أنسى قصيدة «خيز وخيش وفر».





أمير الشعراء الص أمير الشعراء العاص

بدأت معرفتي بالشاعر الرقيق، المشاكس، الغصوب، كبير القلب نزار قباني بدايةً طريفة، ففي أواسط الأربعينيات، ظهر ديوانه «طفولة نهد» فأنار ضجة كبرى كانت في حسيبان الشاعر وكانت أيضاً بعضاً من أهدافه، تتناول الديوان بالنقد اللاذع الناقد الكبير مصطفي عبد اللطيف السحرني - رئيس رابطة الأدب الحديث آنذاك - وقد انصب معظم النقد على ما اعتبره هذا الرجل الجليل جنساً مكشوفاً لا يليق بالشعر أن يتعرض له: كنت آنذاك في عز الشباب وزهو، وكنت شديد الرغبة في مناصرة الجديد الثائر على الأوضاع، فدفعني نقد السحرني إلى قراءة الديوان ووجدتني متحمساً له فكنت أول مقال لي في النقد الأدبي دافعت فيه عن نزار قباني وشعره وأبدت حقه - بحق الفنان - في أن يتناول بقية ما يشاء من موضوعات، بما في ذلك موضوع الجنس، شريطة أن يرفع موضوعه - بالنظر العميق - إلى مرتبة العمل الفني، فإن ذلك جدير بأن ينقذ الموضوع - أي موضوع - من الشوائب، ويخلصه من الإثارة والسطحية.

ونشرت مقالاً في مجلة «الأداب» البيروتية، وفرحت أنا بالنشر والدفاع معاً، ثم تسميت الموضوع إلى أن وصلتني ذات يوم من استانبول هدية غير متوقعة بعث بها نزار قباني، وكان يومها يعمل في السلك الدبلوماسي، كانت الهدية قصيدته المعروفة «ساميا»، وقد وجهها إلى بعبارة: «إلى الناقد المحترف الأستاذ على الراعي». انظر الآن إلى ما حدث، فأتيت أن ما وجهني إلى «الدفاع» عن شعر نزار في تلك السن المبكرة كان شيئاً آخر إلى جوار الرغبة في الإنصاف، والحرص على تأكيد قضية فنية مارلت أومن بها أشد الإيمان وهي: أن الجنس يمكن أن يصبح موضوعاً لفن عميق وإنساني وخلاق، اعتقد أن محافظتي إلى الاستمساك بشعر نزار قباني هو قوة ذلك الشعر وشدة التصاقه بالواقع اليومي، وهو ما يحتاجه الشعر في الوقت الراهن، إذا ما أريد له أن يبقى على قيد الحياة إلى وجه منافسة عاتية من الرواية والمسرح وفنون البث الجماهيري، إن الشعر يقع الآن محصوراً، مضيقاً عليه وأحد المخرج الممكنة من هذا الحصار يكمن في التوجه إلى الجماهير، ومخاطبتها بلغة شعرية تفهمها، وهذا ما فعله نزار قباني منذ ظهوره، وما ظل يفعله حتى رحل. إن هذا الفنان الكبير هو أحد الشعراء العرب المحبين للقلال الذين يقرأهم الناس من الخليج إلى المحيط، وحين أقول: «الناس» فإننا نحن ما أقول.

أكرر: الناس ليسوا محبو الشعر والمتحمسون له، وحسب بل ليس الأدباء، والمثقفون عامة، وإنما جماهير الناس العاديين، من مرة سألت طالباتي وطلابي - أيام كنت أدرس بالجامعة - من يقرأون من الشعراء إلا وكان نزار قباني في المقدمة دائماً، يليه إبراهيم ناجي أحياناً، وليس قليلاً أبداً أن يكتب نزار قباني القصيدة وينشرها فتطغى النظر من فورها وتصبح حديث الناس. إن قباني هو الشاعر الوحيد، فيما أعلم، الذي امتلك دار النشر تخصصت في نشر شعره، ولا ريب أن هذه الدار كانت تدر عليه دخلاً كافياً لأن

تستمر في البقاء، وهو أيضاً الشاعر العربي الوحيد الذي شق شعره للغة، طريقاً، بينما غيره من الشعراء اعتمدوا على الغناء في الوصول إلى الناس بشعرهم، فما جعل شعر رامي معروفاً للناس هو الغناء والموسيقى، والقول ذاته ينطبق على شوقي، وجبران، وإلياً أبو ماضي والأخطل الصغير، كل واحد من هؤلاء استعان بموسيقى وغناء، عبد الوهاب وأم كلثوم وأسماهان نعرفهم الناس عن هذا الطريق أساساً، أما نزار فقد عرفه الناس قبل الغناء والموسيقى وعرفوه أكثر - بالطبع - بعد الغناء والموسيقى ولكن الذي كان يحدد بعد أن يدفع الشاعر بقصيدته إلى حضيض الغناء، أن العمل الفني الذي يتمخض عنه هذا الغناء، كان يصيب على الفور حدثاً قومياً، لكل يردد القصيدة الغنائية، على اختلاف طوائفهم وميولهم، يتناولها كل منهم من وجهة نظره، وهذا ما حدث في حالة «رسالة من تحت الماء» الحافلة بالصور والأخيلة الجميلة التي تلقفها عبقرية الفنان الموهوب محمد الموجي، فابرزت طابعها الدرامي بطريقة خالصة الجمال، وتحالفت مع صوت عبد الحليم العذب الغياض بالشكوى، فكان الننتاج أغنية من أحلى وأمتع ما قدم إلى الأذن العربية حتى الآن، وإلى جوار هذا أخذ رسامو الكاريكاتور يلتقطون ما في القصيدة من عبارات طريفة مثل:

«وأنا مسأ عندي تجسيرة» في الحب وأعدني زروق، فقد صور الكاريكاتور هذه العبارة الشعرية السلسة وتخليها تجرى على لسان طفل يقولها لحبيبتة الطفلة. وأصبحت عبارة: «أني أنفست تحت الماء» إلى أغرق أغرق أغرق شيئاً أضيق بالقلوب المشهور أو المثل السائر، وقل القول نفسه عن عبارات: «إن كنت صديقي ساعدني كي أرحل» أو «كنت طبيبي ساعدني كي أشفي منك»، هذه هي الشكوى التقليدية هي الحبيب من ظلم حبيبة، ولكن، انظر كيف جدها الشاعر الموهوب بالصورة المتعاقبة والعبارة السلسة، المعنوية في طريق السهل المستقيم من أجل هذا - وبفضله أيضاً - استحدث نزار قباني طريقاً آخر لإيصال الشعر للناس، فكتب به من مرحلة الشعر المطبوع، متجاوزاً ما يسمى «بالأسس الشعرية» إلى طريقة «الوصلات» الشعرية، التي تشبه من قريب الوصلات الغنائية لأم كلثوم، كلما ندي نزار إلى الغناء، شعره تنفخ الناس من كل اتجاه، وضاق بهم المكان



رجل زمن من الشعر

وهذا عرف نزار قباني متى يموت باليقينة والثالثة، قدر أم مصافدة لم موعد مسطور. رجل عن دنيا في الرابعة من فجر خميس الثلاثين من إبريل الماضي بعد تسعة أيام فقط من وفاة «أوكنا فيويبات» الشاعر الكبير في الناحية الأخرى من الكرة الأرضية، التي وصف زمانها بأنه «عصر الغيوم».

عندما علمت وفاة نزار لم تصور أن هذا اليوم الفريد سيشهد كل هذه الوقائع الغريبة، ففي هذا اليوم انفجرت قبلة أمام فنك في عاصمة عربية، ويداخل الرفعة كان هناك حفل زفاف عربي ضيف الشرف فيه كان الفصيل الإسرائيلي، وشهد نفس اليوم، بعد احتفالاً إسرائيلي بمرور خمسين عاماً على قيام دولة إسرائيل، بعد اغتصاب فلسطين، وهكذا سبق احتفال الجلال، احتفالات الضحايا، وكان عرفات قد أعلن عن قبوله عرض الانسحاب الذي قدم أساساً من أجل أن يرفضه، والذي رفضته إسرائيل.

مات نزار قباني بعد أن ماتت الرومانسية العربية وانحترمت المرافقة الجميلة، واحترقت دناتر الحب، ولم يعد لدى الشباب العربي شباب، ولا في مراهقته مرافقة، ذلك أن فترة الأحلام والرومانسية والرغبة في تغيير العالم، أصبحت وقت عقد الصفقات وكل قصص الحب تبدأ من الغرف المجرعة بالساعة. مات الشاعر والمهزولون أصبحوا أبطال سباق المسافات الطويلة باتجاه دوائر الانتباه، والهوامش على بفتحة النكسة، تحولت إلى المثل، وأخلت الهامش الجديد لهزائم ونكسات أخرى قائمة في الطريق.

مات نزار لأن المثليين مالوا زوايا يؤدون أدوارهم، والنص الذي يقدمونه أكثر رداءة من النصوص السابقة، ولأن الاستجواب الذي بدأ في 7٧ لم يصل إلى نهايته حتى الآن، وإن كانت ثمة نهاية، فإن كل الجرائم ستقيد ضد مجهول، وكان قد تأكد قبل رحيله وبعد أكثر من ربع قرن أننا شاركنا جميعاً.

دون استثناء، في قتل آخر الأنبياء.

قرر نزار قباني الاستئذان من عصرنا والانسحاب من زماننا، بعد أن نزل الشعر معه فوق عرش القلب العربي، ويرجيه. كما قالت سعد الصباح في إيجاز بلغ. يرسل زمن من الشعر... ونحن عرب السنة قبل الأخيرة في قرننا العشرين، لم نعد نملك سبباً أن نلوح له بمبادئ الدواع، فهل سنلوح أيضاً لكل ما كان بمثابة؟

■ يوسف القعيد



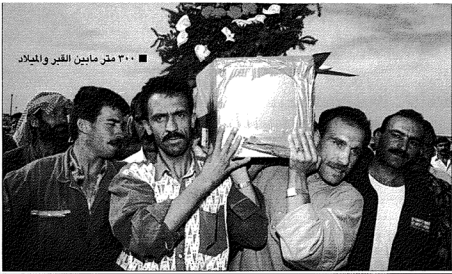
عنها، فوا سوء حالها بعده، لو استعرتنا عبارة إليها زهير، في نظرة نزار إلى المرأة، ذكورة واضحة، ورغبة في الامتلاك، وفهم حنون لما تتطلع إليه الجميل، وقسوة شديدة واستعلاء، في النظر إلى الكائن الجميل، وفيها أيضاً تصوير إنساني مؤثر لعاطفة المرأة بأزاء الرجل. خاصة عاطفة المراهقات. من أجل هذا كان نزار قباني شاعر المراهقات في الخمسينيات والستينيات، كانت البنات تقتنن دواوينه، ويترننن بها، ويعرهنها إلى صاحبتهن، كان لا ينافسه في هذا المضمار سوى روايات إحسان عبد القدوس، الذي يشارك قباني الرغبة في تحرير المرأة من القيود المتعسفة، كانت رواياته هو الآخر مل، والسمع والبصر، وكانت البنات يشتريهنا بالتقسيم، وهنا تقوم مقارنة واجبة بين الأدبيين تقرض نفسها هي الأخرى: فأحسان عبد القدوس كان يسعى إلى تحرير المرأة بالفعل وليس قباني، إنما كان هدفه، وإن لم ينفذ، هو أنه قد بلغ أحد الأهداف بطريقة فنية متقنة، فهو نفسه قد نقل عنه قوله إن رواياته أشبه ما تكون بالقالات: أما نزار قباني فقد سعى إلى امتلاك المرأة جملة وتقسيلاً بل سعى أيضاً إلى التهامها بالقول الجميل والنعيم العذب المخدر، فذهب إلى الذكر فوراً قصصه التي تتجرجر شكوى وجمالاً واحتجاجاً ثم رضا بواقع الحال «قصيدة»، «أبطن» التي تبدأ باحتجاج المرأة على قسوة الحب ونظره إليها على أنها «لعبة في يديه» ثم تنتقل إلى الودع بالألا تعود إليه مهما فعل، ثم ينتهي هذه العزم الواهن فور أن يعود الحب وبراءة الأطفال في «عينة»، إذ ذاك تختتم المرأة بقولها: سامحته وسألته عن أخبارها/ ويكتب ساعات على كتفيه، ونسيت حقدى كله، من قال: إنني قد حقدت عليه؟، وهي القصيدة التي لحنها عبد الوهاب وغنتها نجاة والتي جاءت بها العبارة التي أصبحت هي الأخرى فلا مشهور: حتى فسألتني التي أهملتها، بين البداية والنهاية ووضع نزار قباني بعضاً من أحلى ما كتب من شعر في وصف حال المرأة العاشقة: لمن صباي لمن؟ شال الحرير لمن؟ جدائلي منذ أعوام أربيعها/ أرجع فيبعدك لا عقد أعلقه/ ولا لمست عطوري في أوانيتها/ أرجع فإن الأرض واقفة/ أرجع كما كنت مسحوا كنت أم مطرا. وفي غير هذه من قصائد يتسدى الرجل على المرأة إلى حد أن ينصرف إلى قراء الصحيفة، فمن أدنى اعتبار إلى الجبيلة، وهي القصيدة التي تغنيها الآن ماجدة الرومي وبسط صوب أوكسترا إلى دأعي له فضلاً عن أنه يضع نزار في المرتبة الثانية أو حتى الثالثة وبسط «عريق» الآلات وصراخ ماجدة الرومي في مـجـالـة لأن تصل إلى أذان المستمعين... أعلم أن هذه النظرة إلى موقف نزار قباني من المرأة قد تلقى اعتراضاً، ولكن لا بأس، فاختلاف النقاد رحمة على كل حال. وواقع بعد هذا أنه قد ركزت حديثي على المجزآت الشعرية لنزار، ولم أعرض لمواقفه السياسية المتلاحقة، المثقلة في سرعة بين الغضب والقنوط ثم العودة إلى التماسك، مثلاً هذا لم بعد النكسة، وبعد انتفاضة الحجاز وإلى حد أن مواقف، يبقى نزار قباني واحداً من أهم شعرائنا الحديثين، وإن كنت لا أذهب مذهب من سموه أمير الشعراء، الآن أن نسميه أمير الشعراء الصادحين بالغناء، أما إمارة الشعر فباقية مع شوقي شاعر القصص، ومع بيرم التونسي أمير شعراء الشعر الشعبي: ■

دأحين الغناء: نعم! مدين على الإطلاق: لا!

بقلم: علي الراعي

مهما اتسع، ويعينني رأسي شاهدة تجربة من هذا النوع في الكويت، حيث كانت اللجنة الثقافية لكلية الآداب قد دعت الشاعر الصداح إلى لقاء شعوره، حدثت ثورة قوية في الكلية، وتعزز على الكثيرين أن يجدوا موطناً لأفكارهم، ولم يسبق لي أن كنت عضواً في هيئة التدريس لأحصل على حق الاستماع! وهنا أقتف قليلاً لعقد مقارنة تقرض نفسها بين ما فعله كل من كتاب الشعر الغنائي من أمثال: شوقي ورامي وحسين السيد ومرسي جميل عزيز ومأمون الشناوي وعبد الرحمن الأنباري ومجدي نقيب وأحمد شفيق كامل وغيرهم، وما فعله نزار قباني، كل هؤلاء الشعراء المهووين كتبوا شعراً غنائياً رقيقاً، غدياً، يسكن القلب، ولكهم جميعاً. كتبوه بالإنجليزية، ميزة نزار أن كتب قصائده بالعربية الفصحى، ولكنها العربية السهلة التي تزيد اللغة جمالاً ولا تهبط بها أبداً، حين كتب رامي أغنياته بالعامية، رفع العامية إلى مستوى الفصحى، ولكنها ظلت دارجة مع ذلك، حين أراد شوقي أن يخدم قضية مغنية الفصل: عبد الوهاب، كتب له بعضاً من أحلى قصائده في لغة هي دارجة في الشكل فقط، ولكنها حافلة بالأخيلة والعبارات الشعرية التي تنتمي إلى الفصحى بلا جدال «في الليل لما خلى... بلبل حيران...» «الليل نجانسي...» أما نزار قباني فقد كتب القصص الفصحى وحدها، الفصحى الجميلة الرشيقية، لا بدانيه في هذا المضمار سوى: عمر بن أبي ربيعة إليها، ويهر، وشعر عمر بن أبي ربيعة معروف للجميع، مع ذلك شعر البهاء زهير غير متداول، ومع ذلك فانظر إلى ما كتبه إليها، في مجال السهل المتعنى: لولاي كن لي ودي/ فاني لك وحدك، والكل يبقك عندي/ فإن قلبي عندك/ حاشك توتر بعدي/ فليست أثر بعدي/ لي فيك قصد جميل/ لا خيب له قصد/ مولاي إن غيت عنى/ وسأ حالي بعدي، العذبة والبساطة ولغة الشعر الأسرية هي ما تجده عند ابن أبي ربيعة ونزار قباني قبل مؤخر في معرض ذكر إنجازات نزار قباني إنه كان شاعر المرأة - إلى جوار أشياء أخرى كثيرة - والقول صحيح، ولكن باني عن نظر نزار إلى المرأة رآها كأنها جميلة - مشا، يسعى إلى حضن الرجل ويغام متطامناً على صدره، رآها في حاجة إلى حماية الرجل، إن وجدت كانت مساعدها الكبرى، وإن رحل

■ ٣٠٠ متر مابين القبر والبلاد



في بيته الدمشقي:

الياسمين يكي.. والبرتقال ينتحب

لكن البيت الآن يستحق اللابزين. ولما كان نزار قد تذكر عندما زار المنزل أنه كان يلعب على سطحه، طلبت من رياض الصعود إلى السطح، فأخذني إلى ممر يربط الطابق الثاني كله، وتطل عليه العديد من الغرف، وهو ممر يمكن الوصول إليه من ثلاث «أراج» من الطابق الأسفل، باعتبار أن كل درج يؤدي إلى غرفة مستقلة أو أكثر، فهو تصميم يسهل إقامة عدد قليل أو كثير في المنزل الواحد.. وصعدنا إلى السطح بانحناء خفيفة لانخفاض مستوى السقف فوق الدرج المؤدي إلى السطح.. السطح محاط بسياج حديدي يرتفع حوالى المتر، وعلى جانبه الأيمن «تكمية» شجرة العنب الحية، وعلى الجانب الآخر اخفت التكمية الثانية لوت شجرتها.. والطبق الفضائي «الدش» يرفع وجهه للسما نحو «باب الصغير».. المكان الذي دفن فيه نزار.. وهنا غمرني إحساس بأنه إذا كان جسد نزار قد ضمت مقابر «باب الصغير» أو «البيت».. كما تسمى.. فإن هذا الدش سيظل يذكر الناس به، خصوصاً القيمين بمنزله الآن.

وسكنت رياض.. هل أفادكم الطبق الفضائي في تتبع الأخبار الأخيرة للشاعر الكبير.. قال: نعم.. سهرنا نتابع على كل القنوات الفضائية ما اناعته عن حياته، وعنا أيضاً، حيث زارنا بعض المراسلين العرب للتعرف على المكان الذي ولد فيه نزار.. ونظرت إلى السطح، وسألته، هل مازال كما هو منذ أن كان سنه نزار؟.. قال: نعم.. السطح بلاصق الأسطح الأخرى.. الحواجز بسيطة.. مثلاً هو الأمر في المناطق دافئة التوافق متصلة القلوب والتي يسهل على ابنتها التوافق بالحب مثلاً فلن نزار.. طلبت الهبوط إلى الساحة السماوية.. لكن رياض: طلب من الانتظار إلى حين الاستماع لأن الغرب في الجامع الأعلى القريب، فقد كان نزار يسمعه ويتأثر بموسيقى الأداء الجماعي للآذان، حيث لا يؤذن شخص واحد، وإنما عدد من نوى

يتدفق بخبره الموسيقى المترافق الذي يروى القلب والشاعر والحب والحياة والسعادة وعلى يمينها شجرة «التارنج»، وإلى يسارها الشمس الهندي والليمون والتارنج أيضاً.. ويعدّها الياسمين على اليمين واليسار.. وكل شجرة ياسمين تظل مظلة خيشية مزودة بلبات كهربائية متعددة الألوان. كان الوقت قد اقترب من المغرب، طلبت من الحاج عباس الصعود إلى الغرفة التي عاش فيها نزار.. أخذني إلى سلم ضيق «عرض ٨٠ سم» من الحجر، حيث صعدت إلى الطابق الثاني.. لأجد منخل الغرفة بعد السلم بحوالى المترين، لكنه في مواجهته.. شذني سقف الغرفة المصنوع من الخشب المحمول فوق أعمدة خشبية طويلة وأخرى عرضية يقوى بعضها بعضاً.. مرآة قديمة تتوسط الغرفة عند آخرها.. أثاث الغرفة خاص بالسكان الجدد، لم يعد هناك الأثاث القديم الذي عاش نزار صباه فوقه.. الغرفة لها نافذة تطل على «الفسحة السماوية».. على الياسمين والليمون والعنب والتارنج والبرتقال والتافورة والسما.. باعتبار أن الفسحة ليست محجوبة عنها بسقف.

تذكر رياض نظام المرات التي زار فيها نزار هذا البيت.. وراقبه ابتأوه وإخوته خالها.. وأصبحت هناك صداقة بينه.. نزار.. وبين أسرة الحاج عباس.. وكان يشير إلى شجرة الياسمين التي تغني بها كثيراً في أشعاره.. وتذكر رياض أن «بيت قباني» كانوا جيرانهم.. لكنهم باعوا البيت لأسرة «الفضل».. بائع السجاد، وعندما توفي رب الأسرة الأخيرة اضطر الورثة لبيعها.. فاشترته الحاج عباس.. صاحب مقفلة الفسحة القريبة، وجاء فيه عام ١٩٦٨ ستين ألف ليرة سورية، وأحضر مهندسين لتجديده، حيث غير التافورة لتصبح أكثر جمالا وتطورا وأعاد دمان المنزل، بحيث كلفه.. ٤ ألف ليرة بسعر ذلك الزمان، علماً بأن هذا المبلغ «المائة ألف ليرة» تساوى الآن ألفي دولار بعد انخفاض الليرة،

«تعبت من السفر الطويل حقائبى» كان يريد هذه «الشطرة» كل حين، بعضهم ظن أنه يخاطب امرأة ملهمة يريد أن «يبكى بين ذراعيها مثل العصفور».. بعضهم ظن أنه يخاطب توم روجع الراحلة بلبقسين.. «أطول النخلات في أرض العراق».

لكن رائحة الياسمين التي تفوح من نفحاته كشفت من وجهته، عرفت ذلك متأخراً جداً.. بعد أن أصبح نزار جسداً مسجى ينتظر إن برج الرابية بمطار لندن ليصعد بالطائرة عائداً إلى الرحم التي ٢ علمته الشعر وأعدته أبجدية الياسمين.. دمشق التي أوصى بدفنه في أرجائها.

أنا على يقين من أن اللحن العربية بكت نزارا كما لم تبك أحداً.. لكن بكاء دمشق دونه أي بكاء، وبكاء حى «ماتنة الشمس» أشدّ لآ من البكاء، وبموج شجرة الياسمين في بيت نزار الدمشقي تذكرنا بمقولة راحلنا الخالد «إن الإنسان بلا حزن ذكرى إنسان».. وقفت الصبايا في تلك الليلة.. ليلة الجمعة الحزينة كما جاءت على السنة الدمشقية.. غي حى أبو رمانة تحمل الصبايا باقات الياسمين من خلف لوحة تحمل اسمه في مشهد وداعى.

أقف الآن في ساحة بيت نزار، رائحة الياسمين المضفرة برائحة الليمون والبرتقال تتلو أشعار نزار في جهور متواصل لم ينقطع إلا حين أرسلت مائدة السيد الأموى القريب أذان المغرب بترديدات وأصداً.. نرفط من سديم الأرض إلى علبين.

لا أدري لماذا هزعت إلى بيت نزار قباني في حى مائة الشجع؟ هزعت وكنتى على موعد لحوار صحفى أرتبه له منذ عام.

فهل كنت أريد مقابلة الطفل نزار الذي لعب فوق سطح المنزل؟ أم كانت رغبتى الانسابية التعرف على الصبي الممشقى المدهش الذى استطاع فك رموز لغة الياسمين ببراعة فاقت براعة الذين فك رموز اللغة الهيرغليفية؟ أم ترائى وديت مصاصفة ذلك الذى خبر المرأة وقال لها: عشرون ألف امرأة أحببت.. عشرون ألف امرأة جريت.. لكنى منذ عرفت حببى.. عرفت أنى الآن قد بدأت.

لنك طرق الباب: فتحت إلى شاب نحيف ملتح.. إنه رياض ابن الحاج عباس نظام.. المشتري الجديد لبيت جد نزار.. دلفت إلى اللخل وهو بعرض ٤ أمتار وميلاط بنوع جيد من البلاط.. وبعد حوالى ٤ أمتار هبطت درجتين إلى «الفسحة السماوية» التي ألهمت نزار حب الياسمين والبرامجين، ففيها الماء والخضرة وتفتتح على السماء بلا قيود.. ففي الوسط تافورة محاطة بالورود.. ساؤها

مرثية زمن ومعارك أمة

وعرض عليه فكرة أن يكتب رسالة إلى الزعيم جمال عبدالناصر بشرح فيها الموقف، وطلبه بعلاج الأمر كله، ووعدته النقاش بحمل رسالته إلى الرئيس ووافق نزار على ذلك الاقتراح، وكتب رسالة وصلت إلى مكتب عبدالناصر عن طريق الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين، ويؤكد النقاش أنه اختار هذا الأسلوب لإيصال الرسالة لكي يظل للقضية طابعها الثقافي لا السياسي، ويقول أغلب الفن إن بهاء الدين قد يسلم الرسالة إلى سامي شرف مدير مكتب الرئيس عبدالناصر، ولم يرض أسبوع حتى قام الأستاذ محمد فائق وزير الإعلام حينذاك باستدعاء النقاش لإبلاغه برّد الرئيس على الرسالة ما معناه: يلغى قرار المصادرة بالنسبة للقصيد، ويرفع أي حظر على اسم نزار أو أي قرار يمنع من دخول مصر، وقد نشر الشاعر نزار قباني نص الرسالة كاملاً في كتابه «قصتي مع الشعر»، الذي صدر عام ١٩٧٣، وضمن ما جاء فيها «سمياتي الرئيس». في هذه الأيام التي أصبحت فيها أعصابنا رمادا وطوقتنا الأحزان من كل مكان، يكتب إليك شاعر عربي يتعرض اليوم من قبل السلطات الرسمية لنوع من الظلم لا مثيل له من قبل المصادرة الرسمية للقصيد، لقد أودعت في القصيد خلاصة ألمي وتمزقي وكشفت فيها عن مناطق الوجد في جسد أمّي العربية لاقتناعاً بأن ما انتهينا إليه لا يعالج بالتوازي والهرب، إنما بالمواجهة الكاملة لعيوبنا وسيئاتنا، وإن كانت صرختي جريحة، وأنا أعترف سلفاً بأنها كذلك، فلأن الصرخة تكون بحجم الطعنة، ولأن الزئيف بمساحة الجرح» ثم يكتب نزار: لم يكن بإمكانني ولايدي تحرق الوقوف على الحياض، فحياد الأمي موت له، ولم يكن بوسعني أن أقف أمام جسد أمّي المريض أعالجه لأسبعية والحجابات والصراعات، فالذي يحب أمته أي سيادة الرئيس يطهر جراحها بالكحول، ويكوي - إذا لزم الأمر - المناطق المصابة بالنار، ثم يعضى قائلًا: أنا لا أطب شيئا أكثر من سماع صوتي ضمن أبسط قواعد العدالة أن يسمح للكاتب أن يفسر ما كتبه للمصالح أن يسأل عن سبب صليبه، ويهني الرسالة بالقول: ياسيدي الرئيس لا أصفق أن مثلك يعاقب التنازع على زئيفه، والجروح على جرحه، ويسمح بأضهاد شاعر عربي أراد أن يكون شريفاً وشجاعاً في مواجهة نفسه

لأن النص المهان لا يصنع كاتباً فقد اختار نزار قباني أن تكون كل نصوصه «مشاعبة»، لذلك فقد بقيت أشعاره طلائعاً رصاصاً يطلقها على كل الأفكار الهادئة، وكان رحمه الله يقول: الكتابة هي مواجهة مكشوفة بالسلاح الأبيض، وإذا كان هذا منطوقه، فإن منطقاً في استعابته لا بد أن ينظر في المعارك التي خلفها الشاعر الذي دخلت قصائده كل العواصم العربية دون أن يكون معها تأشيرة دخول أو شهادة صحية تثبت خلوها من جراثيم الانفصالية العربية. وتبدأ من معارك السنوات الأولى حين نشر ديوانه «مظفلة نهد»، وهو الديوان الذي لفت نظر الناقد الكبير أنور المعداوي لدرجة أنه كتب مقالاً يمتدحه في مجلة «الرسالة»، التي كان يصدرها أحمد حسن الزيات، ولأن لغة نزار كانت دائماً «مشاعبة»، فلم تكن تصلح للدخول «الرسالة» إلا بعد إجراء عملية «تهذيب»، جعلت المعداوي يبدل عنوان المقال ليصبح «مظفلة نهر»، وهو تبديل لم يرتح له الشاعر لولا أنه كان بوابة المرور إلى القاهرة. وفي عام ١٩٥٤ بدأت أولى زمامات نزار مع المصادرة حيث ناقش بعض أعضاء البرلمان السوري قصيدته الشهيرة «خبر وحشيش وقمر»، وتالوا بصحاكته الشاعر وعطروه من السلك البيلوماسي، غير أن هذه الأزمات كانت بسيطة بالمقارنة بالأزمة التي عاشها الشاعر عام ١٩٦٧، بعد أن كتب قصيدته المصادرة «هوامش على دفتر النكسة»، ونشرها في مجلة «الآداب البيرونية»، حيث منعت القصيدة من الدخول إلى أكثر من عاصمة عربية، وتعرضت للمصادرة في الناس، ويرى الناقد الكبير رجاء النقاش في كتابه «ثلاثون عاما مع الشعر والشعراء»، قصة مصادرة هذه القصيدة، حيث بدأ الشاعر الراحل صالح جودت بشن حملة واسعة ضد نزار قباني، وصلت إلى حد المطالبة بمنع أغانيه من الإذاعات المصرية، ومصادرة أعماله الشعرية أيضاً، مؤكداً في مقالته التي نشرتها مجلة «الكواكب» أن نزار انتهى كشاعر وكإنسان، وبقي علينا أن نسقط من حسابات هذا الجيل الذي يزعم نزار أن «جيل خائب»، وفي أسبوع تال طالب جودت بمقاطعة نزار، ورغم أن عدداً من النقاد كتبوا مدافعين عن حق نزار الإبداعي، إلا أن أجهزة الإعلام الرسمية كانت على استعداد للاستجابة لطلب جودت ومنع اسم نزار نهائياً، ثم تردت شائعات عن صدور قرار أممي بمنعه من دخول الجمهورية العربية المتحدة، وبهذه الطريقة أصبح نزار متهماً في عروبيته، ولم تكن هذه هي المرة الأولى، غير أن رجاء النقاش تمكن من زيارة نزار قباني في بيروت في أواخر أكتوبر عام ١٩٦٧،

الصوت الموسيقي الجميل.. انطلقت «الله أكبر».. لمع الهلال في السماء.. وازدادت زرققتها.. أصبحت أوراق الشجر في القسمة داكنة أكثر.. إنه الغروب بمعنى الغروب لحالة الحاح بالحق ياخضر مراحل جسد نزار.. في المقابر القريبة.. على بعد حوالي ٢٠٠ متر.. تخلفنا بوابه يطولها قوس من الحجر البارزاني ويقال إنها منذ عهد الرومان.. لكنها وجدت أيام الدولة الإسلامية.. وترك «السلطان الملك المعظم عيسى الأيوبي» لوحة رخامية تقول إنه جندعا عام ٦٢٣ هجرية أي قبل ٧٩٦ سنة، وهذه السنوات الطويلة، أبطلت مفعل بابها الخشبي المعلق المنقوش بالصعيد الذي كان يفلق البوابة على القاطنين داخلها، وعلى المقابر والحفائر.. الذين ينفذون الموتى.. أصبحت مفتوحة وكأنها تعلم أن نزار الذي كسر قيود لغة الشعر الجامدة الغربية والقيود الاجتماعية على المرأة والحرية السياسية، سيأتي إليها عام ١٩٩٨.

في الطريق المرصوف من الحجر البارزاني.. تقف على الجانبين بيوت قديمة تكاد تقول إن الزمن أكل عليها شقير، وتتنتثر الرخيل عن هذه الدنيا.. رجل أعشى يقرب يسير على جانب الطريق خائفاً من «الموتورات».. أي السيارات.. سكتة عما إذا كان قد سمع عن نزار قباني، قال: نعم هو شاعر سمري عربي، هو شاعر الأمة العربية، تركت الأعمى أمي منزله حيث يجلس الحفارون نهاراً، لكنهم يتوارون في المساء.. سكت عن مقابر «آل البيت».. وفي جزء من مقابر باب الصغير.. حيث مدفن أسرة نزار.. قاني شاب إليها.. هنا ضريح السيدة حفصة، وضريح سيدنا بلال بن رباح الحبشي مؤذن الرسول «صلى الله عليه وسلم» وضريح عبدالله بن جعفر «الشهيد الطيار» ابن عم الرسول «صلى الله عليه وسلم» وأصرحة أخرى لآل البيت.. شواهد القبور كثيرة.. بعضها مكتوب شعراً، وأغلبها بآيات قرآنية، تذكر بالنفس المطمئنة الراجعة إلى خالقها راضية مرضية.

من هناك انطلقت إلى «سوق البزورية» العتيقة - القريبة - لا تبعد إلا مئات الأمتار.. حيث كان والد الشاعر نزار «توفيق» قباني يبيع الحلويات ويعدده إلى الشارع الرئيسي لأصل إلى ساحة الأمويين قرب باب المالك أرفى أحياء دمشق حيث يقم أفراد عائلة نزار قباني.. في هود قريب من هود المنزل القديم.. ولكن عمارات شاهقة.. مصاعد كهربائية وليس درجا منفردا لكل غرفة.. حداثا عامة وليس حديقة خاصة.. وهناك قال الدكتور صباح شقيق الشاعر الراحل إن وفاة نزار خسارة لامة العربية كلها.. وقال يروح بقلب عليها الصبر، إن نزار ترك ميراثاً وحيداً لاهله وألمته هو وشعره الذي حظي بشعبية غير مسبوقة.. وطلب استكمال الحلويات بعد الخروج من آثار المدن التي تركها رحيل القعيد. ■

■ دمشق - عاطف صقر



عندما غنى نزار قباني

أنا لست أبكى منك

بل أبكى عليك

لماذا اكتفت

أم كلثوم

بالبندية



اليوم عاد.. وكان شينا لم يكن.. وبرأة الأطفال في عيني
«أبطن» أحبك من وفقره الشعري سوف يطوى قور أن يهبلوا التراب على
جسد أنكه طول السفق؟

لا تحبوا من الإجابة فالمسألة لا تستحق الإرهاق طالما أن صوت نزار
قباني «الغنائي» سيظل يصدح على متن حناجر مطربينا ومطرباتنا.

وربما يكون صوت نزار الشعري قد وصل إلى عشاق الشعر في
الخمسينيات، لكن هؤلاء «العشاق القليلين» أصبحوا بالملايين مع مطلع الستينيات
عندما لحن له الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب قصيدة «أبطن» لتغنيها نجاة
في أداء أسطوري تناسب مع أسطورية الكلمات.

ومن نجاة إلى أم كلثوم إلى عبد الحليم حافظ إلى فيروز أحمد إلى ماجدة
الرومي إلى أمال.. وكاظم الساهر.. كل هذه الحناجر البديعة تفاعلت لأننا مع
جواهر نزار قباني ليخرج في النهاية رصيد من الغناء، سيعيش أبد الدهر.

ويكفي نزار قباني فخرا أن قصائده المغناة وصلت معانيها إلى الأميين في
نفس لحظة وصولها إلى المثقفين.

□ ولكن كيف وصل «صوت» نزار إلى المستمعين؟

كانت زيارة نزار قباني الأولى إلى القاهرة عام ١٩٤٥، ليعمل في السلك
الدبلوماسي، فكان الموظف الشاعر الذي وجد التزينة الخصبية لبزوره الأدبية.
كانت القاهرة بالنسبة له أهم من باريس - على حد قوله - وجد فيها العقاد و
حسين وعلى محمود طه وإبراهيم ناجي ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم، وعرفه
الأبي والمثقف في مصر من خلال أول لقاء له مع موسيقار الأجيال محمد عبد
الوهاب في بداية الستينيات حيث لحن له قصيدة «أبطن» التي شدت بها الطربة
نجاة وكانت القصيدة أول عمل يغني لنزار، أحدثت القصيدة ضجة في الساحة
الغنائية بسبب بيت واحد لعل أرق الأبيات، والذي يقول: حتى فساتيني التي
أفعلتها فرحت به رقصت على قدمي، قال النقاد إن البيت بحد ذاته «بالجنس»
لكن ردد الجميع القصيدة وأضافوا إلى رصيد نجات الجماهير أسما
جديدة، ويبدو أن عبد الوهاب أدرك أهمية نزار، فكان اللقاء الثاني عام ١٩٦٩
عندما لحن له «أصبح عندي الآن بندي» حيث وضعت الإذاعة مجموعة من
النصوص لبعض الشعراء لاختيار أغنية تناسب الأحداث في ذلك الوقت، لكن
عبد الوهاب رفضها جميعا وفوجئ المستوطنون بالإذاعة بصوت أم كلثوم وهي
تشدو لنزار:

أيها الثور في القدس.. في الخليل في بيان في الأغوار
في بيت لحم حيث كنتم.. أيها الأحرار تقدموا تقدموا

معروض الكتاب وسط حفاوة من المثقفين المصريين
الذين التقوا حوله وهو بنشد قصيدته الشهيرة «سيرة
دائبة لسياف عربي» التي كانت بياناً نزاريا جديدا
لصالح الحرية ضد أعدائها. وكانت قصيدته التي
نشرها عام ١٩٩٤ تحت عنوان «متى يملنون وفاة
العرب» صفحة جديدة من كتاب معاركه، فما أن
نشرت القصيدة في جريدة «الحياة» حتى انتهت
التعقيبات وكان لافتا أن تخصص الصفحة الأدبية
لجريدة «الأهرام» التي يشرف عليها الأستاذ سامح
كريم للهجوم على القصيدة. وبعد أقل من عام عاد
نزار إلى مسرح المعارك حيث نشر قصيدته الشهيرة
«المهزولون» على صفحات جريدة «الحياة اللندنية»
واتقد في القصيدة اندفاع بعض الأنظمة العربية في
الطبيع مع إسرائيل، وكان لافتا أن تقوم الصحيفة
بنشر أكثر من نصف أبيات القصيدة في الصفحة
الأولى، وهو التقليد الذي احتفى سنوات طويلة
وبطبيعة الحال فقد أثارت هذه القصيدة معركة

كتابه الذي قدم للناس على أنه عمل من أعمال
التحدى لا يتحدى أحدا، لأن التحدى يفترض وجود
الخصم، والخصم ينال الآن تحت رخام قبر في
ضاحية منشية البكري (يقصد عبدالناصر)
وفي بداية الثمانينيات تفجرت معركة جديدة على
إثر حوار صحفي أجرى مع نزار قال فيه: «النجوم
في مصر قد اختفت ولم يعد على الساحة إلا أحمد
عدوية» وهو الحوار نفسه الذي نسب البعض إلى
نزار قوله: يولد الشعر في العراق ويموت في مصر،
وقد استغفر هذا الرأي عددا من الكتاب المصريين ومن
بينهم الكاتب المسرحي على سالم، الذي طالب نزار
بزيارة الشاعر الكبير أمل دنقل، حيث كان يعالج في
معهد الأورام ليعرف كيف يعيش الشاعر الحقيقي بدلا
من أن يتمرغ على وسائد فنادق الـ ٥ نجوم، وسبحان
مغير الأحوال، تبدلت المواقع، المهم أن نزار ظل لفترة
بعيدا عن القاهرة عاصمة الثقافة العربية، حتى عاد
إليها عام ١٩٨٨، ليقيم أمسية من أروع أمسيات

وأسته دفع ثمن صدقه وشجاعته، وعلى الرغم من
أن نزار قد انتقد في قصيدته عبدالناصر بشكل
مباشر حين قال: يا سيدي السلطان لقد خسرت في
الحرب مرتين، إلا أن عبدالناصر تقبل الأمر كله
بشجاعة، وعند ذلك يقول نزار لقد كسر عبد الناصر
بوقوف الكبير جدار الخوف القائم بين الفن وبين
السلطة، بين الإبداع وبين الثورة، واستطاع أن
يكتشف بما أوتي من حدس وشمول في الرؤية - أن
الفن والثورة توم سياسي ملتصق وحصانان يجران
عربة واحدة، وأن كل محاولة لفصلهما سيحطم
العربة وتقتل الحصانين، و لعل الرسالة التي كتبها
نزار ردًا على كتاب «عودة الوعي» لتوفيق الحكيم
تضيف دليلا جديدا يؤكد احترام نزار لعبدالناصر
وللمرحلة التي قاد فيها الأمة العربية، حيث كتب ردًا
على الحكيم عنوانه «مظاهرة ضد رمسيس الأول»،
وصف كتاب الحكيم بأنه رديء، جدا، وخفيف
ومتأخر، ثم هل يسامحن الحكيم إذا قلت له إن

إلى فلسطين طريق واحد.. يمر من قهوة البندقية

وهذه القصيدة كانت اللقاء، الوحيد الذي جمع بين كلمات نزار واصوت أم كلثوم كما يؤكد الموسيقي محمود كامل، ولا أحد يعرف السر الذي يكن في عدم التعاون بين الاثنين مرة أخرى.

عشق عبد الوهاب أعمال نزار ودائما كان يذنبن بها، وحساسه للتحسين قصيدة لنزار يفوق حماسه عند تلحين قصيدة لشاعر آخر، وهذا يؤكد أرشيف عبد الوهاب الذي أن نزار هو الشاعر الذي خلف أمير الشعراء، أحمد شوقي، أما نزار فكان يرى أن عبد الوهاب هو ملك التلحين، وقال: إن اقتران عبد الوهاب بأمير الشعراء، فترة طويلة، جعله يتدقق الشعر وكاد ينظمه، وأطمئن على أعالي عندما تكون بين يديه.

كان عبد الحليم حافظ قريبا جدا إلى قلب نزار، كما كانت قصائد نزار قريبة إلى قلب عبد الحليم، كانت بداية التعامل بينهما من خلال قصيدة «رسالة من تحت الماء»، ثم قارة الفجيان، ويقال إن عبد الحليم دفع ٦٠ ألف جنيه لهيئة التليفونات بسبب نزار، حيث استمرت الاتصالات بينهما فترة طويلة بسبب بعض التعديلات على كلمات القصصيين، ومعروف أن نزار لا يحب تعديل لحنه وأغانيه، لأنه يرى أن الأغنية «حالة»، هكذا قال للموسيقار محمد الموجي الذي اتصل به في أثناء زيارته للندن وطلب منه تغيير قافية «رسالة من تحت الماء» لأن القافية ساكنة ولابد أن يكون فيها ما يتناسب مع طبيعة اللحن، لكن نزار رفض وقال إن تسكين القافية يتناسب مع حالة الغرق، واستجاب الموجي ولحن القصيدة، وربما كانت هذه الواقعة بداية لعلاقة المطربين والمحلين لأسلوب نزار، فهو صاحب شخصية مستقلة وعدم التعديل جزء من شخصيته.

فتح الموسيقار محمد عبد الوهاب الباب على مصراعيه لجيل من المحلّين، نهلوا من أشعار نزار، وكان للموسيقار محمد سلطان نصيب، حيث شدت المطربة فايزة أحمد من الحانة وكلمات نزار قصيدة «رسالة من امرأة مجهولة» وهي من أجمل أعمال فايزة، ولعل القصيدة تؤكد صدق نزار ووفاءه بوعده في الوقوف بجانب الحب والمرأة، يذوق عنها ويرفض خداعها والتلاعب بشاعرها، وإن أوحى أشعاره بكثره تجاربه النسائية، وهذا ما رفضه تماما عندما قال إن امرأة واحدة تكفي لسعادتي لكن أشعاري في السبب في اعتقاد الناس أن تجاربي كثيرة، وفي رسالة إلى امرأة رفض للخداع حيث تقول: لا تدخل..

وسددت في وجهي الطريق بمرفقتك
وزعمت لي أن الرفاق أتوا إليك
أهم الرفاق أم أن سيادة لديك

يا من على جسر الظنون تركنتي

ودعوت سيده اليك وتلنتي

استثمرت المطربة أصالة نصري كلمات نزار قباني الوثيقة، وشدت له الغضب، التي أحدثت دوبا في الساحة الغنائية، وعن ظروف هذه القصيدة يقول الموسيقار حلمي بكر: اتصلت أصالة بنزار وطلبت منه السماح لها بغناء القصيدة، فسألها عن اللحن فأخبرته بأنها سوف ألحنها، وفوجئت به يرسل لي فاكسا بكلمات الأغنية وقد وقع عليها وطلب مني أن أسمع اللحن فور انتهائي منه، فاستعنته له وكان له تعقيب على «كما تشاء» حيث طلب مني أن أحرر الهزرة بالضم، فقلت له السكن أفضل حتى لا توحى الكلمة بالجمع، فقال: يجب تحريك آخر الكلمة حتى تتماشى مع «قطة الكوليه»، التي تقول: فانت كالأطفال يا حبيبي نخيم منها لنا أساوا، والأطفال جمع وليست مفردا، فاتتعت بوجبة نظره رغم اختلاف البعض معي، ويؤكد بكر أن نزار له أسلوبه في التعامل مع المطربين، فلما إن يعرف المطرب جيدا وينسعه أكثر من مرة قبل السماح له بغناء قصيدة، وهذا ينطبق على اللحن، وبعد اتقائه بالاثنتين يطلب ثمن القصيدة والذي لا يقل عن ستة آلاف دولار تحول إلى لندن وفي يوم محدد وساعة محددة، وإن خالف المطرب التعليمات، يطلب منه نزار عدم التعاون مرة أخرى.

المطربة ماجدة الرومي هي أكثر المطربات ثناء لقصائد نزار، فقد عانقت كلمات صوتها الشجي وقد وصفت ماجدة نزار بأنه روح جميلة ترفرف على أرجاء الوطن العربي وهي سعيدة بنجاحها في جذب التعاون معها، وقالت: نعم هناك شعراء متعاونين في الوطن العربي، ولكن لا يملك أحدهم قدرة نزار في كتابة قصيدة تصلح للغناء، وهنا تكمن أهمية نزار بالنسبة للمطربين العرب، ورغم رحيله إلا أن قصائده ستظل متبعا ينهل منه المطربون العرب، المعروف أن ماجدة غنت آخر قصائد نزار لها في باريس الأسبوع الماضي وهي «طوق الياسمين» وسوف تغنيها قريبا على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة.

الاسمين، وسوف تغنيها قريبا على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة. ان نزار قيمة كبيرة ولابد أن تدخل السباق فظلمت من كامل الشاعر اختيار قصيدة تغنيها لنزار فوافق، ومن جانبها بدأت نقاش في دواوينه حتى عثرت غادة على قصيدة «لماذا» وعلى الفور اتصلت بكامل لتخبره، فقال لها إنه كان ينوي تلحين هذه القصيدة لها، والقصيدة سوف يتضمنها اليوم غادة الجديد ■

■ اعداد: بشير حسن

القومي وعاطفتي الجارفة. وأضاف: إنني أعتبر نفسي شاعرا فلسطينيا مثل محمود درويش وسميح القاسم، واعتذر لأبي عمار عن عدم المشاركة في لعبة المفاوضات العنيفة والسريلية التي دخلها، لأنني است عضوا الأخيرة لنص نزار رحلته الطويلة مع الشعر والحرية مخلفا وراء الشعر الذي لا يموت، لأنه له فيه قيمة

■ حياة أخرى

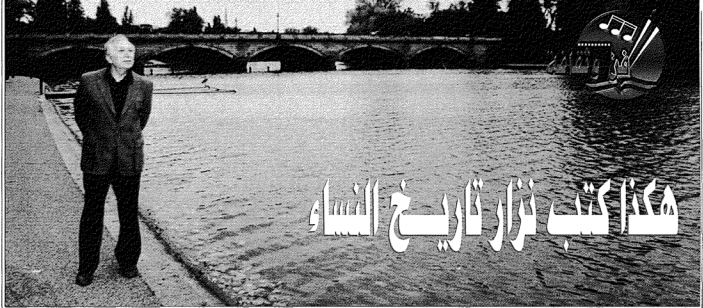
■ تقرير

سيد محمود حسن

الصاعب والمجهود الذي بذلناه مع الطرف الآخر، ويدخل في المعركة آخرون أبرزهم الكاتب لطفي الخولي، غير أن المفاجأة الحقيقية تمثلت في إعجاب بعض الرافضين لشعر نزار العاطفي بالقصيدة، فكما ذكر مرارا الكاتب جهاد الحارثي: فقد أشاد بالقصيدة الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، وقرا مقاطع منها على منبر مسجد عمر بن الخطاب في الدوحة. وقال: إن شعر نزار السياسي محل تقدير وإعجاب، لأن من واجب الشاعر أن يحافظ على إيقاد جذوة شعور الأمة في رفضها الخنوع وأن يستنير ممتها في الدفاع عن مقدساتها وترباها وروحها، وأطرف من ذلك أن تعبیر «المهرلين» بعد القصيدة تم اعتماده في المؤتمرات السياسية، وهكذا دائما ما يكتب نزار الذي رأي أن يعلق على ما كتبه ياسر عرفات فقط، فقال: أقول للصديق القديم والمتناضل التاريخي إن قلبي دائما معي، وأنا أشكر لأنه تهم موقفي كشاعر وبسبب غضبي

ترددت اصداؤها في مختلف الصحف والمجلات العربية، وكانت أبرز التعليقات التعليق الذي نسب للاستاذ نجيب محفوظ على صفحات «روزاليوسف» حين وصف القصيدة بأنها قوية جدا، أشبه بـ «قابل» تفرقع في وجه عملية السلام، لكن من دون أن تقدم بيلا عنها، ولهذا فقد اعتبرها صاحب نوبل «قصيدة قوية ومرفقة ضعيف»، وقال: في مثل هذه المواقف لا يكفي أن نهاجم، فالأهم أن يقول الشاعر لهم ماذا يفعلون؟ إنهم يرفضون في ظروف صعبة، ويحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأننا أخصائيين في إضاعة الوقت، وقد استنفذ هذا الرأي الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح الذي هاجم موقف محفوظ، وقال: إنه أسوأ موقف في حياته، وتسأل: هل تقضي الهزيمة في السياسة العربية إلى هزيمة ممانلة في الأدب، أما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقد دخل في المعركة على طريقتيه، وقال: كنت أتمنى وجود نزار معنا في المفاوضات ليرى عن قرب





هكذا كتب نزار قبانى النساء

على الإيهام والمفاجأة والكشف المستمر عن إمكانات فى البنية الجمالية واللغوية ولم يفرط فى جماليات التعبير اعتماداً على جماليات الموقف سواء فى قصائد الحب أو قصائد الوطن وفتحت نزار قبانى ديوانه... هكذا كتب تاريخ النساء قانلاً

أقر إبنى... كي تحس دائماً بالكبرياء

أقر إبنى كلما فقتنت على الصحراء عن قطرة ماء

أقر إبنى كلما سدا على العشاق أبواب الرجاء

أنا لا أكتب حزن امرأة واحدة

إننى أكتب تاريخ النساء

وإذا كانت المرأة فى كل الشعر العالمى والإنسانى قد حظيت بثروة هائلة من القصائد، فلم يحدث أن عكف شاعر على أنوثتها وجمالها وزينتها وتجاربها كما عكف نزار قبانى فى معظم شعره ويبدو أن فكرة الأنوثة

الخالدة قد كانت موضوعه الذى نثر عمره الشعرى

لغنى بها بقولها نزار قبانى فى قصيدة «أريدك أنتى»

أريدك أنتى... ولا أتحلل بين التمدد وبين التعذيب وبين

الكريستال والأحسان ولست أفرق بين بياض يدك/

للكان/ ويكنى مجيدك كي لا يجرى الزمان/ ويكنى

إبتسامة عينيك كي يبدأ المهرجان/ فوجعك تأشيرتى

لندول بلاد الحان/ أريدك أنتى كلما جاء فى كتب

الشعر منذ ألف السنين/ وما جاء فى كتب العشق

والعاشقين/ وما جاء فى كتب الماء والورد والياسمين/

أريدك وإدعة كالحمامة/ وصافية كمياء الغمامة/

وبشارة كالغزالة ما بين نجد... وبين تهامة... ويقول نزار

قبانى فى قصيدة «شيزوفرينيا» وهى من قصائد التشر:

بينى وبينك طقس رمانى يميل إلى الطر

وأنا أشتبهك تحت المطر/ وقبل المطر/ ويعد المطر/

وأستشقه كما يستشقه الأرنب أعضاء البرارى/ بينى

وبينك حلق من الشعر لم أكتبها بعد/ وحالة من

الانطفاف تجعلنى سيد الراشوش/ بينى وبينك أسئلة لا

تجيب وتتأقضان جميلة ليس من مصلحة الشعر أن

تنهى بخصوصيات طفولية ليس من مصلحة الشعر أن

تخسم/ وعادات صغيرة تتسلق رفوف الكتب وورق

الجبران وترسب مع الرن فى فتاجين القهوة أبداع نزار

قبانى خمساً وثلاثين مجموعة شعرية متفرجة بالجمال

والفنى والشجاعة الأدبية وإذا كانت صفحة حياته قد

طويت فسوف تظل صفحته الشعرية التى سطرها عبر

خمسین عاماً منشورة على مر السنين. ■

الشاعر وهو أهم لديه من أية وظيفة فاقدم على الاستقالة

من منصبه كوزير مفوض فى السفارة السورية بدمرد

وقرر أن يتفرغ لشعره ويقصد بيروت التى كانت تموج

بالتيارات الثقافية والمدارس الإبداعية وتعد فى ذلك الوقت

عام ١٩٦٦. مركز الإشعاع الثقافى فى الوطن العربى

كله بما أتبع لها من إمكانات النشر والتوزيع وبحرية

التعبير، وكما تحرر نزار قبانى من قيود الوظيفة تحرر

من عبودية الناشرين واستبدادهم بحقهم فقر إنشاء دار

نشر لأعماله وبدأ نزار حقبة ازدهار واسعة مكنته من

طرح أعماله الشعرية على جماهير القراء وقد جعلته

حريته أكثر شجاعة فى مواجهة التعبير عن قصائد القلب

أو قضايا الواقع أو قضايا الأمة العربية فانكسرت هذه

الحرية على البنية الفنية والموضوعية فزادت مساحة

الإثارة والعشقة فى قصائده التى أصبحت أقرب إلى

المنشورات السياسية، وقد جسد نزار قبانى مواجع

الوطن كما عبر عن نشوته واقتنانه بالارة وأراه معظم

النقاد مفتوناً أكثر من أى شئ، آخر نزار قبانى نفسه

فاتهمه الكثيرون بالترجسية وأنطوت شخصية نزار على

ملامح من شاعرين أحدهما عربى والآخر فرسنى فهو

كعاد يكون البديل الوحيد للشاعر الحجازى الأموى عمر

بن أبى ربيعة بترجسيته وإعجابه بنفسه ولعله بالارة

وتحديه لتقاليد مجتمعه كما اقتررب من جاك بريفيير

الشاعر الفرنسى فى البساطة والتلقائية التى جعلت

قصائده قريبة من قلب القارىء، العادى بما تتناوله من

تجارب إنسانية تنهل من الحياة اليومية وتستخدم العجم

اللغوى لهذه الحياة التى يلغىها ويمر بها الجميع، جمع

الشاعر فى المرحلة المتأخرة من إنتاجه الشعرية النثر

قصيدة التفعيلة بتوازنها الموسيقى بين قصيدة النثر

بترجسها المطلق من الإيقاع، ويتميز نزار قبانى فى كل

شعره مزجاً، المزج أو التشرى بهذه الغاية المطلقة

بالألفاظ التى تحكى ولعا مسرفاً بالتفاصيل خاصة

تفاصيل الأدوات المتعلقة بالارة كما جاء، نضمه الشعرى

السياسى قريبا فى بعض الأحيان من الخطاب الفصحى

بالتغاطل للمتعلقات السياسية وتطويعه لرؤية نقدية

حادة زادت من شعبيته أمام انكسارات الواقع العربى، لم

يلهب شعر نزار قبانى العواطف ففقط ألهم الخيال

بصوره الشعرية الخلابة وعنونه موسيقاه وتلقائية تعبيره

وصراحته التى تحتفظ البعض إزهاه ويولاه، هكذا

أكتب تاريخ النساء، الذى صدر فى يناير ١٩٨١ يعبر عن

هذا الانزواج الفنى بين الإيقاع والموسيقى والقصيدة

المنحرفة أو مايسمى بقصيدة النثر، وقد استطاع أن

يحفظ فى هذا البوران لكلاً العواطف والبعدية والإثارة

والجانبية بفضل سليقة الشعرية أو الاستثنائية وقدرته

فى فجر يوم الخميس الثلاثين من شهر إبريل من

عام ١٩٩٨ وفى أحد مستشفيات لندن توفى شاعر أقام

الدنيا ولم يقدها وتغسل الناس طوال خمسين عاماً

بقصائده المثيرة الجميلة، هذا الشاعر هو نزار توفيق

القبانى الذى ولد فى دمشق فى الحادى والعشرين من

شهر مارس من عام ١٩٢٢، ينتمى إلى أسرة متوسطة

حيث كان والده تاجر حلوى بدمشق، مما أتاح له أن

يشأ مشرفاً متفرغاً لحياته وصيواته ورغباته وأحلامه

ومتفرغاً كذلك لرعاية موهبته الشعرية التى فجرت وهو

لا يزال طالباً بكلية الحقوق، حيث نال الإجازة العالية ثم

التحق بالسلك الدبلوماسى منذ عام ١٩٤٤ وكانت

السفارة السورية بالقاهرة هى أول مكان عمل به

كديبلوماسى خارج بلده وفى مصر تعرف إلى الحياة

الثقافية واقترب من الرموز الشعرية والفنية والأدبية فى

ذلك الوقت وأصدر ديوانه الأول «قالت لي السمراء» فى

ذات العام ١٩٤٤ ثم تابعت ديوانه «مظفرة نهد» ١٩٤٨

«سماحيا» ١٩٤٩ «أنت لي» ١٩٥٠ «قصائد» ١٩٥١

«حبيبتى» ١٩٦١ «الرسم بالكلمات» ١٩٦٦ «عوايات امرأة

إبيلية» ١٩٦٨ «مساء متوحشة» ١٩٧٠ «كلمات الحب»

١٩٧٠ «مساء رسالة حب» ١٩٧٠ «أشعار خارجة على

القانون» ١٩٧٢ «الحبك أحبك والبقية تأتى» «إلى بيروت

الأنثى مع حبى» ١٩٧٨ «كل عام وأنت حبيبتى» ١٩٧٨

«أشهد أن لا امرأة إلا أنت» ١٩٧٩ «هكذا أكتب تاريخ

النساء» ١٩٨١. وقد تميز الشاعر نزار قبانى بنوع

الشجاعة النادرة سواء فى مواجهة التقاليد والأعراف

الاجتماعية أو التصديق للقياسات السياسية، وإذا كانت

المرأة يأنوثها وجهه لها وقضاياها الاجتماعية والعاطفية

قد استغرقت المرحلة الأولى كلها من شعره وهى مرحلة

تقرب من الرعب فمن فإن نزار قبانى. قد صمته هزينة

١٩٧٢ وأزادت كيانه. قد كشف عن شاعر سياسى قوى

يتصدى بذات الجرة لأفضح الواقع العربى الذى أدى

إلى الكوارث والهزائم وبعد هذه الهزيمة كتب قصيدته

الشهيرة «هوامش على دفتر النكسة» عام ١٩٧٢ التى

واجه فيها كل أساليب القمع والاستبداد وجرمات

الشعوب من حقها المشروع على المشاركة فى اتخاذ

القرار السياسى، وأقبل القراء على قراءة هذه القصيدة

التي منعت من التوزيع فى البداية لتشعل الوعي القومى

برؤية نقدية حادة طورها نزار قبانى فى مراحلها التالية

وطلت اللبلة للقصائد السياسية فى مرحلة ما بين حرب

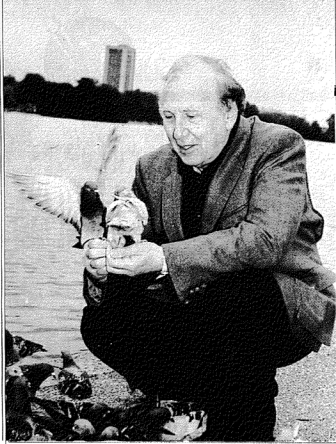
١٩٦٧ وانتصار ١٩٧٢ ثم يعود نزار ليوازن بين قضايا

الحب وقضايا الوطن، شاع نزار قبانى بقيدوه عمله

الدبلوماسى وأحسن بيان الشعرية الحقيقية لا يمكن له

يقمع الثورة بداخله مراعاة لوضعة الوظيفى ولا خسر

■ محمد إبراهيم أبو سنة



هذه الرؤية النزارية للحداثة، ماذا يبقى منها وكيف يراها «الحداثيون»
الشاعر المصري أحمد طه الذي بدأ كتابة قصيدة النثر منذ السبعينيات يقول:
على المستوى الفني، لم يكن نزار حدثاً، ف شعره ينتمي لجزء البحر، وأحياناً إلى
البحر الكامن، ويرجع هذا لحرصه على الإيقاع الموسيقي في إطار غنائي تقليدي
لا يقتصر فقط على الشعر، بل يشمل أيضاً السينما والفن التشكيلي وهذا ما عرفت
عن قرب من نزار شخصياً، إن تجربة نزار تنتمي لسباق ثقافي لا نرفضه، ولكننا
نحاول تطويره وضخه بما، التجديد.

المستقبل للقصيدة المغناة

«أعتقد أن المستقبل يجب أن يكون للقصيدة المغناة، لأن عملية الطباعة بدأت
تندثر، والكتاب بدأ يتراجع، ولابد من سماع الشعر في إطار الموسيقى والألوان
والصور». الشاعر أحمد فؤاد نجم يرى في هذا الكلام قدراً كبيراً من الصواب،
ويحضر مثلاً بقصائد شعراء مثل أراجون وإيلوار المغناة على الأثر الحاسم للأغنية
في انتشار القصيدة، رغم أن القارئ الفرنسي نشيط ونهم، بعكس القارئ العربي
الذي يندر إقباله على الشعر، ومع ذلك فلا نستطيع أن نقول إن الشعر ينبغي أن
يتجه كلية إلى الأغنية، فهناك فنون أخرى مثل المسرح فهو أبو الفنون ويمكن أن
يسوعب النشاط الشعري، وسبقني من نزار، هذا الشاعر الأخطال العذب الرفيق،
موسيقاه المرفهة التي يشعر أمامها المطربون والمحنون بضعف شديد.

عواصف السياسة

«في زمن تنكيس الرايات، واستقالة السيوف - وموت
الصهيل - فإن كل قصائد الفخر التي نقولها لا تساوي مليماً
واحداً. على هذه الخلفية كتب نزار قصائد «هوامس على دفتر
النكسة» والمهولون، ومتى يعلنون وفاة العرب» التي أثارت
جدلاً واسعاً واعتبرها الكثيرون تدخل في باب «جلد الذات»
وتتسم بارتقاع النبرة السياسية وتراجع الحس الجمالي.
الثاقف الكبير د. شكري عياد يؤيد هذه الاتهامات ويضيف
«يتبنى من نزار لغة الشعرية التي انحلت من مفردات الحياة
اليومية، أما قصائده السياسية التي ضربت بعنف على
مواطن الانكسار العربي، فلا أعتقد أنها تستمد من وجه
الزمن لأنها فُخِصا عن ارتباطها بظرف سياسي شديد
التحول، فقد جاءت إنفعالية وتتسم بالصراخ ■

■ تحقيق . محمد بركة

ماذا يتبقى من نزار؟

من النساء إلى السياسة!

مفهوم جديد

شرف القبيلة

حب المرأة أرقى

أنواع الوطنية

هل يحمل السؤال افتراضاً ضمناً بأن تجربة نزار
الشعرية - على تفريدها - ليست كلاً متجانساً تستعصى
على الزوال؟ ربما... ولكننا تصورنا أن كلمات الرثاء
وعبارات التالين لا تليق بكبرياء فارس من طراز نزار
قبناني، وكان تساؤلنا عن الثابت والمتغير في تجربة
الشاعر العربي الوحيد الذي كسرت أعماله حاجز
الأميين وتعددت محاوره... وبقي الحب يحده بطلا لكل
أعماله!

ديكتاتورية نزار القبيلة

«قد تكون قصائد غير شديدة في بنية المجتمع
العربي ونسجيه، وقد تكون ساعدت المرأة في التخلص
من ضعفها ودينيته، وديكتاتورية نزار القبيلة، فإذا
اعترفت المرأة بما فعلته من أجلها، فشكرها لها... وإذا لم
تعترف فشكرها لها أيضاً، بدايتنا إذن مع المرأة هو شاعر الحب والصباية بامتياز
وحين دعا لتحرير المرأة، كان رثاءاً كبيراً في الشعر العربي الحديث، هكذا تبدأ
الثاقفة فريدة النقاش «مع تلك يبقى لنا اختزال المرأة في فكرة الجسد، وركز كل
نثرانه على المجتمع المتخلف من هذه الزاوية دون أن يتطرق إلى أفاق أخرى أكثر
رحابة إلا نادراً حين تحدث عن الاستبداد والتخلف وغياب الديمقراطية، وإذا كان
السائد هو التعامل مع جسد المرأة باعتباره الخطيئة والعار والعودة وغيرها من
مفردات جعله شرف القبيلة، فإن نزار أسكب الحبيب من طرفه الآخر، ورأى المرأة
جسداً حراً، مليئاً بالصباية، ولا يقع نزار أسيراً لأحاسيس الجسد الذي
يسيطر على المجتمع المحافظ، ولكنه يقدمه من خلال مفهوم ثوري جديد يناهض
مفهوم شرف القبيلة.

مملكة الحب

«الحب عندي مملكة لا تتجزأ وتمتد حدودها من تخوم الوطن إلى تخوم المرأة...
حب الوطن هو وطنية. وحب المرأة هو أرقى أنواع الوطنية، ولأن الجمهور عشيقه
أخرى لا أتخلي عنها، ولا أخونها، أحسب وأنا أكتب أنني ملتزم نحو المعشوقات
الثلاث: المرأة والوطن والجمهور». إذن لماذا وصفوه «بشاعر النذور»، ولماذا صاح
أحمد ذات مرة «دعوه فقد دخل مخدع المرأة»

الشاعرة الجزائرية حبيبة محمدي تؤكد أن الهجوم على نزار بسبب الإباحية
يأتي كرد فعل طبيعي لجنونه الجميل، ونوثره الفنية على التقاليد البالية التي جعلت
من الحب «وحشاً مفترساً خفيف بئنا به»، وتضيف حبيبة:
الاجتماع لم يعتد بعد على حالة الجرة التي أشعلها نزار في تلابيب التخلف
والرجعية، حتى أضطر أساتذتنا أحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة» إلى أن
يغير قديمياً في مقال للإستاذ أنور المعداوي عن ديوان نزار «طفولة نهد» ونشرت هذه
الدراسة النقدية بعنوان «طفولة نهد»، وسبقني من نزار قدرته على إثارة دهشتنا
وضرب الساكن والمستقر عبر جماليات الإبداع، والمفارقة أن النساء اللواتي تكشفت
وتعريهن في أشعار نزار لم تتخذ واحدة منهم موقفاً رافضاً أو احتجاجياً، وفي هذا
لدليل على صديق وتفرغ عاطفة الحب إلى الشاعر العظيم الذي لم ينس موموم الوطن،
وجعل من البساطة جسراً يعبر عليه ليلتي جمهوره.

الحداثة في قصص الأتهام

«الحداثة مسئولة عن هذا التشويه الخطير في طبيعة القصيدة العربية فهي نزار
ولاتزار، لا يدق موزع البريد بابها، ولا يعرف أحد رقم هاتفها».



مهرجان كان ٩٨ (١٣، ٢٤ مايو ١٩٩٨)

هذا العام.. كان.. مهرجان الأمير.. كان!!

في مايو من كل عام تتزين مدينة «كان» أجمل شواطئ المتوسط، بأجمل أزيائها، وتبدو في أبهى صورة انتظارا للعرس السينمائي السنوي، حيث يتوافد عليها عشرات الآلاف من عشاق السينما ونجومها وفنانيها ونقادها، يتابعون معا في أكبر مهرجان سينمائي في العالم، الأحدث والأرفع من إنجازات مبدعي الفن السابع، ويجددون معا شباب مهرجان كان الذي تفتتح دورته الحادية والخمسون يوم الأربعاء القادم ١٢ مايو ١٩٩٨، حيث يتنافس سينمائيون عظام في أهم مسابقة سينما دولية، يسجل اسم من يشارك فيها بحروف من نور في تاريخ السينما في العالم، ويرتفع اسم من يحصل على إحدى جوائزها إلى مصاف الخالدين.

■ رسالة كان - على أبو شادي



إعلان أو بمعنى أدق، أحسن «مقدمة» أو «تتر»، وجائزة لأحسن أفيس «ملصق سينمائي»، ومن أحدث استخدامات التكنولوجيا الجديدة طبع برنامج السوق على أسطوانة (CD-ROM) تتضمن الأفلام المحروسة داخل السوق التي يبلغ عددها حوالي أربعماية فيلم هذا العام، إضافة إلى طبع الدليل السنوي التقليدي للسوق.

البرنامج الرسمي

إلى جانب فيلمي الافتتاح والختام، وهما كالعادة خارج المسابقة، فهناك داخل البرنامج الرسمي مسابقة الأفلام الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، والأفلام المشاركة في مسابقة الكاميرا الذهبية، ومجموعة أفلام «خارج المسابقة»، وهي تعرض بشكل متساو ومتماثل مع أفلام المسابقة الرسمية، إضافة إلى برنامج «نظرة ما»، وبرنامج جديد بعنوان «المنه منتج»، وآخر مستحدث باسم «دعم السينما» ويعني بتقديم شباب السينمائيين، ويعرض خمسة عشر فيلما من أفلام طلبة السينما.

تنظم ثلاثون فيلما في الاختيار الرسمي للمهرجان، وتضم أفلام المسابقة الرئيسية للأفلام الطويلة، وعددها ٢٢ فيلما، وثمانية خارج المسابقة من ١٦ دولة.

تشارك كل من الولايات المتحدة وفرنسا في المسابقة الرسمية بأربعة أفلام، وبريطانيا بثلاثة

ست جوائز فقط. وربما سابعة خاصة إذا شأت لجنة التحكيم - في كل جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في «كان» - في التمثيل (أحسن ممثل/ أحسن ممثلة، والإخراج والسيناريو، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة، أما السادسة فهي نفس الجوائز وأرفعها، «السعفة الذهبية» - شعار المهرجان - تلك التي تمنحها لجنة التحكيم لأحسن فيلم في المسابقة الرسمية، وإذا كان مهرجان «كان» هو قمة مهرجانات العالم، فإن السعفة الذهبية هي قمة القمم. في جانب البرنامج الرسمي - وكل عام - هناك أسبوع التقاد الذي تنظمه جمعية النقاد في فرنسا، وبرنامج نصف شهر المخرجين، إضافة إلى برنامج السينما الفرنسية الذي تنظمه جمعية المخرجين. أما سوق الفيلم التي تشغل مساحة الدور الأرضي من قصر المهرجان، فهي أكبر تجمع سينمائي في مجال الإنتاج والتوزيع، ومؤشر رئيسي في حركة السينما في العالم، وهي الفرصة الضخمة أمام كل شركات التوزيع في كل بلاد الدنيا لترويج إنتاجها على خريطة دور العرض في كل القارات الخمس، ويستخصص السوق هذا العام مكانا جازم قصر المهرجان بفتح ماجستيك لعرض أحدث تكنولوجيا في مجال السينما، وسوف تمنح في إطار السوق الجديدة جائزة لأحسن فيلم يستخدم التكنولوجيا السينمائية، بالإضافة إلى جائزة للتكنولوجيا

أفلام، وكل من إيطاليا والدانمارك وتايوان وفيلمين، أما اليونان وروسيا وأستراليا والأرجنتين وكولومبيا فتشارك كل منها بفيلم واحد، كما تستحوذ الولايات المتحدة على خمسة أفلام من بين الثمانية أفلام خارج المسابقة، من بينها فيلما الافتتاح والختام، وتبقى ثلاثة أفلام تشارك بها البرغال وأسبانيا واليابان وأمريكا هي الدولة الوحيدة التي تشارك بتسعة أفلام في البرنامج الرئيسي داخل وخارج المسابقة، أي حوالي ٢٠٪ من البرنامج الرسمي، وإذا اكتملت الصورة بمشاركة أربعة أعضاء من أمريكا في لجنة التحكيم، واكتساحها الأفلام السوق، واستحوذوا على عرضي الافتتاح والختام لأدركنا بسهولة أن هذا العام هو مهرجان الأمير.. كان!

المسابقة الرسمية

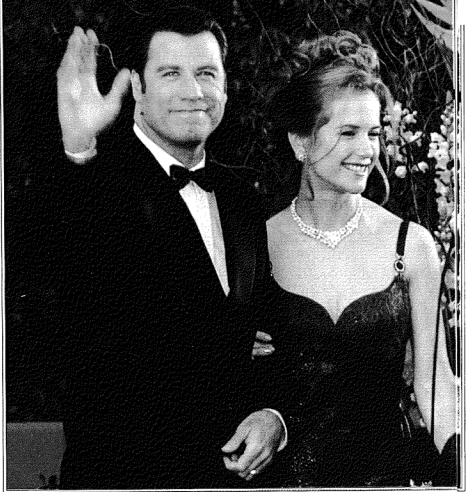
«الوان أساسية» إخراج مايك نيكولز تمثيل جون ترافولتا وإيما طومسون، هو فيلم الافتتاح، الذي يتابع رحلة الأسود المثالي هنري بوربون، حفيد أحد قادة حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، الذي ينشد الإيمان بشخص أو شيء ما، ومن ثم ينضم إلى فريق الجمهوريين الذي يتعرض قائده لعصائير جنسية تدفع هنري إلى مزيد من الانخراط في عائلته الجديد، وإن شعر بخيبة الأمل، لكنه يدرك في النهاية أن الحب والهزائم قد يكونان ملائم أساسية عند الشباب الأمريكي.

«جودزلا» فيلم الختام لولاند إمرش، مخرج «يوم الاستقلال»، وتمثيل ماثيو بورديك، وجين رينو، وماريا بيليتو، وهو من إنتاج شركة سوني SONY، التي تتسوق أن يكون فيلم صيف ١٩٩٨، الذي سيحقق أعلى الإيرادات بعد «تيتانيك».

أربعة أفلام أمريكية في المسابقة الرسمية هي «الخوف والكراهية في لاس فيجاس» بطولة جوني ديب، وإخراج تيري جيلي سام، الذي حصل على جائزة خاصة من لجنة التحكيم عام ٨٢، وهو صاحب الفيلم البريطاني «برازيل»، الذي رشح لثلاث جوائز أوسكار من بينها جائزة أحسن سيناريو، الذي شارك فيه تيري جيليام نفسه، كما تضم قائمة

جيليام فيلمه المهم «مغامرات البازون موشناون»، «١٩٩١»، و«ثلاثا عشر قريدا» عام ١٩٩٦، الفيلم الأمريكي الثاني هو «هنري فوول» إخراج هال هارثي، تمثيل توماس جاريان، وجيمس أربينا، والفيلم يبحث عن إجابة لن هو «هنري فوول»، هل هو مخلوق أم عبقري، أم كائن عظيم، لقد ساهم في نجاح سيقول «أريانا» فماذا رفل سيمون نفسه.

«تور» هو الفيلم الثاني للمخرج/ الممثل جون تور ثورو «سك ١٩٩٦»، الذي سبق أن عمل مع سبايك لي والأخوين كوين، ومارتن سكورسيزي، ودوني آين، وروبرت ردفورد، وبيتير وير، وهو يلعب الدور الرئيسي في الفيلم «توشيو» مع سوزان ساراندون، وكاترين بورفيتش، والفيلم من العلاقة بين الكاتب المسرحي المبدئي، توشيو وراشيل بطة وصاحبة إحدى الفرق المسرحية، هذه العلاقة التي جعلتهما من خلال الحب يحاولان صنع شيء،



■ جون ترافولتا وزوجته إيميلوسون بطول فيلم الافتتاح «الوان اساسية»

١٩٨٤، وجائزة لجنة التحكيم عام ١٩٩٥. ثلاثة أفلام أخرى أمريكية خارج المسابقة هي: «مدينة سوداء» إخراج الكس برويسا، و«بلوز ٢٠٠٠» لجون لانديس، ثم «إلى اللقاء يا حبيبي» لرولان جوفيه.

على قائمة الأفلام الكبيرة ضمن الاختيار الرسمي التي لا تشترك في المسابقة، ربما تقديرا مسبقا لها، واحتراما لصناعها، وما يمثلونه في سينما بلادهم والعالم من قيمة فنية مثل البرتغالي مانويل دي أوليفيرا الذي يشترك بفيلم «الاستجواب»، والياباني شوجي إيتا مامورا الحائز على السعفة الذهبية مرتين عامي ٨٢، ٨٣، ١٩٩٧ بفيلم «المدرس كانكورا» والأسباني كارلوس ساورا بفيلم «تاجوس».

ثمانية أفلام تتنافس على الكاميرا الذهبية، وهي جائزة أنشئت عام ١٩٧٨ تمنح لأحسن فيلم يقدم لأول مرة في «كان» أي قسم من أقسام المسابقة الرسمية أو في نظرة ما، أو أسبوع النقاد. أو السينمات الفرنسية، وغيرها من فعاليات المؤتمر، وللجائزة لجنة تحكيم خاصة من بين هذه الأفلام «الحياة الصالحة» للفرنسي إريك زونكا، و«كل الحيوانات الصغيرة» (إنجلترا) لجيريمي توماس، و«إيلاند، الشيشا» لإخراج كين يوتوم، و«فتاحة» للإيرانية سميرة ماخلفاف وغيرها. كما يقوم برنامج «المهنة منتج» بتكريم أحد عشر منتجا من أمريكا وأوروبا وآسيا بعرض ٣٠ فيلما من أفلامهم، وقد أثار جيل جراكوب مدير المهرجان إلى أن هذا البرنامج بداية لتكريم العاملين في المهرجان من المهن السينمائية المختلفة. يتضمن برنامج «نظرة ما» سبعة وعشرين فيلما، ويفتح فيلم «لولو على الجسر» لإخراج بوب أوستنر، بينما تضم مسابقة الأفلام القصيرة ثلاثة عشر فيلما.

يشارك المخرج الكبير انجمار برجمان في برنامج «نظرة ما» بفيلم «في الحضور»، والبريطاني جون ساي بوري بفيلم «الحب هو الشيطان» عن حياة الرسام فرانسيس بيكون قد يكون من الضروري أن نذكر الغياب العربي والمصري عن كل أقسام المهرجان هذا العام. بعد أن كان المهرجان الماضي مصريا - عربية بمشاركة شاهين بفيلم «المصير» في المسابقة الرسمية، وحصوله على جائزة البوبل الذهبي عن مجمل أعماله.

يرأس لجنة التحكيم هذا العام المخرج الأمريكي الأشهر مارتين سكورسيزي وعضوية سيجورتي ووفر «مملة» أمريكا، ونيونا رايدر «مملة» أمريكا، ولينا أولين «مملة» سويدية مقيمة في أمريكا، وكيارا ماستوروني «مملة» فرنسا، والمخرج الصيني شن كايجي، والبريطاني مايك باينتر يوتوم، والفرنسي آلان كورنو، مع لكتبة الكويبة زو فالدين، والمغني والمؤلف الفرنسي م س سولار، ويلاحظ أن فرنسا استلزت ثلاثة مقاعد في اللجنة مثل أمريكا، وإن حظيت أمريكا بالتراسمة من اعتبار أن لينا أولين تقدر حظها أمريكا، وإن كانت من أصل سويدي، وربما تحظى أمريكا أيضا بالجوائز، فكان هذا العام هو مهرجان الأمر. كان!! ■

«الحياة جميلة»، حيث يلعب دور البطولة أيضا شآن زميله موريتي، يعود ببينيني إلى أجواء عام ١٩٣٨ إخراج إيطالي ليقيم مرتبة ليهودي اعتقله الفاشيست هو أباه ومحاولات الأم/ الزوجة البحث عن زوجها وأبناها في معسكرات الاعتقال.

فيلما الدانمارك هما «البها» إخراج لارس فوت تير صاحب السعفة الذهبية ٩٦ عن مجموعة من الشباب يعانون حالة بلاءة مرضية ومواجهة المجتمع لهم والفيلم الثاني هو «حفل عائلي» إخراج توماس فينيزبرج.

الدولة الثالثة بعد الدانمارك وإيطاليا التي تشارك بفيلمين هي تايوان أولهما: «زهر شنفهيا» إخراج هسيماو. هسين هو عن التفاهات الطبقي والاجتماعي في شنفهيا في نهاية القرن التاسع عشر، وفيلم «القلب» إخراج تساي مينغ. ليانغ عن السبعة أيام الأخيرة في القرن العشرين في تايوان، حيث يدهم السكان مرض غامض، وقصة حب تنشأ في تلك الظروف الكارثية.

ست دول تحظى بسبعة عشر فيلما، أما الخمسة أفلام الباقية فهي لخمس دول هي كولومبيا «حريق الزهر لفيكتور جافيريا»، والأرجنتين «القلب المشتعل» للمخرج الكبير ميكتور باينيسكو، واستراليا «الرقص على أغيتي» لرولف دي هير، وروسيا «سيارتي يا خريستاليف» للمخرج اليكس جورمان، وأخرها مساهمة المخرج اليوناني الكبير ثيو أنجلو بولوس بفيلمه الذي سيثير جدلا واسعا في أروقة المهرجان «يوم من الأبدية»، وقد حصل أنجلو بولوس على جائزة أحسن سيناريو عام

إنساني جديد، وهل تصمد العلاقة أمام الفصل والهزات؟ الفيلم الأمريكي الرابع هو كلير دولان، كاترين كارتيلج، وفنست دي أونوفريو.

من فرنسا - البلد المضيف - تتضمن المسابقة أربعة أفلام هي: «من يحيون سيستقلون القطار» إخراج باتريس شيسور عن الرسام جين بابست إمبرتش، الذي قال: من يحيونني يمكنهم ركوب القطار، ثم مات، ويعلق المخرج: بعض العائلات لا تلتقي إلا في الجنازات.

فيلم بيتو جاك «مدرسة اللحم» التي يعني بها باريس، تلعب بطولته إيزابيل هويير، وفنست مارتينز، وفنست ليندون، أما ثالث الأفلام الفرنسية فهو «مدرسة التزلج» لكلود ميلر، والفيلم الرابع هو «الحياة الصالحة» لإريك زونكا، بطولة الودي بوشيز، وناناشا ريجنيه عن العلاقة في فئاتين مختلفتين الشارب والسمات في العشرينيات من عمرهما، وحيدتين، تلتقيان مصادفة في مدينة «ليل».

من بريطانيا يأتي جون بورمان بفيلمه «الجنرال»، وتود هاريس بفيلم «الجراح المخملي»، وكين لوش بفيلم «أسمى جوء» عن العلاقة التي تلت امتحان بين جو العاطل المحيط الذي ألق عن الخمر وسارة التي تعيش لعملها فقط، حيث يجر كل منهما في الآخر طاقات كامنة، وقد سبق أن حصل لوش على جائزة لجنة التحكيم الخاصة مرتين في عامي ٩٠، ٩٢ من إيطاليا يقدم ناني موريتي الذي حصل على جائزة الإخراج عام ٩٤ فيلما «إربيل» الذي يلعب بطولته مع سيلفا نوني، أما روبرتو بينيني فيقدم

٢٢ فيلماً تتنافس على «السفحة الذهبية»

المحكّمون فى سطور

■ مارتن سكورسيزى «رئيس لجنة التحكيم»:

هو أحد كبار المخرجين الأمريكيين، ولد عام ١٩٤٢ بنيويورك درس الأدب ثم الإخراج من أشهر أعماله «إيطاليا الصغيرة»، عام ١٩٧٣ المنحود عن قصة حياته «مسائق التاكسى» عام ١٩٧٦ الذى فاز عنه بجائزة السفحة الذهبية ومن أفلامه الناجحة أيضاً «لون النقود، بطولة النجم الكبير بول نيومان والوسيم توم كروز، وهو يعتبر الجزء، الثانى لفيلم نيومان «المخادع» عام ١٩٦١، ولكنه تمكن هذه المرة من الفوز بأوسكار بفضل سكورسيزى. ومن أفلامه التى حققت نجاحاً تجارياً «كاب فير» عام ١٩٩١، وفى نصف العام حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة برنستون ويعتبر فيلمه «عصر البراءة» أحد أروع أعماله حيث ذكر النقاد أنهم لم يجدوا به عيباً فنياً واحداً. وقد قام بطولته النجم الأيرلندى

دانيل داي لويوس والأمريكتان ميشيل فايفر ويونونا رايدر التى حصلت فيه على جائزة أوسكار أحسن ممثلة مساعدة.

■ وينونا رايدر:

الممثلة الأمريكية التى تم ترشيحها مرتين للحصول على جائزة أوسكار وفازت بها فى فيلم «عصر البراءة» كأحسن ممثلة مساعدة وقد تنوع أدائها للشخصيات القديمة

والمستقبلية مروراً بعصرنا هذا، ومن أشهر أعمالها «إدوارد ذو الأصابع القصية» أمام النجم جونى ديب المخرج تيم بيرتون وساحرات سالم، أمام النجم دانيال داي لويوس من إخراج نيكولاس هينتر.

■ تشيارا ماسترويانى:

هى ابنة نجمة فرنسا الجميلة كاترين دينيف، ونجم إيطاليا المتميز الراحل مارشيلو ماسترويانى، وكان أول أنوارها عام ١٩٩٣ أمام والدها والنجم الفرنسى دانييل أوتى فى فيلم «موسى المفضل»، ثم الفيلم الأمريكى «ملابس جامزة» أمام النجمة الأمريكية

جوليا روبرتس من إخراج روبرت التمان، وكان آخر أعمالها «برانشيا دى بودو» للمخرج سيرجيو كاستيلينو.

■ لينا أولين:

ممثلة سويدية تم ترشيحها لجائزة أوسكار عن أحسن ممثلة وفازت بجائزة «نقاد الفيلم بنيويورك» لفيلم «قصة حب»

■ تشين كيج:

هو ابن المخرج الصينى تشين هوايكاي ويعتبر من الجيل الخامس فى السينما الصينية ومن أشهر أعماله وأدعاه عشيقته، عام ١٩٩٢، الذى فاز بجائزة السفحة الذهبية

■ سيجورى ويفر:

من مواليد نيويورك ١٩٤٩، وهى ابنة الممثلة الإنجليزية اليزابيث

٢٢ فيلماً تتنافس على جائزة السفحة الذهبية وباقى جوائز المهرجان هذا العام. ومن أهم هذه الأعمال «خوف واشتمتزاز» فى لوس أنجلوس للمخرج تيرى جيليام ومدة ١٩٨ ساعة، واسم الفيلم يدل على قصته. مخرج أمريكي آخر وهو كيرجان لوج يقدم فيلم «كثير دولان» مدة ١٣٥ ساعة وهو يحكى قصة عاهرة، وتعرض فرنسا أربعة أفلام منها «الذين يحيوننى يركبون القطار» للمخرج المسرحى والممثل بايريس شيرو ومدة الفيلم ٢٠٢ ساعة. إيطاليا تعرض فيلمين الأول للمخرج ثاني هوريتي بعنوان «إبريل» ومدة ١٨٨ ساعة، والثانى للمخرج روبرتو بينيني بعنوان «الحياة جميلة» ومدة ساعتان. أما بريطانيا فتعرض فيلمين أيضاً الأول للمخرج كين لوتش بعنوان «السمى جو» ومدة ١٥٤ ساعة، وهو يحكى عن شخص يعالج نفسه من إدمان الخمر، والثانى للمخرج هان مارلتى بعنوان هنرى الأحمق ومدة ٢١٧ ساعة والدانمارك تشارك كذلك بفيلمين الأول للمخرج لارس فون تريير بعنوان «الحق» ومدة ١٥٢ ساعة، والثانى لى دى ريفر بعنوان «أرقص مع أغنيتي» ومدة ١٤٢ ساعة. والمخرج الروسى اليكسى جيرمان يشارك بفيلمه «سيارتي يا خريستالوف» ومدة ٢١٧ ساعة. واليونانى ثيو أنجيلوبولوس يشارك بفيلم «خلو يوم» ومدة ٢٣٠ ساعة. والأيرلندى جون بورمان يشارك بفيلم «الجنرال» ومدة ٢١٠ ساعة، وهو يروى قصة أشهر مجرمى أيرلندا الذى يحمل اسم مارتن كاهيل، كذلك تشارك بلالامها كل من تايوان وكولومبيا والأرجنتين والبرازيل وإسبانيا. ونلاحظ غياب السينما العربية

خارج المسابقة يعرض فيلم «الرسول» الذى أنتجه وكتبه وأخرجه النجم الأمريكى الكبير روبرت دوفال وكان مرشحاً لجائزة أوسكار لولا أن اقتنصها من المعزى جاك نيكسون. عن فيلم «أفضل ما يمكن» كما تعرض فى أوقات أخرى أعمال كبار المخرجين، منهم من فاز قبل ذلك بجوائز مهرجان «كان» مثل اليابانى شونيه

إيسا هورا والبريطانى الأمريكى دولان جوفى، والبرتغالى الذى قارب على المائة مانويل دى أوجيبيير، ولأن المهرجان يشهد إسهام جهايمهز لذلك دعا النجمين ومن المصطفى حضور المخرج دولاند إمبرك والممثل الشاب الأمريكى مات ديمون، الفائز بأوسكار أحسن قصة عن فيلم «الصيد بحسن النية» الذى قام به بطولته نجم الكوميديا روبين ويليامز وفاز بأوسكار أحسن ممثل مساعد. وعرض لديمون فى المهرجان فيلم خارج المسابقة بعنوان «تيسلناتون» وقد تعهد الممثل الكبير روبرت دى نيرو بمقاطعة المهرجان بسبب فضيحة السفارة التى تسببت فيها إحدى باغعات الهوى الفرنسيتين، سوق المهرجان سيشهد هذا العام أيضاً رواجاً كبيراً بفضل قوة الأفلام المعروضة التى تضارع تيتانيك مثل الفيلم الساخن جداً، الذى يصور نجمة الإغراء الأمريكية بايميل اندرسون من زوجها نجم موسيقى الهارد روك تومى لى. ومن المعروف أن هذا الفيلم تم تصويره على خطفهما على أساس أنه ملكية خاصة ولكنه تسرب بشكل ما للمنتجين الذين لاشك فى أنهم سعدوا جداً به. الجميع يتسائل عن ظهور الباباراتزى فى المهرجان بعد مضي تسعة أشهر على وفاة الأميرة ديانا وصديقها دوى العايد، وكلمة باباراتزى هى جمع «باباراتزو» الذى ظهر كاسم علم لأحد المصورين المتطليين فى فيلم المخرج الإيطالى فيليبيو لى يحمل عنوان «الحياة العنية» وقامت بطولته النجمة الإيطالية «أيتا إكجبرج» وتم عرضه قبل ذلك فى المهرجان كما يتوقع مشاركة النجمين الأمريكين كيفين كوستنر وجيف جولد بلام والفرنسيين رومان بولانسكى وإيبليس سارتر والصينية جونغ لى، الذين يتم تكريمهم ضمن «منتج» يوم ١٩ مايو لأنهم يميزون أيضاً بكونهم منتجين وفنانيين، إلى جانب عرض أفلامهم وتقدم جائزة خاصة للإنتاج خلال حفل الختام. الجديد فى المهرجان أيضاً هو المسابقة التى تنظمها «السينيفوتداسيون» أو مؤسسة السينما، التى تسعى لاكتشاف ومساعدة المخرجين الجدد لكى يتفلقوا، وسيتم عرض أفلامهم الطويلة والقصيرة. ■



■ مارتن سكورسيزى



■ تشيارا ماسترويانى



■ كيفين كوستنر



■ بايميل اندرسون

فرصة ذهبية

للبيع مستشفى

بالمعادى الجديدة

مكيفة بالكامل عدد ٦ سرير جميع أجهزتها

مستوردة ولم تستعمل

بها عدد ٢ خط تليفون بستانر

ثلاثة خطوط وعدد ٨ فرعى

للاستعلام ت ٣٥٥٦٩٣١ - ٣٥٤٤١٠١ -

٣٥٥٦٩٣٢

إنجليز وسلفستر (بات) ويفر، وهما مؤسسا التلفزيون الأمريكي، ومن أشهر أعمال الممثلة الأمريكية القصة الحقيقية للعالة ديان فوسى التي قتلت فى ظروف غامضة أثناء رحلتها لإفريقيا فى فيلم «غورلا فى الضباب» وفيلم «طارنو الأشباح»

■ زويه فالديس:

شاعرة كويتية تحمل الجنسية الأسبانية من أشهر دواوينها «العدم الثقليدى» و«الم الدولار».

■ ماك سولان:

أو كلود مبارالى، المولود فى العاصمة السنغالية دكاكار عام ١٩٧٠، والذي أصبح أحد أشهر نجوم الراب الفرنسيين حالياً

■ مايكل وينتربوتوم:

عمل المخرج الإنجليزى فى بداية حياته الفنية مساعداً لإنتاجار بيرجمان، ومن أشهر أعماله «جيود»



■ لين أولين

و«أملأ فى سراييفو»

■ الآن كرونو:

بدأ المخرج الفرنسى العمل كمعارف للجاز ثم حصل على دبلوم المونتاج والإخراج، وعمل مساعداً للمخرج اليونانى الشهير كوستا جافراس، ومن أشهر أعماله «أفغانستان بلد محرم» وفيلم تليفزيونى «ليل هندي» وآخر أعماله «ابن الغم».

للبيع أو الإيجار

للعظماء والإخوة العرب

مزرعة ثلاثة أفدنة موانح مثمرة بالمنصورة ١٧ كيلو من أهرامات الجيزة مسورة بها فيلا وحمام سباحة ٢٠٠ متر وسلونا وبخار وديوانية ومجلس عربى وخيمة وملعب وطرق داخلية بطول ٤٠٠ متر تعلوها تكميبات حديدية عنب بناتى وتوجد مبانى خرسانية بطول مائة متر مع عدد (٢) بنر ارتوازى وشبكة رى مغطاة والمزرعة مزودة بمحول كهرباء خاص ٣٠ كيلو وتليفون مباشر وهى تمتاز بالهدوء والأمان والهواء النقى وجمال الطبيعة لأعلى سعر

ت: ٣٥٤٤١٠١ - ٣٥٥٦٩٣١ - ٣٥٥٦٩٣٢

للاستعلام

«كوبرى الناموس» بين ميامي وقصر النيل



■ سميحة أيوب

■ كتب - إسلام حامد

باسم فايز حلاوة.. قطع عامل مسرح ميامي الكهربا عن بروقات مسرحية «كوبرى الناموس» ورفض توصيلها مرة أخرى. انفعلت الفنانة سميحة أيوب واتصلت بفايز الذى قال لها: إن المدة المحددة لإيجار المسرح انتهت وإنهم لا يحق لهم استكمال البروقات.. اندهشت سميحة لأن مدة الإيجار كان باقى منها يومان كاملاً، وبالفعل فى اليوم التالى استمرت سميحة فى بروقات المسرحية ولم تتوقف حتى عندما حضر فايز حلاوة للمسرح والذى لم ينطق بكلمة.. واستمرت البروفة حتى انتهى للمخرج سعد أردش منها فقاتت سميحة لفايز: اليوم آخر يوم فى فترة الإيجار وأنا لم اتخطأها.

وكانت سميحة قد استأجرت مسرح قصر النيل لتنتقل إليه البروقات وبالفعل انتقلت البروقات إليه وأيضاً عرض الرواية للجمهور بعد أن كان مقرراً عرضها على مسرح ميامي. ■



■ ميرفت أمين

«الفرح».. لقاء جديد بين ميرفت أمين وهانى لاشين

■ كتب - بشير حسن

فى ثانى لقاء سينمائى لها مع السينارست رؤوف توفيق والمخرج هانى لاشين تستعد الفنانة ميرفت أمين لبطولة الفيلم السينمائى «الفرح» الذى ينتجه قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون فى إطار خطته للإنتاج السينمائى بكرة عزت وأمنية رزق وأحمد راتب ويور حول نزاع بين أفراد أسرة واحدة على الميراث الذى تركه الأب ومن خلاله يناقش طبيعة العلاقة بين الأشقاء. المعروف أن ميرفت أمين التقت مع المخرج هانى لاشين من قبل فى فيلم «الأراجوز» الذى شاركها بطولة عمر الشريف، كما التقت مع السينارست رؤوف توفيق فى فيلم «زوجة رجل مهم» وشاركها بطولة أحمد زكى.

ميرفت أمين تمثل حالياً بطولة المسلسل التليفزيونى «القلب خطي» أحيانا عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا وإخراج أحمد صقر وشاركها فيه مصطفى فهمي وإبراهيم يسرى. ■

بعيدا عن فيلم يوسف شاهين

«باب الحديد» مسلسل فى التليفزيون السوري

كتب - أحمد كمال زكى:

الشهر القادم يبدأ المخرج السوري رضوان شاهين تصوير مشاهد المسلسل التليفزيونى «باب الحديد» الذى ينتجه التليفزيون السوري عن قصة وسيناريو وحوار فيصل قرخش ويلعب بطولة بسام كوسا وخالد تاجا وألينا حواره ويارا صبرى. الفيلم يحمل ذات اسم الفيلم الذى أخرجه يوسف شاهين فى الستينيات وإن كان ليس له أدنى علاقة كما يقول الممثل بسام كوسا لأن «باب الحديد» هو أحد الأبواب السبعة الشهيرة فى حلب وتدير الأحداث فى منتصف الستينيات، ومرورا بهزيمة ٦٧ ليناقد الواقع الاقتصادى والسياسى والاجتماعى وتأثير الهزيمة ■

تفاصيل

■ فنانة حماسة تركت رسالة صوتية لماجدة الرومى على «الأنسر ماشين» فى الفندق الذى كانت تقيد به أثناء حفل تحرير سيناء لتحيتها فيها على أداها فى الحفل. ماجدة قامت بتسجيل الرسالة على شريط كاسيت للاحتفاظ بها.

■ المخرج عادل صادق اختار الفنان خليل مرسى لأداء شخصية «العصفورى» أمام المسجد الذى ينضم لعصابة عتريس ويصبح يده اليمنى فى مسلسل «شىء من الخوف» الذى يجرى تصويره حالياً ويشارك فى بطولته حمدى غيث وعبد الرحمن أبو زهرة وجمال عبد الناصر

■ فنانة حمادة



■ حسين الشربيني قرر مقاطعة مسرح القطاع الخاص بعد أن أصابه إحباط خلال الموسم الماضى من خلال مسرحية «قشطة وعسل» وقال فى تصريح خاص: «لن أعود للمسرح الخاص إلا من خلال فن جيد حتى أستطيع أن أغسل به سمعتى المسرحية!»



■ دينا حداد

■ أغنية «إلا إنت» للشاعر الراحل عصام عبد الله اشترتها أنغام لتغنيها فى ألبومها القادم.

■ عنتر هلال نغى لرياض الهمشبرى ما تردد عن تحيينه أغنية «ليلة» لهشام عباس وأبلغه بأنه ليس مصدراً لهذه الأقاويل ولا يعلم عنها شيئاً والمعروف أن الأغنية عليها اسم رياض كملحن. ■ دينا حداد تستعين بمائة وخمسين شاباً ليكونوا لها «كورال» أثناء تصويرها أغنية «يا ماية» والتى اختارت إحدى مدن الصعيد لتصويرها فيها ولم تستقر حتى الآن على مخرج لها

المصير: يغير جلده في اليابان!

٢٢ دار عرض تقدمه تحت اسم «الهبب في الأندلس»

طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي :

لأول مرة في تاريخ السينما العربية وافق يوسف شاهين على عرض فيلم «المصير» باليابان تحت اسم آخر غير اسمه الحقيقي وهو «الهبب في الأندلس» والذي يعتبر أول فيلم عربي يعرض تجارياً في دور السينما اليابانية. كما أنها المرة الأولى التي يتم فيها تغيير أفيش الفيلم الذي يعرض في ٢٢٠ دار سينما في طوكيو والمدن الأخرى ليتصدر الأفيش الجديد الوجهان الجديدان هاني سلامة وإنجي إباطقة من منطلق أن شهرة الإبطال في العالم العربي لن تغيب في اليابان بجانب أن الشباب أكثر جذباً لجمهور السينما في اليابان. وفي زيارة سريعة قام بها يوسف شاهين والطرب محمد منير والممثل الشاب هاني سلامة لحضور افتتاح العرض التجاري للفيلم وعقد خلالها مؤتمراً صحفياً حضره ممثل الصحافة اليابانية ووكالات الأنباء هناك وعقب غناء محمد منير لأغنيته الفيلم «عشاق الحياة» ولسه الأغاني مكتبة كان اللقاء مع المطرب محمد منير الذي شارك في الفيلم ليؤكد لنا أنه يعتبره من أجمل الأفلام العربية التي أنتجت في القرن العشرين. وقال: تعرضت لآلاف ذهول وصدمة حضارية، فالإيابان بالنسبة لي عالم آخر وثقافة مختلفة ومجتمع جديد، وفيها تشعر بالفعل أنه عن طريق الجدية تستطيع عمل كل ما تريده، وأرى أن اليابان تعد سوقاً ومجالاً جديداً ليس للتجريب فحسب وإنما أيضاً لعرض فنك وثقافتك، ولو كتب لهذه الخطوة النجاح فسنتكون مهمة جداً في حياتنا العربية. ورداً على سؤال حول تفاعل الجمهور الياباني مع قضية الفيلم قال محمد منير: اعتقد أن الموضوع صائب وحسوي، ويجب أن تصل الرسالة إلى الجميع، ومفادها أن الإسلام ليس بالصورة المطبوعة لديهم من تطرف أو قسوة ولكنه دين التسامح والحرية والعدالة والحياة. وفي نفس الزيارة أكد لنا الوجه الجديد هاني سلامة أنه عندما قرأ سيناريو «المصير» أعجب بشدة بشخصية «عبد الله» وأعرب عن رغبته في تجسيدها. وأشار هاني سلامة إلى أنه أحب أجواء العمل السينمائي بعد بداية تصوير فيلم «المصير» مؤكداً أن تجربة العمل مع يوسف شاهين صعبة لأنه مخرج دقيق جداً فيما يتعلق بتفاصيل العمل الفني ويهبه جداً أن يكون أداء الممثل وشكله مطابق تماماً لم الشخصيه المكتوبه في السيناريو. ■



■ محمد منير

الألبوم «تخسرى»

غناء هاني شاكر

جمع صوت هاني شاكر مابين الموهبة والدراسة، فالموهبة وحدها لا تخلق فناناً، إذ لابد من الدراسة لسفل هذه الموهبة، حتى تؤلف في تطوير الذوق العام. يتميز صوت هاني في أدائه لهذا الألبوم بالإحساس الصادق العميق، ملك مختلف المهارات التي جعلته يجيد أداء الغناء العربي المتقن بكل تقاليده وأصوله.

ويعتبر هذا الألبوم باقة من الزهور مختلفة الألوان، ففي لحن «ح نعيش» بعض الجمال اللحنية الجميلة أداها هاني برشاقة وحيوية، وإن شكلت الإيقاعات المصاحبة لها إطاراً محكماً دعمته التكنولوجيا المتطورة، مما حد من حركة صوت هاني خاصة في نهايات الجمل، حيث أطال مد بعض الحروف مثل الباء الثانية في كلمة «بحبك» وحرف الباء يتطلب في نطقه انطباع الشفتين

انطباعاً كاملاً لا يحتمل المد، كذلك ظهر المد في حرف «حاء» في كلمة «الحب» وهو صوت حلقى مهموس لا يسمح بمده.

أما في لحن «في عز ما كنت خاين» أدى هاني الجزء «أنا» باستخدام أسلوب «الأنابيب» أي الغناء الحر بدون مصاحبة إيقاعية، عبر فيه بعمق عن الضموم الدراما للكلمة واللحن معاً، ذلك بالإضافة إلى «أهات» أداها لتصاحب اللحن.

وفي لحن «تخسرى» تظهر مهارة هاني في نطق مخارج الحروف والألفاظ كما تظهر مهارته أيضاً في الجمع بين التطوير والتعبير في أن واحد، مع تنميط النفس في الوقت نفسه. وفي لحن «أدعك عري» محاولة جديدة في المعالجة المقامية، كما أظهر أداء هاني تمكنه من التعامل والسيطرة على النسيج اللحنى للخلايا المقامية.

أما لحن «أنا بتأخذ منك» فقد لعب فيه عنصر التوزيع دوراً كبيراً متميزاً، ساهم بفاعلية في إبراز اللحن ووضع الإطار الفخم الرصين الذي انطلق داخل صوت «هاني» فأدى الغناء بانضباط من خلال تحكمه في جهاز الأداء «الجهاز التنفسي» + الحنجرة + المر الصوتي + أعضاء النطق.

وفي لحن «حكاية قلب» الذي تميز بالترابط في نسجه المتجدد باستخدام مقامى «النواثر» و«الكركيز»، أجاد هاني توظيف حروف المد ووظفها في خدمة التطوير والتعبير معاً، أما لحن «أنا زيك» فقد تميز بالجمال اللحنية المتناسقة والتناصفة والترابط، مع إبراز الضغوط الإيقاعية لتعطي الإحساس بالضغوط الغنائية فيدمع ذلك اللون والطابع للتميز لصوت هاني من خلال الأهات التي أداها في نهاية اللحن مسيطراً على منطقتي «القرار» الأصوات الغليظة، و«الجواب» الأصوات الحادة.

استعان هاني في البوم بفرقة موسيقية كبيرة جمعت مابين الآلات الحقيقية التي برز منها آلة الكمان والشيللو والعود، كالات وتريه، وآلة الساكس والكرولة ومعاً من آلات النفخ، كما ضمت الفرقة الآلات الالكترونية وليدة التكنولوجيا المتطورة.

سعدت بصوت هاني المتقن من خلال هذا الألبوم تخسرى، ذلك الصوت الثرى الموهوب المدعم بالثقافة العلمية التي ساعدته على السيطرة على مختلف مهارات الغناء «التكنيك» التي وظفها لأداء الغناء العربي المتقن المتميز.

■ د. نبيل شورة

عزف منفرد



ههلا

عادة رجب

قبل أن نبدأ!

ربما يفتح الحديث عن عادة رجب «الصوت والآداء العبقريين» باباً لمناقشة قضية غاية في الخطورة، امتلات ساحاتها بتخاريف وعقد، أصبح من الأزم الزوابع وضع حد قاطع لها. فحين شدت «أبعد عنى يا ابن الناس» من الحان كاظم الساهر، تصاعد لغت نفس التيار القديم المجهول، الذى يعمد أصحابه إلى وضع الحواجز وبناء الأسوار بين شخصية مصر، وأحد العناصر التى تشكل نقطة ارتكاز أساسية فى بنائها عادة رجب التى أنتظرها الشاعر العملاق نزار قباني وانتظر أن أبعث إليه «قبل رحيله» بشرط فيديو لها وهى تغنى «أيطن»!

وقصة هذه الحكاية، أننى كتبت فى عمودى الذى ينشر فى الطبعة الدولية من الأهرام - وليس فى مصر أو البلاد العربية - فى شهر نوفمبر من العام الماضى السطور التالية تحت عنوان «عادة رجب»

د. عمرو عبد السميع

«إلى كل القانطين المعتقدين - بقوة - أن الزمان لم يأتى بأفضل مما كان أو ساد فى الماضى، ويأتى فى المواجه قد نضب، ويأتى قسرة الجماعة المصرية على توليد المواهب والعبقريات الجديدة قد ضاعت واضمحلت إلى كل هؤلاء، أهدى هذه السطور التى أكتبها فى تمجيد الطرية الشابة الجديدة عادة رجب».

وهذه - ربما - المرة العشرون التى أكتب فيها عن الأغاني، وعن المطربين فى هذا المكان، لأننى - كما وردت كثيراً من قبل - أعتقد أن الأغاني هى وثائق للتاريخ الاجتماعى، وهى وسيلة التعبير الأكثر وضوحاً فى بلورة الحالة الثقافية لشعب من الشعوب وإطلاق الطاقات الكامنة فى وجدانه، لتظهر مجرى حقيقياً ينشئ طبيعة حالته الشعورية والسلوكية كذلك فى زمن من الأزمان. وأعود إلى عادة رجب، التى تابعتها طويلاً خلال الأشهر الماضية، ووجدت أنها صنعت لنفسها - ولا يمكن أن يكون ذلك بغير قصد - مساحة عجيبة تعلن تمايزها فى زمن التشابه، وتميز فيها خواصها التى تبدو كمشعل ليد، فى زمن الإنتاج الكبير «والأوتوبيش».

لقد تمكنت عادة تمكناً شديداً من كل فنون التطريب التى عرفتها الموسيقى الشرقية قديماً، وكان المشهد - جد غريب - ونحن بصدد الاستماع لطرية شابة جداً، وشديدة الموهبة وتعرف أين تركز، وكيف تستلم، من الفرقة الموسيقية. لكن عبقرية صوت عادة رجب الحقيقية كانت فى أنها طورت جدا أدوات التطريب القديمة وظفتها - فى نفسها - لتوظفها، عصبوا، بحيث أصبحت هذه الأدوات على يد عادة خاسمة للمعاني، وليست شكلاً سعيافاً متصوراً قبلاً، تتحشر فى المعانى، وتحاول قولبة نفسها على قدره ومقاسه.

لقد استعنت إليها - أخيراً - تغنى «أيطن» وهى تلك الأغنية الشهيرة التى شدت بها نجاة منذ أكثر من ٢٥ سنة من كلمات الشاعر الكبير نزار قباني «رحمه الله»، و الحان للموسيقار محمد عبدالوهاب. والأغنية فى ذاتها - علامة غنائية كبيرة فى تاريخ الطرب الشرقى، إذ إنها النموذج الذى يصعب تكراره جداً، لما يمكن تسميته «الأغنية الدرامية، التى تتناغم مشاهدتها بين «العرض، والذروة، وإعادة العرض» - مثل أى عمل مسرحى أو أدبى، وقد استقطر فيها الأستاذ نزار قباني الكثير من روحه الشعرية، وحساسيته المرفهة، بحيث تارجم بشاعراً ووجداناً بين موقف الإحجام والكبرياء، «أيطن» - أننى لعبة فى يديه - أنا لا أكرر فى الرجوع إليه، وبين موقف الدنو «حمل الزهر إلى» - كيف أريد، وصباي مرسوم على شفتيه، وبين موقف العودة كم قلت إننى غير عادلة له - ورجعت - ما أحلى الرجوع إليه».

ثم صاغها الأستاذ محمد عبدالوهاب، بسلاسة عبقرية، بحيث بدت وكأها سيمفونية «للهمس» تنسج كل جملة لحنية، بحرمة كاملة من الشاعر. وكانت عبقرية محمد عبدالوهاب فى صياغته اللحنية للأغنية تكمن فى أنه لم يملحنها - جداً - بمعنى آخر كان لحنه عاملاً مساعداً على تجلى معانى القصيدة، وتأكيد الخلفية الدرامية لها، من دون استعراض غسالات موسيقية، وبحيث بدا هذا اللحن سداً ثقائياً لشاعر طبيعية، تلورت - فى النهاية - فى شكل موقف واقعى جداً، تشابكت فيه المشاعر وتعتقت. وهى هى عادة رجب بمساحتها المخلفة تخليقاً ذاتياً، بين التطريب والمصرية، تتحول - بإمكانات صوتية كبيرة ومتنوعة جداً - علامة مساعداً يحقق عفوية عرض المشاعر وتلقائيتها، وحقيقة طرح المواقف وواقعيتها.

وأنا متأكد من أنها أثبتت نفسها فى أداها تلك الأغنية/ القصيدة، بأكثر من صاميتها الأصلين نجاة وعبدالوهاب، الذى غناها أيضاً - واستحال صوتها، كما استحالت مشاعرها كياناً فريداً لوجه، يشعر الناس - معه - بأنهم يستمعون إلى أغنية «ابنن للكرة الأولى فى حياتهم، ويتفلقون، ويقاطعون، ويفسقون، كإن الشعر واللحن عبر صوت عادة - المعجزة - قد فاجههم المرة الأولى - أو أدهشهم بعشّة مازجة لا علاقة لها ببرهنتهم الغنائية السابقة، أو ترائنهم السماعى القديم، تحية إلى عادة رجب، وسعادة غامرة لا توصف بمصر، وبالجماعة المصرية القادرة فى كل وقت وأوان على توليد المواهب والعبقريات الجديدة».

وفى ذات اليوم كلمتى الفنانة التشكيلية السورية الكبيرة إبتسام الأنصاري، التى كانت بصدد الإعداد لمعرضها فى دار الأهرام بلندن، وأخبرتنى بأن الأستاذ نزار ينتظرنى فى جناحه فى مستشفى سان توماس فى لندن.

لقد أعدت اكتشاف أغنية «أيطن» - يا دكتور عمرو - بعد ٢٨ عاماً من ظهورها، بما كتبت عنه عادة رجب فى عمودى فى الأهرام.

هكذا استقبلنى الشاعر العملاق بقولته من عيار ثقيل، يثبى أى كاتب يجرأ يحملها على صدره كوسام، ليس لوزنه الإبداعي، والبنى نظير. وكأنتى أردت استيضاحه سألته: «كيف يا أستاذ نزار؟» فتأجبنى: لقد وضعت يدك على الجانب «الدراسى» فى هذه الأغنية، وهو ما لم يفتن إلى كل من كتبوا عنها، منذ أديت للمرة الأولى عام ١٩٦٠.

ثم أضاف: لكن أخبرنى أنت عن صوت عادة رجب كيف غنتها؟

فاجبت: غنتها فى تبتل حقيقي، وضراعة وجدانية، وذابت فى معنى القصيدة. ونغمات الميلودى، فيما بدا وكأها ذاتى كل الوجوه والحوارات، حوله إلى صياغات باهنة، بينما أصبح هو بكلماته جرحوه الأرائس الحقيقية والأحاسيس الحقيقية.

وطلب منى الأستاذ نزار أن سمعها، فأرسلت إلى الصديق تيمور القفاص مدير تحرير «الأهرام العربى» أطلب منه شريط فيديو لعادة رجب وهى تغنى «أيطن» - مسعها فى أن أصل بتبيلها الغنائى إلى سمع صاحب القصيدة، وكأنى بهذا أبلغ بها إلى أفق جديد عبر بوابة لغوية تستحق أن تترن منها.

ورحل الأستاذ نزار قبل أن يشاهد الشريط



تيمور القفاص

ذكريات عبدن

وهل يموت القمر؟!

«يا قاطلي
إني صفحت عنك
في اللحظة التي استرحت بعدها مني
استرحت منك!»

ولا أحد يدري حتى كتابة هذه السطور... من هذا القاتل الآثم؟ أهو قيصر الصفيح قاتل سبارتاكوس العظيم أمير العبيد؟ أم داء السرطان اللعين قاتل أمل دنقل أمير الشعراء؟

عرفت فغشقتة عام ١٩٦٨، كان كلانا يأخذ طريقه بسرعة الصاروخ إلى سماء الشهرة، وكاننا مع الأسف كنا على موعد مع الهزيمة!

قال له المرحوم الشيخ إمام... انت ونجم كالأرغول... فرار وجواب... وكان إبداعنا يأتي متزامنا، فحين كتبت بكائية «بقرة حلام» على ما حدث أبدع أمل رائعتة الخالدة - البكاء بين يدي زرقاء اليمامة -

«أيتها العرافة المقدسة

ماذا تنبئ الكلمات الياقوتية؟

قلت لهم ما قلت عن فوافل الغبار

فاتهموا عينيك يا زرقاء البوار

قلت لهم ما قلت عن مسيرة الأشجار

فاستضحكوا من وهمك الثرائر

وحين فوجئوا بحد السيف

قايضوا بنا

والنصوا انتفاضة الفراع

وحين أضاعت انتفاضة الطلبة الوطنيين عام ١٩٧٢ كل جنبايا الوطن المظلم اندفعنا أمل وأنا نحورها والندمنا بها وأنشدناها، وأنشدنا لها، وفي لحظة ولادة قصيدتي - بلدى وحبيبتى - كان الشاعر العظيم يضيف إلى تراث الشعر العربي واحدة من أعظم وأخلد قصائده - الكعكة الحجرية -

انكروني

فقد لونتني العناوين في الصحف الخائنة

لونتني لاني

- منذ الهزيمة - لا لون لي

(غير لون الضياع)

قبلها كنت أقرأ في صفحة الرمل

والرمل أصبح كالعملة الصعبة

الرمل أصبح أبسطة تحت أقدام جيش الدفاع

«فانكروني كما تذكرين المهرب والمهرب العامطي

وكاب العقيد وزينة رأس السنة

انكروني إذا نسيتني شهود العيان

ومضبطة البرلمان

وقائمة التهم العلنة

والوداع الوداع

وحين أقدم الرئيس السادات على عقد معاهدة الصلح المنفرد مع الصحابة وكتبت قصيدتي - هنا

شقلبان - توهجت بعفوية شاعر مصر الكبير فابذع رائعته - لا تصالح -

«لا تصالح

ولو منحوك الذهب

أترى حين أفقا عينيك

ثم أثبت جوهرتين مكانهما

هل ترى؟

هي أشياء لا تشتري

لا تصالح ولو قبل رأسا برأس

أكل الروس سوا؟

أقلب الغريب كقلب أخيك؟

وهل تتساوى يد سيفها كان لك

بيد سيفها التلك؟»

ورحل الصديق الحبيب منذ خمس عشرة سنة مرت، وكانها طرفة عين «أمل» مازال يبننا يرسل

النصو وشعاع الأمل... وهل يموت القمر؟



■ أحمد فؤاد نجم

رسالة تقدير

الاستاذة جيهان الغرابوى
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
إليك تهنئة رقيقة من جبال الأردن،
بمناسبة العيدین السعیدین، عید
الأضحى وعید مجلتكم الصاعدة.
مبتغى رسالتی إبداء شغفی وولعی
بتحقیقاتك الممیزة، حتی انی لاتخذك
مثلا أعلى لانی أحلم بالعمل فی بلاط
صاحبة الجلالة، وإن اكتشفت انی
أخطأت المسار ولا أمتلك الموهبة،
فیکفینی مداومة القراءة لكل ما یدیل
باسمك فی المجلة فانا أشعر بانك
بمثابة أخت لی ولكل فتاة عربية على
الرمح من انی لم أعرفك عن قرب.

■ هنی سید راشد ١٨ سنة
مصرية مقيمة بالأردن

أهلا.. أهلا

أكثر ما یعجبنی فی مجلة «الأهرام
العربی، أنها جامعة وشاملة وتعالج
جميع الموضوعات والقضايا التي
تخدم المواطن العربی من المحيط إلى
الخليج، كما أن المجلة فی صورتها
الحالية لا تصرف اهتمامها إلى مجال
دون غیره فهي تمنح القضايا
السیاسية ذات الاهتمام الذي تمنحه
للقضايا الفنية والاجتماعية وهذا ما
جعلها شديدة التميز فی تصديدها
للقضايا الساخنة فی كل مجال، ومن
اليوم أرجو أن تعتبرونی صديقا
لمجلتكم الرائعة.

■ خیری المهمل الرقیق
مصراته - الجماهيرية الليبية

رد الاعتبار للمهدي السوداني

طلعت موضوع «مسيلة الكذاب في القاهرة» في العدد ٥٥ من
مجلة «الأهرام العربي» وقد وجدت بين سطور هذا المقال ما تعجبت له
واحترت في تفسيره أو إيجاد عذر لكاتب المقال في إدراج بعض
المغالطات التاريخية في سياق الموضوع.

فقد ورد اسم محمد أحمد عبدالله الذي ظهر في السودان في مطلع
القرن الرابع عشر الميلادي وقال
كاتب المقال : أنه المهدي المنتظر وأنه
من سلالة البيت النبوي الشريف
ومن نسل الحسين والحقيقة أن
إدراج اسم هذا الرجل العظيم في
موضوع كهذا به الكثير من التجاوز
على تاريخ هذا الرجل وعلى سمعته
الطيبة، ولا يجوز أن يرد اسمه مع
المشعوذين والجالين لمجرد أنه أطلق
على نفسه كلمة «المهدي» أو أن
أتباعه ويريدوه أطلقوا عليه هذا
الاسم، وإن كانت تسمية المهدي -
التي استند عليها في ضم اسم
محمد أحمد عبدالله إلى هذه القائمة بكل تأكيد ليست نقيصة أو مذمة
تؤخذ على شخص المهدي.

وإذا رجعنا إلى كتب التاريخ فسوف نجد حياة هذا الرجل قد
سطرت إنجازات من نور لها أكبر الأثر على الشعب السوداني عامة
وعلى أنصاره بصفة خاصة دينيا وديويا، ومازالت هذه الآثار
والإنجازات باقية إلى يومنا هذا وإن يتسع المجال هنا لذكر القليل من
هذه الإنجازات ولذك أرجو أن ننشرها رسالتی هذه لتعيدوا إلى هذا
الرجل العظيم اعتباره وتمنحوه قدره ومكانته بين أبناء الشعب
السوداني.

■ عبلة محمد عبد الرحمن المهدي
السوداني

إمكانات المعاقين العرب

إذا كانت تربية الأطفال بصفة عامة عملا شاقا ويحتاج إلى جهد كبير وعمل
متواصل وبقظة دائمة، فإن تربية الأطفال المعاقين بدنيا أمر أكثر صعوبة، ونظرا
لتزايد عدد حالات الإعاقة بين الأطفال في مصر تبدو أهمية تبني حملات منظمة
لتوعية الأسر العربية بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال بصورة حكيمة مع مراعاة
الأبعاد النفسية التي يستشعرونها خاصة في مرحلة طفولتهم المبكرة نتيجة هذه
الإعاقة، ولا شك أن وسائل الإعلام العربية يقع على كاهلها دور كبير في التصدي
لهذه المهمة، لأن الأطفال المعاقين في الغرب يحققون إنجازات كبرى ومهمة،
وإنماؤنا العرب ليسوا أقل من المعاقين في الغرب في إمكاناتهم وقدراتهم التي
سوف تنمّر كثيرا من الخير إذا تم الاهتمام بها وتدريبها بصورة علمية ومنهجية.

■ خالد أحمد عيش
بنيص الصناعية، السعودية

بعد التجهية

■ **الصديق حمدان سلامة الترياني - نوبع - جنوب سيناء:**

مرحبا بقلبك الواعد وبمساهماتك الإبداعية والفكرية في المجلة، وبالنسبة للمسابقات الثقافية فهناك الكثير من المفاجآت قريباً.

■ **الصديق سيد محمود إسماعيل - ديروط - مصر:**

كل ما نطلبه منك هو أن ترسل قصائدك وإنتاجك الأدبي وسوف ينال فرصة النشر في صفحات مساحة للحوار أو ربما في صفحات إضافة إذا نال تقدير المختصين.

■ **الصديق عادل طي - بيروت:**
فيريون تقول «بدى إندر شمع» وتخلين احبك» فشكراً على هديتك الرقيقة للرجلة، ولكن من أين جئت بكل هذه الشموع؟!

■ **الصديق لطف غفغوف - فاس - المملكة المغربية:**

من رسالتك طبق الأصل:
«القلب الذي لا يعرف الحب، لا يعرف ما هو طعم الحياة، فالحب هو الحياة كل الحياة»
■ **الصديق أنور شامل - موطن سوري مقيم في لندن:**

كلنا يتطلع إلى دور أوروبي أكبر في عملية السلام، لا شك أن الموقف البريطاني بدأ أكثر اعتدالاً خلال زيارتي روين كوك وتوني بلير للمنطقة، بقي فقط أن تتجع أوروبا في إقناع إسرائيل بهذا الدور.

■ **الصديق محمد عبد العزيز عبد الأحد - المملكة السعودية:**

أحد أسباب سقوط أدم الشرقاوي في فخ الإنجليز هو صديق خائن، وبدون كبحوت كان وراء مسامحة صديق خائن وامرأة خائنة أيضاً «من رسالتك طبق الأصل».

■ المحرر

لنشر رسائلكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧



سعدت كثيراً لما أعلنته وزيرة الخارجية الأمريكية عن رغبة الولايات المتحدة في الانسحاب من عملية السلام التي تجمدت الدماء في عروقها منذ صعود بنيامين نتنياهو إلى الحكم في إسرائيل.. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن بعد هذه التصريحات ما سر هذا الإعلان في هذا التوقيت بالتحديد؟ خاصة أن أوبرايت لم تكشف بوضوح عن أسباب هذا الإعلان المفاجئ.. وهل هو بسبب تعتد بنيامين نتنياهو وتجاوزة كل الخطوط الحمراء أم بسبب العرب الذين باتوا يقيمون بأي شيء حتى ١٢٪ فقط من الأراضي المحتلة؟

وبعد هذا الإعلان الأمريكي - رغم شكوكي في جديته - سابقة فريدة من نوعها فكيف ينسحب اللاعب الرئيسي في المنطقة، وكيف ينسحب الخصم والحكم، وكيف تنسحب واشنطن من عملية السلام؟ فما قيمة إسرائيل بدون مساندة واشنطن؟ إلا إذا كانت إسرائيل سوف تعان التضامن مع الموقف الأمريكي وتعان انسحابها هي أيضاً من العملية بزماتها.. ويبقى الوضع كما هو عليه.. لا شك أن هذه المناورة الأمريكية إنما تكشف عن صعوبات حقيقية تواجه العملية السلمية وتكاد تعصف بها إلى غير رجعة، وتكشف أيضاً أن بنيامين نتنياهو نجح في خلق كل ثروات التفاوض حتى انسدت هذه القنوات في وجه الولايات المتحدة الأمريكية نفسها التي بدت باتسة ومحبطة وتفكر في الاعتزال قبل إحراز أهداف حقيقية تقاخر بها بين الشعب الأمريكي وتتباها بها بين دول العالم أجمع، وفي مقابل هذا بدا كثير من العرب منزعجين من هذا الإعلان، وانطلقت بعض الصحف في عرض خطورة الموقف في حالة انسحاب أمريكا.. وفي تقديرى أن كل هذا مجرد مناورات رخيصة لا تفلح من ورائها سوى محاولة حفظ ماء الوجه الأمريكي تجاه العجز الذي ظهرت معه واشنطن في المنطقة، أو ربما مناورة جديدة لإيهام العرب بأن أمريكا ليست مسئولة عن تعتد نتنياهو وصلفه وأنه يمكن أن تنتحرف في الشرق الأوسط أفضل من البقاء تحت تصرف هذا الرجل وفي الحالتين فإن الخاسر هو العرب وهدمهم، ومن باب التحليلات المستقبلية أقول إن واشنطن لن تنسحب من عملية السلام وبنيتانهاو لن يتغير أو يعدل في سياساته.

إنه عالم من المزامرات

■ **سمير البحيري**
مصرى مقيم في الدوحة - قطر

خاطرة تكتبها مجهولة الاسم!

تلك الليلة.. التي كانت أجمل من الليلة الممطرة حين كان المطر يعانق خصلات شعري، ويداعب نظارتك الطيبة، ويفسل الوجوه والشوارع والاشجار..

في غرفتني الصغيرة الممتلئة بأشياء جميلة، صحت ارتعاشة لذينة في جسدي الميت، أيقظت كل ما أخترنته من مشاعر، تحدثت كثيراً بدون كلمات شعرت وكأنني في سفينة نوح بها أنت وأنا.. وكل أشيائي التي أحبتها، تمنيت أن اغضض عيني وأفتحها لأجد السفينة في عرض البحر، والشمس قد أشرقت فوق روسنا.. ولكن حياتنا أنت وأنا والسفينة فقط.. ولكن كثيراً ما تمننى، وقليلاً ما نذكر تلك الأمانيات.

في ذات الغرفة أحياء منذ هذه الليلة.. أحترق في أراجائها وكأنك تستشق جدرانها وتخرج منها أو من إحدى أشيائي الجميلة، والليل يملأ عيني.. في انتظار أن تأتيني بالشمس.

■ **السيدة «ن»**
القاهرة - مصر

على «تيكروز» أفراح الأضياف

■ «غنى لى شوى شوى... غنى لى وخد عينى...» المغنى «حياة الروح» وحياة «حنان سنبل» أيضا، التى احيت حفل زفافها الرائع فى ميريديان القاهرة هذا الاسبوع، غنا، ورقصا مع والدهما الكاتب الصحفى «سعيد سنبل»، وعلى انغام جيتار عريسها المهندس متعدد المواهب «سمير نجيب» - نجل طبيب التخدير المعروف خيرى نجيب. حضر حفل الزفاف الذى دام حتى ساعات الصباح الاولى من اليوم التالى، مجموعة كبيرة من نجوم الفن والمجتمع ورجال السياسة، وكبار الكتاب والصحفيين طبعاً، وعلى رأسهم الأستاذ إبراهيم نافع - عميد أسرة الأهرام ورئيس إتحاد الصحفيين العرب -



■ «اتفضل يا استاذ إبراهيم»

الذى كان حريصاً على تهنئة صديق العمر سعيد سنبل، والمشاركة والباركة - كعادته - فى مناسبات وأفراح الحباب والجيران من المؤسسات الصحفية الصديقة. زفاف حنان



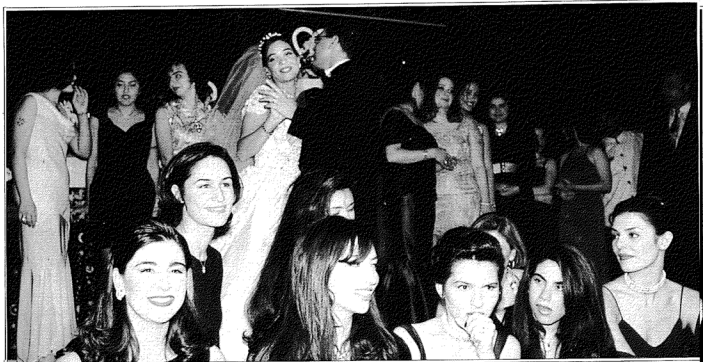
■ افرجى يا عروسة انا العريس



■ ياخبير ياخبير... الليل فيه ألف قمر»



■ سعيد سنبل - سعيد، جداً



■ نحن هنا

زفاف دبلوماسي «أنيق»

■ شهد فندق النيل هيلتون أخيراً زفافاً دبلوماسياً أنيقاً كان أقرب إلى عرض أزياء غنائي متجول - وأحياناً راقص - بسبب تأنق وتأنق صديقات وقريبات العروس الحسنة «سها أبوزيد» - كريمة الأستاذ سيد أبوزيد مساعد وزير الخارجية إلى عريسها الوجيه «كريم حجاج» - أحد أبرز شباب الجيل الدبلوماسي الجديد. ألوان ثياب الدعوات الحسناوات تراوحت ما بين الأسود قوى الشخصية، و الأزرق الملوكي، والأحمر الناري أما الخامات فمن الشيفون الهفاهف والحرير الناعم والقطيفة المخملية، ومع كل ذلك باتى دلع «الدانتيل» في الصدارة طبعاً.



■ البيض العذاري

الخطوبة «بالقانون»!

■ «يا مالك قلبى بالمعروف.. حبك كوانى تعالى شوف»

«بالمعروف.. يا مالك قلبى»
بعذوبة الأودار العربية القديمة، وموسيقى التراث الهادئة الجميلة.

جرت أحداث حفل خطوبة زميلنا محمد القوصى - المحرر الرياضى للآهرام المسانى - لعروسة عازقة القانون «هدى عبد العال» - بكالوريوس تربية موسيقية -

الف مبروك... وخالص تمنياتنا للعروسين بدوام الانسجام والطرب وحياة عاطفية سعيدة، على أوتار

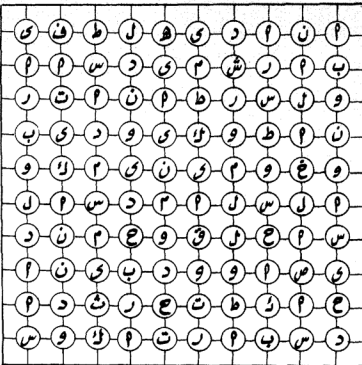
العشق المتسودة دائماً.



■ وردة حبنا

الكلمات المخدلة - سابقة

- عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات وأجمل في الشكل الفخا ورأسيا واشطبها.. وحيث تبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنانة عربية أفقي
1. من أسماء الله الحسنى
 2. ممثلة مصرية اسمها الحقيقي بولا شفيق
 3. زعيم بني راحل «ال.....»
 4. إمارة عربية
 5. شاطئ البحر
 6. جدار
 7. من العلماء صاحب نظرية الطوف
 8. من الحيوانات البحرية له عشر أرجل «ال.....»
 9. عاصمة بلاد الشمس المشرقة
10. محرر العبيد في روما القديمة
- رأسيا
1. من سور القرآن الكريم
 2. فيلسوف يوناني لقب بـ «المعلم الأول»
 3. مطور النظرية الاقتصادية ومن مؤلفاته «ثروة الأمم»
 4. يكبر
 5. اكتسب (معكوسة)
 6. من الأنبياء
 7. من الأحجار الكريمة
 8. شاعر ساخر من العصر العباسي
 9. من أصغر دول العالم
 10. فيلم بطولة فريد شوقي وكريمة مختار وإسعاد يونس وسهير غانم



الأرقام - سابقة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

يتكون اسمه من عشرة حروف
أحرف 4 + 10 + 7 = طائر جارح
الحروف 2 + 5 + 7 = عش الطائر
الحروف 1 + 2 + 6 + 7 = صوت البقر
الحروف 10 + 9 + 3 + 5 = تنظف به الإنسان
الحروف 9 + 3 + 7 + 10 + 2 = عاصمة أوروبية
الحروف 3 + 8 + 4 + 6 + 10 + 5 = العابد المتزهّد

معلومة تهمك

يستطيع نحل العسل أن يخبر أحده الآخر عن مكان توفر الرحيق الذي يمتصه من الأزهار ترجع النحلة إلى الخلية ترقص رقصا قصيرا أمام سائر عناصر الخلية. يبدو الرقص على شكل الرقم 8. اتجاه شكل هذا الرقم يحدد اتجاه وجود الرحيق بالنسبة لموقع الشمس.. بمقدار ما يكون الرقص سريعا بمقدار ما يعني هذا أن الرحيق قريب من الخلية.

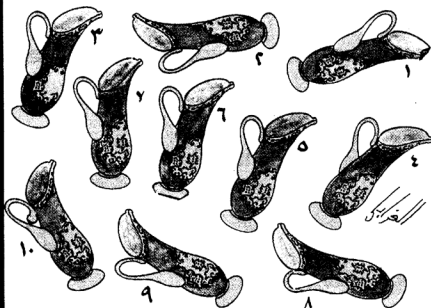
على عرب

الحلول العدد القادم

■ إعداد - يوسف الخرابلي

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
اثنان منها فقط
متشابهان
اختبر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



أرقام متقاطعة

٨	=	٥	+	٣	÷	٩
÷		+		×		÷
٤	=	٨	-	٤	×	٣
×		-		-		+
٥	=	٧	-	٣	×	٤
=		=		=		=
١٠	=	٦	-	٩	+	٧

١ - جزيرة فيلكا
٢ - المسجد
الجديد في ماليزيا
٣ - أمريكا
الجنوبية

سؤال
وجواب

أقوال

الصبر صبران، صبر على ما تكره، وصبر
عما تحب، والثاني أشدهما على النفس.

حلل العدد
السابق

قوة الملاحظة

٨ و٧

مسابقة الواحة (٢)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكوبيونات الأصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

٥ - سخان كهربائي ٨٠ لترا
من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤
ليال في إحدى القرى
السياحية «كل دعوة لفردين»
أسماء الفائزين والحلول
ستشتر في العدد رقم ٦٦
المصادر يوم ٢٧ يونيو
١٩٩٨.

وستحصل على واحدة من
الجوائز التالية القيمة من
محمد حسين جندى رئيس
مجلس إدارة مجموعة جى.
إم. سي:
١ - غسالة ملابس
٢ - غسالة أطباق
٣ - بوتاجاز ٤ شعلة
٤ - سخان كهربائي ٨٠ لترا

اجمع أربعة كوبيونات متتالية
لمسابقة «الكلمات المتداخلة»
أو «اللائكيا» على أن يكون
حل كل واحدة في كوبيون
متفصل وأرسلها على
العنوان التالي: القاهرة - ش
الجلاء - مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربي - مسابقة
الواحة.

٩	=		+		÷	
+		-		+		-
٣	=		÷	٥	+	
+		-		÷		+
٤	=		-		+	
=		=		=		=
١٦	=	٢	÷	٤	×	٨

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً
وراسياً



النهد

النهد

مولود ٥/٩:

قلق متحفظ وانطوائي ذو عزيمة ويميل إلى التنظيم، عصبى المزاج ويميل إلى السيطرة ينتج في عالم القضاة، أو في الصحافة ولكن نجاحه متذبذب رغم طموحه، يصحح بالتحلي بالدبلوماسية.

مولود ٥/١٠:

مجتهد وطموح ويميل للمعارضة الدائمة، غريب الأطوار ويتميز بقدرة على الإبداع، لهذا فهو ينتج في المجالات الفنية والأدبية شخصية اجتماعية مهذبة ولكن نجاحه في الحياة متذبذب.

مولود ٥/١١:

قوى الإرادة ويميل إلى دراسة موقفه قبل اتخاذ أى قرار، ورغم بعد نظره إلا أنه متقلب نجده يبرع في العلوم السياسية ولكنه يهوى التغيير.

مولود ٥/١٢:

يميل إلى السيطرة والتطرف أحياناً لهذا فحياته العاطفية يسودها الاضطراب مغامر له شخصية جذابة ومرحة ويهوى الحياة الاجتماعية والصدقات للتنوع ولكن يعيبه التسرع في كل أمور حياته وخاصة علاقاته العاطفية.

مولود ٥/١٣:

هادئ، ذو بصيرة نافذة تساعد في اتخاذ القرارات، أحياناً يوصف بالمرء لهذا يجب التعامل معه بحذر، إنسان محظوظ تأتي إليه فرص عظيمة ولكنه يضطر إلى تغيير عمله باستمرار.

مولود ٥/١٤:

تعاملات بعيدة عن المؤثرات العاطفية، ذو شخصية جذابة يهوى السفر والرحلات له مقدرة فائقة على التأثير على الجنس الآخر، إنسان متعدد المواهب يمارس أكثر من عمل ولكن عليه التسرع قبل الإقدام على أى مشروع يحب الألوان الفاتحة.

مولود ٥/١٥:

كثير شاعري يملك خيالاً واسعاً وقدرة إبداعية ويميل إلى العزلة تراه دائماً وحيداً، ومنعزلاً خاصة إذا صادفه فشل عاطفى وغالباً ما يتزوج هذا المولود أكثر من مرة ينتج في مجال الطب والصيدلة.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



امراة الشور ذكية

امراة هذا البرج بها كل ما يبحث عنه الرجل فهي كتلة من الذكاء الانثوى تعطى رجلها موقع القيادة في حياتها ولكنها تتميز في الوقت المناسب بالقدرة الفائقة على التعامل مع الآخرين بتلقائية ولا تقبل بسهولة تعبير زوجها عن اعجابه بسيدة اخرى، وهي تكره الاستعراض العقلى وتحب القراءة في الموضوعات الفلسفية المناسبة لواقعيتها تفكيرها.

تعتشق الألوان الجذابة وخاصة الأزرق والقرنفلى والروائح المميزة في عطورها وتهتم بأن يكون رجلها كذلك.

ومولودة هذا البرج تميل إلى الفنون بأنواعها وتحرص على حضور المعارض الفنية، بسيطة في تعاملاتها ودقيقة في قراراتها كما أنها ماهرة في فنون الطهي، تمتاز بالأمومة في أروع صورها ولكنها لا تنتازل عن سيطرتها على اولادها مهما كبروا كما أنها قريبة من مشاعرهم ومشاكلهم.

أسرار البرج الصاعد

عندما تقول أنا مولود في ٥ مايو فهذا يعني أنك من برج الثور، ولكن عندما تضيف: ولدت في ٥ مايو الساعة الواحدة فجراً فأنت تقول برجى الصاعد الدلو، البرج هنا يحدد الصفات الداخلية والبرج الصاعد يؤثر جداً على تصرفات المولود وصحته، فما برجك الصاعد حسب ساعة ولادتك؟

ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد
بين ٤:٣٠ - ٤:٤٠ فجراً	حمل	بين ٣:٠٠ - ٤:٣٠ فجراً	حمل	بين ٢:٤٥ - ٣:٣٠	حمل
٤:٤٠ - ٦:٠٠	ثور	٤:٣٠ - ٥:٠٠	ثور	٣:٣٠ - ٤:٥٠	ثور
٦:٠٠ - ٧:٤٠	جوزاء	٥:٠٠ - ٥:٣٠	جوزاء	٤:٥٠ - ٦:٣٠	جوزاء
٧:٤٠ - ١٠:٣٠	سرطان	٥:٣٠ - ٥:٤٥	سرطان	٦:٣٠ - ٩:١٠	سرطان
١٠:٣٠ - ١٣:٠٠	أسد	٥:٤٥ - ٦:١٥	أسد	٩:١٠ - ١١:٤٠	أسد
١٣:٠٠ - ١٥:٤٠	عذراء	٦:١٥ - ٦:٣٠	عذراء	١١:٤٠ - ١٤:٣٠	عذراء
١٥:٤٠ - ١٨:٣٠	ميزان	٦:٣٠ - ٦:٤٥	ميزان	١٤:٣٠ - ١٧:١٠	ميزان
١٨:٣٠ - ٢١:٠٠	عقرب	٦:٤٥ - ٧:٠٠	عقرب	١٧:١٠ - ١٩:٤٥	عقرب
٢١:٠٠ - ٢٣:٣٠	قوس	٧:٠٠ - ٧:١٥	قوس	١٩:٤٥ - ٢٢:١٥	قوس
٢٣:٣٠ - ٢٦:٠٠	جدى	٧:١٥ - ٧:٣٠	جدى	٢٢:١٥ - ٢٤:٠٠	جدى
٢٦:٠٠ - ٢٨:٣٠	دلو	٧:٣٠ - ٧:٤٥	دلو	٢٤:٠٠ - ٢٦:٣٠	دلو
٢٨:٣٠ - ٣:٠٠	حوت	٧:٤٥ - ٨:٠٠	حوت	٢٦:٣٠ - ٢٨:٣٠	حوت

عشريات الثور

العشرية الثالثة كوكبها زحل (٥/١١ - ٥/٢٠)

رجل الثور الجيد:

يميل إلى الفلسفة والحكمة، مثابر، ذكي، محب لمجمع المال، أكثر أعدائه من دمه، قوى الشخصية شجاع يقتحم المواقف الصعبة، واقعي ولا يحب التدخل في شؤون غيره، كريم في حدود العقل، قاس على أعدائه شغوف بالمغامرات ولديه قدرة فائقة في الحكم على الآخرين.

رجل الثور السيئ:

متقلب جشع لا يرضى عن حياته يميل إلى السرقة ويوسهل التأثير عليه بفضح أسرار زملائه، ويصانق أمثاله من مواليد الثور الردي، ويعيش آخر أيامه مريضاً أو سجيناً.

أنثى الثور الجيدة:

مثالية في حنانها ورقتها ولها طريقة رائعة في تنشئة أولادها مهتمة بالشؤون السياسية، وتملك قوة إقناع كبيرة متدنية، وتؤمن بالقدر بدعية التقاطع ولها العديد من المعجبين، يتوق قلبها للحب وتكتفى بلغة العيون ولكنها تهرب إذا أحسّت بأن هذه العاطفة ستورطها.

أنثى الثور السيئة:

تميل إلى أعمال السحر والشعوذة تملك قوة بدنية هائلة ولا تتردد في ارتكاب الجرائم، عنيدة دائماً ما تتبرر زوجها حتى يضطر إلى استخدام الضرب في تأديبها وهو ما تترجأ إليه.



جمال الغندور ممثل مصر الوحيد في مونديال باريس:

دريست التحكيم على مقهى بالعباسية!

شق طريقه إلى النجومية بسرعة البرق، حتى إن شهرته أصبحت تفوق شهرة بعض نجوم الكرة.. إنه الحكم المصري جمال الغندور، الذي اختير للتحكيم في مباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، ليصبح ثالث مصري ينال هذا الشرف بعد علي قنديل ومصطفى كامل محمود. ورغم النجاح والشهرة وعروض إحتراف التحكيم التي تلقاها فإنه يشعر بالمرارة لأن الحكام لا ينالون حقهم في مصر، فزمار الحى لا يطرب... عن الآمال، والشجون كان هذا الحوار قبل سفره إلى باريس.

■ أجرى الحوار - أشرف محمود ■ تصوير - موسى محمود

كيف كانت بدايتك ومشوارك مع التحكيم؟

بدأت مطلع عام ١٩٨١، وبقيت فى الدرجة الثالثة ٤ سنوات، صعدت بعدها للدرجة الثانية عام ١٩٨٥، حتى عام ٨٩، حيث رقيت للدرجة الأولى، ثم حصلت على الشارة الدولية عام ٩٢.

بدأت التحكيم وعمرك ٢٤ عاما، أليست هذه السن متأخرة؟

فى مصر تعتبر جيدة، وكان المفروض أن أترج بسرعة حتى الدرجة الدولية، لكن نظام التصعيد كان وما يزال يحتاج للتغيير بما يتناسب مع ظروف التحكيم، فليس معقولا أن يقضى الحكم عشر سنوات على الأقل، حتى يحصل على الشارة الدولية، وكثير من الحكام، يتقاعدون قبل أن ينالوها، وحتى سنوات قليلة مضت كانت الشارة الدولية أفضل تكريم يحصل عليه الحكم قبل تقاعده مباشرة، حتى أن الاتحاد الدولى لكرة القدم اضطر لتحديد سن ٤٢ عاما كحد سن يمكن أن يحصل فيها

الحكم على الشارة الدولية، ولو نظرت إلى نظام التحكيم فى عدد من الدول العربية، ستجد أكثر تطورا، ويكفى مثلا أن جمال الشريف الحكم الدولى السورى حصل على الشارة الدولية قبل أن يكمل الثلاثين من عمره، الأمر الذى مكّنه من المشاركة فى نهائيات كأس العالم ثلاث مرات متتالية، وكذلك على برجسيم الإماراتى، الذى سبقته فى مجال التحكيم بثلاث سنوات، لكنه سبقنى إلى الدولية بست سنوات، فقد بدأ التحكيم عام ٨٤، وأصبح دوليا عام ٨٦، أى بعد عامين فقط.

وهل هى مدة كافية لإعداد حكم وصقله؟

المسألة ليست بالأعوام التى يقضيها الحكم فى الدرجات الأولى، لكنها مرتبطة بموهبته وقدرته واستعداده وما يحصل عليه من دعم وفرص وما يديره من مباريات، فالحكمة فى عدد ما يديره من مباريات وما يكتسبه من خبرة لا فى عدد السنوات التى يقضيها فى الدرجات الدنيا، ويكفى أن تعرف أن الحكم قد يبقى خمس سنوات فى الدرجة الثالثة، ولا يدير أكثر من ٥٠ مباراة، بينما يمكن أن يدير الحكم هذه المباريات فى عام واحد، والمحصلة بالتالى تكون واحدة، لكنها فى مدة زمنية أقل.

لكن أخطاء الحكام زابت على حدنا؟

أية أخطاء تلك التى تحدثت عنها، التحكيم فى مصر بخير، وهو أفضل بكثير مما هو فى القارة



الإفريقية التي ننتمي إليها، كما أن ثقة الفيفا في الحكم المصري تفوق نظيره في أماكن كثيرة، ويمكن التأكيد من ذلك عبر المباريات التي تسند للحكام المصريين في تصفيات كأس العالم مثلا.

رونكو ولوجيتك تخفي زواجا شعورا بالمرارة ليس كذلك؟

نعم.. فالحكم لا يحظى باهتمام مثل اللاعب والمدرب، فأنجره أقل أجر، انظر إلى رواتب المدربين واللاعبين ومكافآتهم عن الفوز بالبطولات، ستعرف أن الحكام مظلومون، لأن أحدا لا يهتم بأحوالهم، والحكم مسئول عن إعداد نفسه بنيتيا ونفسيا، ومع ذلك يتعرض لهجوم عنيف عقب كل مباراة من أحد طرفيها وجمهوره، لابد أن يحمله الخاسر مسئولية الهزيمة، وكان إعداد مكتوب عليهم أن يتحملوا وزر أخطاء غيرهم، فالحكم هو أبو الهزيمة، هناك أزمة ثقة بين الحكم والجمهور واللاعبين والمدربين، ولا أحد يحسم الحكم الذي يسب علنا وتثبت التشائم الموجهة إليه عبر الشاشة والإذاعة على الهواء مباشرة دون أن يدري الجمهور أنه بذلك يدمر أهم عناصر اللعبة، ولو أحجم الناس عن احتراف التحكيم فلن تقوم اللعبة قائمة.

أحلم بإدارة نهائي كأس العالم

إن أنت ترجع لعدم إقدام اللاعبين على التحكيم بعد الاعتزال إلى ما يواجهه الحكام في الملاعب

نعم.. ولا فلماذا لم نشاهد محمود الخطيب و مصطفي عيد أو حسن شحاتة وفاروق جعفر وعادل البابلي ومحمد بدير وحسن الشاذلي وطار أبو زيد وإبراهيم يوسف وغيرهم من نجوم الكرة في مجال التحكيم، قد يقول البعض لأنهم فضلوا التدريب، أو لأن التحكيم يتطلب مهارة ومواصفات قد لا تتوافر فيهم، وفي كلتا الحالتين نجد أن التحكيم عمل شاق لا يجذب النجوم.

هل تعتقد أن غياب الحكم النجم أحد أسباب أزمة التحكيم في مصر؟

ريما.. لكن اسمح لي أن نسل عن أسباب غياب النجوم من التحكيم، السبب أن الحكم لا يجد من يطور أداؤه، ويرعى مصالحهم، ويخضع بأبوابهم، الحكام في مصر زرع شيطاني يتولى كل واحد منهم إعداد نفسه بنفسه، وإن لم يهتم بنفسه، فلن يكون له مكان على الساحة.

في الماضي كان هناك أكثر من نجم في التحكيم، فمن منهم نال إعجابك؟

كثيرون وجميعهم لعبوا دورا في تكويني كحكم ولا أتبع سرا إذا قلت إنني كنت أتمنى أن أكون لاعبا دوليا كبيرا، لكن التحصيل العلمي وإصرار الأسرة على التركيز في التعليم حال دون ذلك، وكنت من سكان منطقة العباسية التي قدمت أكثر من حكم على مستوى عال، بل إن بها مفهى تسمى «مفهى الحكام»

يجتمع عليها معظم حكام الكرة في مصر، وفيها شاهدت نجوم التحكيم في السبعينيات والثمانينيات مثل الأستاذة حسين فهمي ومحمود عثمان ومحمد حسام الدين، وعبد الرؤوف عبدالعزيز، وغيرهم كثيرين، وكنت أتابعهم في المباريات، ومن خلالهم أحببت التحكيم وقررت أن أمارسه اقتداء بهم، وقد كان.

بعد غيبة استمرت ٢٤ عاما، يعود الحكم المصري إلى مونديال كأس العالم.. فما شعورك وأنت سفير مصر الوحيد في فرنسا؟

أشعر بالفرحة والفخر والسعادة مع الخوف والمستولية، فانا سفير مصر كلها أمام العالم في مونديال فرنسا ٩٨، وأحمل لواء التحكيم المصري الذي غاب ٢٤ عاما منذ شارك أستاذي مصطفى كامل محمود في مونديال ألمانيا ٧٤، وأنا ثالث حكم مصري يشارك في كأس العالم بعد الراحل اللواء في قنديل والحاج مصطفى كامل محسود، وهي مسئولية كبيرة على عاتقي، أتمنى أن أوفق فيها، لأثبت للعالم كله أن الحكم المصري جدير بثقة الاتحاد الدولي، وأنه في مقدمة الصفوف، ويشرف الكرة المصرية.

كيف رشححت لمونديال فرنسا؟

رشحت عن طريق الاتحاد الإفريقي ومن خلال تقارير في الاتحاد الدولي ومبارياتي التي أرتبها في الفترة الأخيرة والبطولات التي شاركت فيها على المستوى القاري والدولي، والتمنك منذ عام ٩٥ وأنا أشارك في كل البطولات الكبرى مثل كأس الأمم الإفريقية مرتين ٩٦ و٩٨، كأس العالم للشباب عام ٩٥ في قطر، وكأس الأمم الآسيوية عام ٩٦ في الإمارات، وأوليبياد أتلانتا في نفس العام.

وماذا عن زملائك الحكام العرب؟

إجمالا لم يفشل أي حكم من بين ال ٦٦ حكما ومساعدوا في الاختبارات، وفي مقدمتهم الحكم العربي الغربي سعيد بلقولة والسعودي عبد الرحمن الزيد، والإماراتي علي برجيس، ومساعدو الحكم الكويتي حسين غصنقري، والتونسي محمد المنصري، والعراقي محمود الموسوي.

كم تتوقع أن تدور من مباريات في المونديال؟

كما عرفنا فإن الحد الأقصى لأي حكم هو مباراتان فقط وقد يستثنى من ذلك الحكم الذي سيدير المباراة النهائية، لأن عدد الحكام ٦٦ حكما ومساعدوا، منهم ٢٤ حكما، والمباريات عددها ٦٤ مباراة، وسيحدد بعد الدور الأول من يرحل ومن يبقى، وأتمنى شخصيا أن أوفق وأستمر ويكون لي الدور شرف إدارة المباريات المهمة والحاسمة في الأروا النهائية. ■

■ لم تستقر إدارة نادي الهلال السعودي حتى الآن على اسم المدرب الجديد الذي سيقود فريق كرة القدم خلال الموسم المقبل. لكن الاختيار النهائي سيكون من بين ثلاثة مرشحين هم: التشيكي ماتشلا، والبرازيلي خوزيه أوسكار، والبوسني جمال الدين حاججي.

■ ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨ لكرة القدم يعلق أمالا عريضة على حضور الجاليات العربية والإفريقية الموجودة بفرنسا، خاصة لدول المغرب وتونس، والكاميرون، حيث يتوقع إقبالا شديدا منها على تذاكر مباريات فرقها، مما سيساهم في تحقيق أرباح جيدة لفرنسا من المونديال.



■ ميشيل بلاتيني

■ يبدو أن عام ١٩٩٨ سيشهد اعتزال العديد من نجوم كرة القدم العربية بشكل نهائي ودون تراجع.. وإذا كان أسامة عرابي نجم الأهلي المصري وماجد عبدالله نجم النصر السعودي أعلنوا اعتزالهما بعد تردد طويل، ينتظر الأول نهاية الموسم المحلي.

فإن عبد الشمرى كابتن فريق القاسمية الكويتي قد أعلن هو الآخر اعتزاله هذه المرة، والذي أعلنه بعد نهاية الموسم الماضي لا رجعة فيه.. والشمرى صاحب تاريخ طويل ومشوار رياضي عمره ١٧ سنة فاز خلالها مع القاسمية بخمس بطولات.



■ عبد الشمرى

■ اتحاد كرة القدم المصري لم يعلن حتى الآن عن نظام دورة الترقى للممتاز التي ستشارك فيها الفرق الأربعة التي احتلت مجموعات في دوري الدرجة الأولى.. العرب أنه لم يتبق سوى خمسة أيام على انتهاء هذا الدوري الذي يطلق عليه اسم «دوري الطاليم». وقد طلبت إدارات الأندية من الاتحاد الإعلان عن نظام الترقى لكن دون جدوى.

بيليه ورونالدو والخطيب أول الحاضرين لتكريم ماجد عبدالله

وداع أسطوري لنجم العرب العجوز!

دموعه أعلنت قرار الاعتزال الذي تأخر ٤ سنوات!

٥٠٠ هدف و١٤٧ مباراة دولية توجته «عميداً» لنجوم العالم

دمعة واحدة سقطت من عينيه.. كانت كافية لهطول وأبل من الدموع الغزيرة في نادي النصر في قلب العاصمة السعودية الرياض.

انتخب عشاقه - وهم كثيرون - عندما سمعوا نجمهم الأسطوري ماجد عبدالله يعلن رسمياً أنه سيودع كرة القدم بعد مشوار استمر ٢٢ عاماً توجه بعمادة نادي المائة العالمي. الجماهير الكروية السعودية التي فتحت عيونها على فنونه الكروية التي عزفها في ملاعب الخليج عرضاً وطولاً بدت حزينة وواجمة، وهي نفسها التي طالبت بالاعتزال حفاظاً على تاريخه الطويل.

■ جدة - علي مسعود



وعندما جاء موعد إعلان القرار الصعب، لم يتمالك ماجد عبدالله نفسه، وسقطت من عينه دموع ساخنة حولت الأفراح إلى أحزان، وبفعت الجماهير الكبيرة التي جاءت تحتفل بإبطالها إلى البكاء، على النجم الكبير الذي سيرك مكانه شاغراً في الملاعب. حينها قال ماجد بتأثر واضح: منذ أربع سنوات وأنا أنتظر هذه اللحظة وأعمل حسابها، كنت أدرك أنني سأودع الكرة لأمالة، وكنت أنوي الاعتزال رسمياً عقب نهائيات كأس الأمم في الولايات المتحدة الأمريكية التي شاركت فيها لكن الضغط الجماهيري ورغبة الجميع في النصر هي التي دفعتني لإرجاء هذا القرار، فاعتزلت الكرة دولياً وبقيت لخدمة النادي الذي ترعرعت بين جدرانه من عام ١٩٧٦.

وقد تكون مصداقة سعيدة بالنسبة لي أن يحقق النصر بطولتين خارجيتين «الخليجية والأسبوعية» في وجودي وقيل أن أرحل وأترك الكرة، وإذا كانت كلمات ماجد لامتس كلها العواطف، فإن رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود بدا أكثر تماسكاً وهو يعلن أن الفائلة رقم

لنجم الذي خدم ناديه ومنتخب بلده على مدار ٢٢ عاماً سجل خلالها أهدافاً مازالت محفورة في أقدته كل الرياضيين بالملكة والخليج. ولعل هذا السبب نفسه كان أحد الأسباب التي جعلت نادي النصر يشهد كل قواه لتحقيق البطولة الأسبوعية ويستدعي هدف العالم البلغاري ستونيكوف ونجم المنتخب القطري محمد الغزوي، حتى تتحقق البطولة المستعصية لتكون تكريماً يليق بمقام نجم النجوم بالملاعب السعودية. وعقب المباراة النهائية التي حصل خلالها النصر على البطولة أمام سامسونج الكوري، كان ماجد عبدالله يدرك أن الجميع سوف يسألونه عن الاعتزال، فقال للصحفيين بصوت عالٍ: لا تحدثوني عن الاعتزال، ولا تعكروا علينا أفراناً بالكس. لكن بيليه الصحراء - كما يخلو لعشاقه أن ينادوه - أعلن عن مؤتمر صحفي كبير سيعلن خلاله القرار النهائي في موضوع اعتزاله، وجاء هذا المؤتمر ليتواكب مع الاحتفال الذي أقامه النصر لأبطال آسيا الذي حضره جمهور كبير في ستاد الأمير عبد الرحمن بن سعود بالرياض.

٤٠ عاماً و١٤٧ مباراة دولية بالتصام والكمال سجل خلالها حوالي ٥٠٠ هدفاً، كانت كافية ليضرب ماجد عبدالله كل الأرقام القياسية بالملاعب العربية، ويودع الكرة وهو يستند على جدار متين من التاريخ، ورصيد هائل من الحب. لكن اعتزال عميد لاعبي العالم لن يكون حدثاً عابياً، فقد بدأت هيئة عليا من كبار رجال ناديه النصر في التجهيز لمهرجان تاريخي سيشهد أكبر حشد من نجوم العالم في اللعبة الشهيرة، بل سيشهد الكثير من المفاجآت التي ستخلد تاريخ أشهر نجوم الخليج.

لم يكن قرار اعتزال ماجد عبدالله مفاجأة للوسط الرياضي بالسعودية، لكن سيناريو الاعتزال نفسه هو الذي كان مفاجأة حقيقية للفت الانتباه واستحوذت اهتمام كل عشاق كرة القدم هنا. كان ماجد عبدالله ينتظر أن يحقق فريقه بطولة مهمة حتى يترك الملاعب، وهو يرسم على وجهه ابتسامة حقيقية، وكان الإعلام الرياضي يدرك أن حصول فريق النصر على البطولة الآسيوية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس سيكون هو التتويج الأمل

■ رغم الاتهامات التي تحاصر حكام الدوري الممتاز المصري لكرة القدم منذ بداية مباريات الدور الثاني من معظم مسؤولي الأندية. فإن إدارة النادي الأهلي متصدرة المسابقة رفضت اتهام الحكام بالتحيز، وقال طارق سليم عضو لجنة الكرة أنه لا يصح أن

حكما مصرياً يتعمد خسارة فريق لحساب فريق آخر.. لكنه أكد أن مستوى الحكام ضعيف ويحتاج لرفعه يميز من نورات الصقل وهي مسؤولية اتحاد الكرة.



■ طارق سليم

■ بسبب خلاف على إعلان، وقع الاتحاد المغربي

لكرة القدم عقوبة قاسية على المدرب الجزائري محيي الدين خالف، الذي تقرر إيقافه نهائياً عن التدريب مع الفرق المغربية، وأرجع خالف سبب القرار إلى خلافه مع سكرتير عام الاتحاد المغربي، الذي طالبه بأن يرتدى لاعباً مولودية الوجدية الذي يديره قمصانا تحمل إعلاناً لإحدى شركاته.

■ أمير وجيه نجم منتخب مصر

للاسكواش يعيش حالة

من الفرح الغامرة بعد

نتويجه بطلا

للمهورية وبخطط

للمشاركة في معظم

البطولات الدولية

القادمة لتحسين ترتيبه

العالي حيث يحتل

المركز التاسع عشر

حاليا ويأمل في

الدخول ضمن أفضل

عشرة لاعبين في العالم ليعلم اعتراله

بعدها مباشرة.

■ اتحاد التنس المصري قرر مؤخرًا

المشاركة في البطولة العربية التي

ستستضيفها لبنان خلال سبتمبر المقبل بوفد

كبير من اللاعبين واللاعبات دعماً لنشاط

الاتحاد العربي الذي يهدف إلى إحياء اللعبة

في لبنان وزيادة عدد ممارسيها والتغلب على

الظروف السياسية الصعبة التي تمر بها

البلاد.



■ أمير وجيه



■ لحظة تكررت ٥٠٠ مرة في حياته!!

العالم وأفضل لاعبي البرازيل رونالدو للمشاركة في المهرجان، والنجم روماريو واللاعب الغاني عبيدي بيليه، بالإضافة إلى النجوم العشرة الكبار الذين تضمهم قائمة نادي المائة العالمية، وأبرزهم النجم الأثلاي المعروف لوثر ماتويوس. وعلى سعيد النجوم العرب فإن النجم المصري السابق محمود الخطيب سيكون على رأس المدعوين، لما يحمل من قيمة في قلب ماجد عبدالله، بالإضافة إلى إبراهيم حسن ومصطفى عبده وأحمد شوبير وحسام حسن، ونجم الإمارات عدنان الطياني، وزهير بخيت، ونجم قطر منصور مفتاح، والحارس البحريني الخضر حمود سلطان، ويعض نجوم الكرة الكويتية. وإذا كانت اللجنة المنظمة استقرت على أن يقام المهرجان في سقار الملك فهد الدولي «أحد أجمل الاستادات في العالم»، فإنها لم تستقر حتى الآن على المنتخب الذي سيواجه المنتخب السعودي في مباراة التكريم، ويميل المشاركون في لجنة تنظيم المهرجان إلى أن يكون المنتخب البرازيلي أو منتخب العالم هو الذي يلعب أمام المنتخب السعودي الذي سيقدّمه ماجد عبدالله. ■

٩٠ التي ارتداها ماجد عبدالله في الملاعب السعودية سيتم تعليقها مدى الحياة ولن يرتديها أي لاعب آخر في النصر، تقديراً للتاريخ الكبير الذي صنعه ماجد عبدالله، وهي سابقة فريدة من نوعها لم تحدث من قبل في الملاعب السعودية أو العربية. لم تكن هذه المفاجأة الوحيدة، بل أعلن رئيس النصر الشاب أن الحب الكبير الذي يكنه الجميع لماجد عبدالله سيتحول إلى تكريم لم تشهد الملاعب العربية من قبل، حيث سيجتمع النصر كل إمكاناته وقوته لإقامة مهرجان اعتراف تاريخي يليق بالنجم الكبير، يدعى له عدد كبير من نجوم العرب والعالم، ويقام بشكل مختلف، وقد جرى تكوين لجنة برئاسة الأمير عبد الرحمن بن سعود مؤسس نادي النصر ورئيسه السابق، وتضم رئيس النادي الحالي وعدد كبيراً من رجالاته لتجهيز للمهرجان. وتؤكد مصادر اللجنة أن أسطورة الملاعب العالمية النجم الكبير بيليه الذي يشغل منصب وزير الرياضة في البرازيل حالياً سيكون في مقدمة الضائرين، لأنه المثل الأعلى للجسد للنجم السعودي المحتفى به، كما جرى الاتفاق مع نجم

بشير عبدالصمد يتحدث من أرض الغربة والاحتراف:

أحلم بالعودة للإسماعيلي الموسم القادم

كان يعرف أن الطريق إلى

الشهرة ليس مفروشا بالورود... والحصول على النجومية لا يأتي من فراغ.. فبذل

الجهد والعرق وكافح

ليؤكد وجوده داخل

الاستطيل الأخضر..

ورغم الصعاب

الكثيرة لم يعرف

اليأس حتى أصبح

هداف الدراويش

لسنوات طويلة، لكن

عندما وصل إلى قمة

نضجه الفني أجبر

على ترك ناديه

وجمهوره، ليلعب في

الخارج.

بشير عبدالصمد

نجم نادى

الإسماعيلي والمنتخب

المصرى السابق لكرة

القدم ولأعب نادى

خيطان الكويتى

حاليا، أصبح لغزا

محيرا حاولنا «فك

رموزه»، من خلال

هذا الحوار الذى

أجريناه معه على

أرض الغربة

والاحتراف.

■ الكويت:

خالد مرسى

ما الفرق بين الكرة الكويتية والكرة في البلدان العربية الأخرى؟

الفرق يكمن في الاحتراف، فهو نقطة البداية الصحيحة لرفع مستوى الكرة على الصعيدين الفني والبدني، حيث مبدأ الثواب والعقاب، والمقابل المادي لكل شيء، حضور التدريب له مقابل، أداء المباريات له مقابل، علاوة على راتب شهري ومكافآت فوز وإجادة، فالاحتراف يعنى التفرغ الرياضى والتركيز الشديدين، والكك يعمل من أجل الكرة ومسخر لخدمتها، وأكبر دليل على ذلك المستوى الرفيع للكرة السعودية ونظام الاحتراف المطبق بها، وكذلك الاحتراف فى دول شمال إفريقيا، ألا ترى معنى أن الحصول على بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة فى بوركنافاسو، ثمرة من ثمار الاحتراف «النسبي» المطبق فى مصر.

بالمناخية.. ألم يراودك حلم أن تكون لاعبا ضمن منتخب مصر الذى حقق هذا الإنجاز؟

بالطبع تمنيت أن أكون ضمن هذه المجموعة التى حققت هذا الانتصار الذى سيسجله التاريخ، فقد كنت على ثقة من أنهم سيمحققون شيئا هذه المرة، لكن هكذا كان قدرى، وقدر مجموعة من اللاعبين لم يحالفهم الحظ، مثل هادى خشبة الذى حرمه مرض ابنه من المشاركة، وكذلك هشام حنفى، الذى كانت له الإصابة بالرصاصة، ووليد صلاح الدين، وعلى ماهر، ومع ذلك فقد شاركنا جميعا لاعبين وجماهير بقلوبنا ومشاعرنا معهم لحظة بلحظة.

بماذا تحلم حاليا؟

أحلم بأن أعود إلى الإسماعيلي الموسم المقبل، لأننى حياىى الكويتية بين أحضان جمهور الإسماعيلي الذى اشتاق إليه جدا، وعرفت قيمته عندما لعبت بعيدا عنه.

هل هناك اتصالات جارية الآن بينك وبين إدارة الإسماعيلي؟

نعم.. فتنا على اتصال دائم بالكاتبى على أبوجريشة المدير الفني، والكاتبى إسماعيل حفنى المدرب، وهما حرصان على عودتى إلى بيتى الأول نادى الإسماعيلي. ■

حققت النجاح والشهرة مع الإسماعيلي.. فلماذا كان الرحيل؟

لم أرحل، بل أجبرت على الرحيل، ورغم أننى كنت فى أحسن حالاتى، فقد كان للمدير الفني ماركوس ومدير الكرة ميمى درويش رأى آخر، وهو ألا ألب وأن أبقي على دكة الاحتياطى، بغض النظر عن مستوى الفني، وبالفعل جلست احتياطيا ثلاث مباريات، وتحقق لهم ما أرادوا، وفى هذه الأثناء، جاء عرض احتراف من نادى خيطان الكويتى للعب لمدة ٦ أشهر، وافق عليه مسئولو الإسماعيلي، ففضلت الرحيل لعدم تمسكهم بى.

هل جلوسك ٣ مباريات احتياطيا مبرر لأن تترك ناديك ومجموعتك؟

صديقى، كنت أتمنى ألا يوافقوا على احترافى، لكن ماذا أفعل بعد موافقتهم وعدم تمسكهم بى، للأسف الشديد كان الجو العام وقتها لا يساعد على اتخاذ قرار غير ذلك، فرحلت حتى تستقر الأمور، والحمد لله كنت واثقا من أن أصحاب هذه السياسة لن يستمروا

هل استغدت من تجربتك مع خيطان؟

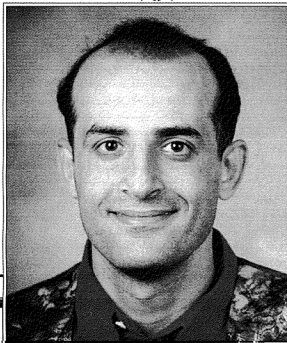
لا شك أنها تجربة مفيدة، وبكى أننى بقيت فى الملعب وابتعدت عن دكة الاحتياطى التى اعتبرها مقبرة للاعبين، حيث «تصرق» اللاعب وتنقص مستواه، أضف إلى ذلك وجود عدد كبير من اللاعبين الكويتيين ذوى المهارات العالية، والاحتكاك بهم مفيد للغاية، وإن كنت أرى أن

اللاعب الكويتى مظلوم للغاية، ولا يقدم ما لديه من طاقة وقدره لأنه يعمل كهاواى، لا يحصل على مقابل، لذلك تأتى الكرة فى مؤخرة اهتماماته، ولو توفرت له الإمكانيات لأصبح للكرة الكويتية شأن آخر وبات اللاعبون الكويتيون فى مصاف النجوم فى العالم العربى.

ومن أفضلهم من وجهة نظرك؟

هناك العديد من اللاعبين المميزين، وإن كنت أعتقد أن أفضلهم «على مرورى» لاعب نادى السلمية الدولى.

■ بشير عبدالصمد

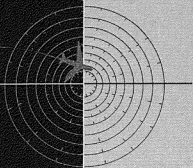


مصر للطيران
EGYPTAIR



مصر للطيران الناقل الرسمي
لمؤتمر ومعرض السلامة الجوية
القاهرة / مايو ٩٨

APIS 98



**Accident Prevention / Investigation & Safety
Seminar & Exhibition**

Cairo - Egypt

24 - 28 May 1998

CICC (Cairo International Conference Centre)

The International Civil
Aviation Organization
(ICAO) has selected Egypt,
as the geographical center of the
Middle East, Africa,
Asia & Europe regions,
as the site of this years APIS
seminar & exhibition.

As one of the regional
leaders in aviation, the Egyptian
Civil Aviation Authority (ECAA)
welcomes the opportunity
to host participants from
around the world in Egypt's
elegant Cairo International
Conference Center (CICC).

ICAO & ECAA
have appointed AAROTEC
Educational Foundation (AEF)
as official exhibition organizer
and have invited
all exhibitors to participate
in the seminar activities.

Supported By



ICAO



ECAA

Sponsored By



Flight Safety Foundation

Official Publication

Jane's
Airport
REVIEW

Official Carrier

مصر للطيران
EGYPTAIR



Organized By



<http://WWW.aarotec.com/AEF/APIS98.HTM>

Please contact AEF, Attn: Ms. Serena Harper

Tel: USA 1 (703) 573.0500 or 573.0691 Fax: USA 1(703) 573.9595

Email: sharper@aarotec.com

ألوان صحفية



ما تكون ساخنة للغاية، وهي تعبوية بطبيعتها، ولا تهمها الحقائق أو المشكلات، أو العضلات التي تمر بها بلانها كثيرا، فيكتفيها صور الزعيم الذي تلثف الجماهير حوله نظرا لانتصاراته التي لم يسبقه إليها أحد، مد الله في عمره حتى يحقق للأمة كثيرا منها فيحذر فلسطين ويوجد الجمع، ويرد أمريكا وأوروبا واليابان وروسيا إلى أعقابها، هنا لا يوجد مجال لقضايا تفصيلية مثل التنمية أو النمو، وإنما المجال فقط للقضايا الكبرى التي أقلها تغيير العالم وما فيه من نظم ويشتر، وإذا كان لابد من الاهتمام، يكون ذلك في قضايا البلدان الأخرى، وفي المقدمة منها قضايا حرية الصحافة. ولدينا أيضا صحافة «سوداء» وهي صحافة كانت في الأصل حمراء، لكن غياب الزعيم وتغير الأحوال إلى أنواع من التعددية الفكرية جعل احمرارها خارجا على مقتضى الحال، فلم يعد هناك لا ثورة ولا ثوار، وإنما أمور «سخيفة» عن البناء الداخلي والتنمية والاستثمار، ولذا لابد من تغير اللون من «الاحمر» إلى «الأسود»، حيث تصوير الصحفية نوعا من البكائية الطويلة على الأيام الخوالي، «والولولة» التي لا تنتهي عن تلك الساعات المجدية من حياة الأمة حتى ولو كانت الحقائق تقول إنها كانت ذات الساعات التي فقدت فيها الأمة أرضها وعرضها، لكن الحقائق هنا لا تهم كثيرا، وإنما الأهم أن نجعل من لحظات الهزيمة انتصارات وأمجادا، وبعدها نيكى على الحاضر الذي ضاع فيه كل ذلك، لكن - ورغم كل شيء - فإن الأمة سوف تنتفض، وتخرج من أسرها وتنتصر على المؤامرة في الداخل والخارج، كيف يحدث ذلك لا يهم صحافة «الولولة» السوداء، أما كيف نتنقل من حالة إلى حالة فلا يشغلها كثيرا فهذه المسئلة السهلة سوف تتكفل بها الجماهير أو الزعيم المعجزة الذي سيأتي حاملا سيف صلاح الدين ليحرر الأرض ويقيم العدل.



■ د. عبد المنعم سعيد

هذه بعض من ألوان صحافتنا، وربما تكون هناك ألوان أخرى لن نغيب عن فطنة القارئ، لكن حسبا في هذه المحطة أننا لم نترك القضية للرجال القائمة التي لابد أن ته سيكون أمامها قضايا أهم بكثير.

لم أكن أعرف للكتابة الصحفية ألوانا حتى فاجأتني الحديث عن الصحافة «الصفراء» التي جرى العرف على تسميتها بصحافة الإثارة والغشاح، وبعدها انتظرت طويلا أن يجرى الحديث عن ألوان الصحافة «غير الصفراء»، فلم أجد، ربما لأن أحدا لم يهتم بهذه النقطة المنطقية، أو لأننا أصبنا جميعا بنوع من العمى الذي لا يعرف ألوانا أخرى. لكنني لا أعرف - بالطبع - بقاء القضايا معلقة، ولا يمكننا أن نترك دوما للرجال العربية القادمة احتمالا وانقلا فوق ما سنترك لها من أراض محتلة ومعدلات متواضعة للنمو إذا كان هناك نمو على الإطلاق، فضلا عن المسائل الكبرى التي أقلها صعوبة توحيد الأمة من المحيط إلى الخليج، وإذا فأنني سوف اغامر بتلويين الصحف في بلاننا، وما على القارئ، والقارئ بعد ذلك إلا أن يختار اللون الذي يناسب ذوقه ومزاجه الخاص تماما، كما يفعل مع بذلته ورباط عقه أو فستانها، فالدنيا كما نراها تقوم على حرية الاختيار، والناس من قبل ومن بعد أنواق ومزاجات!

وإذا كان اللون الأصفر في العرف العام هو لون «الغيرة» وربما نبتع من ذلك مسكة الإثارة غير المستحبة، فإن اللون الأبيض فيه قدر كبير من السماحة والشفافية، ولدى الذين لايزال فيهم بعض من رومانسية ملانكية، هذا اللون يوجد في الصحافة العربية ولكنه لا يوجد على ذات الشكل الذائع، وإنما يشيع في نوعية من الصحف التي لا تضمر ولا تنفع، فمشاكل مجتمعاتها لا تهمها كثيرا، ربما لأنها تعتقد أنه لا توجد مشاكل أصلا، اللهم إلا من معضلة حوادث السيارات الكثيرة وغير المفهومة، وارتفاع معدلات الطلاق، وتعدد الزوجات، وأحيانا قضية الخادعات الأسبويات، ومع هامشية هذه القضايا فإن اهتمام الصحافة البيضاء ينصرف إلى مشاكل العالم أجمع وشروبه أيضا، حتى تبدو هومينا بسيطة ومحتلة للغاية في عالم غنيف ووحشي لا يعرف التقاليد أو الأصالة التي تعرفها جيدا، ونعش عليها بالوناجد، الصحافة «البيضاء» عالمها المحلي «وردي» لا يقبل نقدا ولا نقضا، أما عالمها الخارجي فغابر ومريض وفيه من الشيطان مسرا! اللون الاحمر هو لون الحب والعنفوان والثورة، لكن صحافتنا «الحمراء» تكتفي بالثورة والثوار، لكن مشكلتها أن كليهما تم اختزاله في الحزب القائد، وبعد قليل يجرى اختزال الحزب في المكتب السياسي أو مجلس قيادة حسبا تسير الأمور، وفي النهاية يخبزن ذلك كله في شخص واحد هو عادة ملهم، وربما لا ينبثق عن البهوى، وفي بلد واحد على الأقل، أسبق عليه صفات الواحد القهار، الصحافة العربية «الحمراء» عادة

كثير من أصحاب المشروعات قد يجدون صعوبة في ...

- تدبير التمويل للنشاط الجاري والاستثماري لمشروعاتهم (تجارية.. صناعية.. سياحية.. خدمية.. مقاولات)
- تدبير التمويل لفتح اعتمادات مستندية لاستيراد خطوط إنتاج جديدة أو كافة المستلزمات من خامات وعناصر إنتاج.
- تدبير التمويل لعمليات التصدير لفتح أسواق جديدة لمنتجاتهم.

ونحن ننتظرهم في أى من فروعنا
لنقدم لهم التمويل اللازم .. طبقاً للاحتياجات وبشروط ميسرة

بنك القاهرة



مستشارك الأمين



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاما، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموما وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهمك أملين أن نحظى بثقتك دائما.